حين تُخرس الأمم.. تتكلم اليمن:

قائد الثورة يحدد معالم الطريق الصحيح للأمة

الثوابتة: السابع من أكتوبر لحظة فاصلة أعادت البوصلة العالمية نحو فلسطين

سياسية. عامة
YEMEN
اليمن
حرية - سيادة - استقلال

الرئيس المشاط: عملية طوفان الأقصى كانت إعلاناً تاريخياً عن انتصار إرادة الشعب الفلسطيني

للتواصل على: T.alyemaneljadeed21 _ alyemaneljadeed21@mail.com

الأربعاء : 16 ربيع الثاني 1447هـ | 8 أكتوبر 2025م | العدد 332 | 10 صفحات | السنة الخامسة

7 أكتوبر والاختبار الأخلاقي للموقف الدولي والأنظمة المطبعة

> عظمة 7 أكتوبر ومن ثم معركة الإسناد اليمني تجسدت بنجاحهما في هدم ثقافة الاستسلام والانهزام

> التحرك اليمني كسر وهم القوة الأمريكية وفرض تكلفة اقتصادية وعسكرية مباشرة على القوى الغربية

> كشفت حرب غزة أن القوة الكامنة للأمة تتمثل في "سلاح الجغرافيا" و "سلاح الاقتصاد"

رغم الخذلان والخيانات العربية.. طوفان الأقصى في ذكراها السنوية الثانية

انتصارات استثنائية ومكاسب استراتيجية

#تفاصيل ص04

عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023م لم تكن مجرد اختراق تكتيكي لجدار الفصل الإسمنتي الذي استحال إلى مجرد "حاجز ورقي". بل كانت، في حقيقتها العميقة، صدعا تاريخيا وفصلاً وجوديا فرض نفسه على الخارطة الجيوسياسية للمنطقة، وأعاد تعريف الثوابت الأخلاقية والوجودية للأمة بأسرها. إنها لم تختبر فقط صلابة الإرادة المقاومة في غزة، بل وضعت العالم بأسره، وعلى رأسه الأنظمة والحكومات العربية، أمام امتحان أخلاقي كوني مصيري فَصَل بوضوح قاطع بين مَن ارتفع بـ "الوعي الإيماني" و "التحقق الرسالي" إلى مصاف الفاعلين في نصرة الحق، ومَن انحدر بـ "التنازل السياسي المذل" إلى مستنقع الخذلان والتواطؤ.. تفاصيل في السياق التالي :

#تفاصيل ص05

سرايا القدس: نتوجه بالتحية إلى أبناء يمن النخوة والعزة الذين لا زالوا على العهد

وجهت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يوم أمس الثلاثاء، التحية إلى "يمن النخوة والعزة الذين لا زالوا على العهد يواصلون ضرب الكيان الصهيوني منذ عامين بالصواريخ والمسيرات والزوارق المفخخة نصرة لغزة وأهلها.

وقالت السرايا، في بيان عسكري بمناسبة مرور عامين على معركة طوفان الأقصى "نُبرق بالتحية إلى إخواننا في يمن النخوة والعزة ونخص منهم إخواننا في حركة أنصار الله نعم العون والنصير الذين لا زالوا على العهد يواصلون ضرب الكيان الصهيوني منذ عامان بالصواريخ والمسيرات والزوارق المفخخة نصرة لغزة وأهلها".

#تفاصيل ص02

أذرع الداخل وتشكيلاتها المسلحة..

من التبشير بنعيم التحالف إلى التحذير واستجداء التعاطف

#تفاصيل ص08

بعد عامين على الإبادة في قطاع غزة..

أكثر من 67 ألف شهيد و4900 حالة بتر وإعاقة

اعتبرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن ما يجري في قطاع غزة ليس أزمة إنسانية , أو مجرد وصف عابر لسجل مُتخم من جرائم العدو الإسرائيلي ، بل هو انهيارٌ تأم ومتعمد لركيزة الوجود البشري المتمثل في منظومة الخدمات الصحية والتي تعرضت على مدار 730 يوم لضربات قاسمة وقاتلة نالت من عصب مقومات الخدمة وبنيتها التحتية .

وقالت الوزارة في بيان يوم أمس إن هذه الجرائم استحقت وصف الابادة الصحية لهول المؤشرات الكارثية التي تداعى لها المشهد الصحي والانساني في قطاع غزة ,

#تفاصيل ص09

وثيقة مسربة تكشف خطة توني بلير لإدارة قطاع غزة

#تفاصيل ص09

الرئيس المشاط: عملية طوفان الأقصى كانت إعلاناً تاريخياً عن انتصار إرادة الشعب الفلسطيني

طوفان الأقصى مثل تغييراً استراتيجياً في المشهد الفلسطيني ونقطة تحول في الصراع مع العدو الصهيوني

فلسطين ستبقى قضية مركزية في الضمير العربي والإسلامي

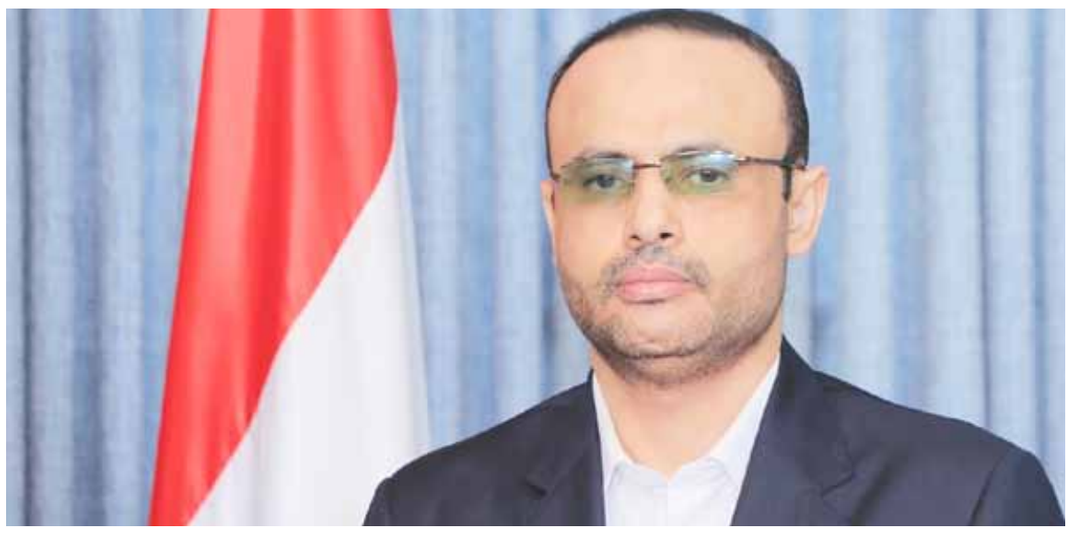

أكد فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، أن عملية طوفان الأقصى تمثل رداً مشروعاً على عقود من ظلم الكيان الصهيوني وإجرامه وقتله للشعب الفلسطيني.

واعتبر فخامة الرئيس في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بمناسبة الذكرى الثانية لعملية طوفان الأقصى، العملية تجسيدًا لحق الدفاع عن النفس الذي كفلته كل الشرائع والقوانين.

وأشار إلى أن "طوفان الأقصى"، تمثل إعلاناً تاريخياً عن انتصار إرادة شعب رفض أن يُدفن حياً، وأثبت أحقيته وتمسكه بأرضه ومقدساته.

وقال "مثل طوفان الأقصى تغييراً استراتيجياً في المشهد الفلسطيني ونقطة تحول في الصراع مع العدو الصهيوني، وجاءت العملية لتحبط مشاريع تهويد القدس وتصفية القضية وأعاقت الطريق أمام "التطبيع" وأثبتت للعالم أن قضية فلسطين لن تموت ما دام فيها مجاهدون".

وأضاف "في السابع من أكتوبر استعاد الفلسطينيون كرامتهم، وكسروا ببطولتهم أسطورة ما يُسمى بالجيش الذي لا يقهر، وكشفوا ضعف استخباراته".

وجدد الرئيس المشاط، أن مواجهة العدو الصهيوني ليس خياراً بين خيارات، وإنما السبيل الوحيد لاسترداد الحقوق من محتل لا يفهم سوى لغة القوة، مشيرًا إلى أن المقاومة الفلسطينية سطرّت خلال عامين أسطورة جديدة في الصبر والصمود، ورسمّت بأرواح أبناء الشعب الفلسطيني أعظم ملاحم البطولة في العصر الحديث.

وأكد أن فلسطين ستبقى قضية مركزيةٍ في الضمير العربي والإسلامي وجذورها تمتد عميقاً في التاريخ والوجدان، مجددًا تأكيد موقف اليمن المبدئي في دعم الشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان ورفع الحصار ونيل حقوقه كاملة.

وتابع "نحني رؤوسنا إجلالاً للشعب الفلسطيني، الذي يصنع كل يوم معجزة الصمود في وجه آلة إبادة وحشية ومنهج تجويع غير مسبوق"، مشيدًا بالتفاف الشعب الفلسطيني حول مقاومته ودعمه الثابت لها خلال عامين من المعركة.

وأردف "نؤكد أن الدعم الأمريكي غير المحدود في كافة المستويات يعتبر مشاركة كاملة في جرائم الإبادة التي يرتكبها كيان العدو الصهيوني"، مؤكدًا أن المخطط الصهيوني يستهدف طمس الهوية العربية والإسلامية في المنطقة العربية ومستمر في عدوانه السافر على لبنان وسوريا ولن يردعه إلا توحيد الصف العربي في مواجهته.

وأشاد فخامة الرئيس بتضحيات كل الأحرار والشرفاء الذين وقفوا إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم وفي مقدمتهم حزب الله وأحرار العراق والجمهورية الإسلامية في إيران وعمّدوا تلك المواقف بالدماء الزكية.

سرايا القدس: نتوجه بالتحية إلى يمن النخوة والعزة الذين لازالوا على العهد

وجهت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، يوم أمس الثلاثاء، التحية إلى "يمن النخوة والعزة" الذين لا زالوا على العهد يواصلون ضرب الكيان الصهيوني منذ عامين بالصواريخ والمسيرات والزوارق المفخخة نصرة لغزة وأهلها.

وقالت السرايا، في بيان عسكري بمناسبة مرور عامين على معركة طوفان الأقصى "نُبرق بالتحية إلى إخواننا في يمن النخوة والعزة ونخص منهم إخواننا في حركة أنصار الله نعم العون والنصير الذين لا زالوا على العهد يواصلون ضرب الكيان الصهيوني منذ عامان بالصواريخ والمسيرات والزوارق المفخخة نصرة لغزة وأهلها".

وخاطبت جماهير الشعب الفلسطيني "الصابر المحتسب" قائلة: "تمر علينا اليوم الذكرى الثانية لمعركة طوفان الأقصى البطولية والتي تتزامن مع الذكرى السنوية الثامنة والثلاثين لانطلاقتنا الجهادية المباركة، التي شكلت مرحلةً مفصليةً في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني".

وذكرت السرايا أن هذه المرحلة "كتبت فيها المقاومة الفلسطينية واحدةً من أعظم المعارك ضد النازية والظلم الصهيوني لشعبنا على مدار عقود من الزمن، مارس فيها العدو كافة أشكال القتل والتدمير والتهجير ضد أبناء شعبنا في كل مكان في القدس المباركة وفي الضفة المحتلة وفي قطاع غزة، فقصف وحاصر وجوع، ليُسجل أسوأ محرقة ومأساة على مر العصور وعلى مرأى من العالم المتفرج بصمت".

وأضافت: "لقد نفذت المقاومة الفلسطينية قبل عامين، عمليةً مباركةً ضد مواقع جيش العدو على طول السلك الزائل شرق قطاع غزة، سطر فيها مجاهدونا الأبطال مشاهد عظيمة من البطولة والإقدام والفداء، وقد ظفروا بعدد كبير من الأسرى الجنود والضباط، وخاضوا الاشتباكات المباشرة من نقطة الصفر تمكن خلالها مجاهدونا من قتل المئات من جنود العدو وأسروا العشرات، وقدمت خلالها مقاومتنا قوافل من خيرة مقاتليها شهداء وجرحى وأسرى". وتابعت: "ومنذ هذا التاريخ تواصل مقاومتنا التصدي لهذا العدو المجرم القاتل، الذي أعلن حرباً مجنونة وفتاكة بالقتل الجماعي لعشرات آلاف المواطنين العزل في غزة غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ ولكنه لم يجد سبيلاً للنيل من عزيمة شعبنا الثابت المتجذر والمتمسك بأرضه ووطنه".

وأكدت سرايا القدس أن المقاومة حرصت على مدار عامين من القتال على وقف هذه الحرب وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وقدمت كل المرونة اللازمة لإبرام اتفاق شرطه الوحيد ضمان وقف الحرب ورفع الحصار عن الشعب، إلا أن حكومة مجرم الحرب المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية نتنياهو، واصلت الحرب لتحقيق أهداف ائتلافه المتطرف".

وأردفت: "عامان على معركة طوفان الأقصى، وما زلنا نواصل مواجهة فرق جيش العدو وألويته وكتائبه، التي تُدمر بيوت وشوارع ومباني غزة، ونتصدى لقواته ونوقع فيها الخسائر في أطول معركة مع هذا العدو منذ تأسيس كيانه المؤقت، قدمنا خلالها مئات المقاتلين والقادة شهداء الذين كانوا في طليعة عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني خلال عامين من القتال الشرس والصمود منقطع النظير بأقل الامكانات على طريق القدس والتحرير، هذه المعركة التي شهدت ثباتاً كبيراً لمقاومتنا منعت العدو من تحقيق أهدافه التي أعلنها".

وأكدت سرايا القدس مع مرور العام الثاني لمعركة طوفان الأقصى المباركة، أن "مقاومة شعبنا وفي مقدمتها سرايا القدس وكتائب القسام مُستمرة ما دام الاحتلال قائم، ولن تدخر جُهداً في قتاله فلقد أعددنا أنفسنا لحرب استنزاف طويلة لن تتوقف ولن تتراجع إلا بزواله". وأشارت إلى أن مصير عملية ما يسمى بعربات "جدعون 2" الصهيونية التي تتخذ التدمير المنهج والقتل الجماعي والإرهاب النفسي لأبناء الشعب الفلسطيني لن تكون إلا مزيداً من الخيبة والهزيمة والانكسار.

كما أكدت السرايا أنها وكافة فصائل المقاومة الفلسطينية لن ندخر جُهداً لإيجاد الوسيلة لإنهاء هذه الحرب والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشيرةً إلى أنه حرصت لتحقيق ذلك منذ شهور طويلة.

وشددت على أن أسرى العدو لن يروا النور إلا بصفقة تبادل مشرفة يلتزم فيها الكيان الصهيوني بإنهاء الحرب، وأن أي طريقة أخرى لن تُعيدهم، مجددة التأكيد على أن سلاح المقاومة هو سلاح وجد لتحرير الأرض ولقتال العدو لن يُغمد إلا بتحقيق هذين الهدفين.

ووجهت سرايا القدس "التحية إلى كتائبنا المباركة في الضفة المحتلة، التي كانت جزءاً أصيلاً من هذه المعركة، فالتحية لكتائب جنين ونابلس وطولكرم وطوباس وكل المقاومين وندعوهم لتصعيد المواجهة ومواصلة ضرب هذا العدو بكل قوة واقتدار".

كما وجهت التحية لأرواح فدائيي الأردن وأبطال أساطيل وقوارب كسر الحصار، والأحرار من شعوب العالم الداعمة والمناصرة للقضية الفلسطينية أمام الغطرسة والإجرام الأمريكي الصهيوني.

واستطردت: "نوجه التحية لأسرانا الأبطال في سجون التعذيب والاضطهاد الصهيونية، ونشد على أيديهم ونعلم أن سياسة العدو قاسية بحقهم، ولكننا نعدهم بأن الحرية باتت قريبة، وأن الفرج قادم لا محالة".

ومضت قائلة: "نُبرق بالتحية الكبيرة لإخوان السلاح والدم في حزب الله، الذين شكلوا لنا سنداً مهماً وكبيراً وقدموا خيرة قادتهم ومجاهديهم في هذه المعركة المباركة، وفي مقدمتهم سماحة السيد حسن نصر الله".

وأكملت سرايا القدس: "نوجه التحية إلى الإخوة في الجمهورية الإسلامية الايرانية الذين كانوا شركاء في هذه المعركة بشكل مباشر في ثلاث مواجهات مباشرة مع العدو وقدموا خلالها ثلة عظيمة من الشهداء العلماء والقادة الكبار نستذكر منهم شهيد فلسطين الحاج رمضان الذي كان جزءاً أصيلاً في كل إعدادات مقاومتنا لمواجهة هذا الكيان الغاصب".

وأكدت في ختام بيانها العسكري قائلة: "جهادنا مستمر وقتالنا ماضٍ حتى القدس إن شاء الله".

الثوابتة: السابع من أكتوبر لحظة فاصلة أعادت البوصلة العالمية نحو فلسطين

اعتبر مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الدكتور إسماعيل الثوابتة يوم أمس ، يوم السابع من أكتوبر 2023 ، لحظة تاريخية فاصلة غيّرت اتجاه العالم نحو جوهر القضية الفلسطينية، وأعادت بوصلة العدالة والحق بعد عقود من التزييف والتضليل.

وأوضح الثوابتة، في تدوينه على منصة "إكس"، أن هذا اليوم أعاد الحقيقة إلى الواجهة بعد أن غابت طويلاً عن الوعي العالمي، ليكشف جذور المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني المجرم، وليظهر زيف الرواية الصهيونية أمام ضمير الإنسانية.

وقال إن السابع من أكتوبر أحدث استدارة حقيقية في وعي الشعوب تجاه فلسطين، وفتح عيون العالم على أصل الصراع وعدالته، مؤكداً أن هذا اليوم سيبقى شاهداً على أن القضية الفلسطينية أعمق من حملات التشويه، وأن إرادة الشعوب في نصرة المظلوم لا تنكسر مهما طال الزمن.

رابطة علماء اليمن تحيي ذكرى معركة طوفان الاقصى

اكرم حسين

أحيت رابطة علماء اليمن فعالية ثقافية بمناسبة ذكرى معركة طوفان الأقصى.

وفي الفعالية أكد أمين عام رابطة علماء اليمن العلامة طه الحاضري، أن إحياء ذكرى معركة "طوفان الأقصى"، يأتي في ظل موقف مشرف مستمر ومتصاعد من قبل الشعب اليمني وقواته المسلحة وقيادته الحكيمة.

ولفت إلى أن جبهة الإسناد اليمنية لم ولن تتوقف إلا بتوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة وفتح كافة المعابر لدخول الغذاء والماء والدواء، مشددًا على أهمية إقامة الأنشطة التوعوية والتحريض الجهادي باعتبارها أنشطة تغيظ الأعداء وتعزز من الصمود والثبات والمساندة للشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لأبشع جرائم إبادة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً.

وتطرق العلامة الحاضري، إلى الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية وما يتعرض له أبناء غزة من جرائم وحشية، مؤكدًا أن اعتبار المقاومة الفلسطينية لدى بعض الأنظمة بالإرهاب، يستوجب التحرك وتقديم كافة أنواع الدعم والمساعدة لكل فصائل المقاومة الفلسطينية، لدحر المحتل الصهيوني وداعميه وأدواته. ولفت أمين عام رابطة علماء اليمن، إلى أن قوى الاستكبار والطغيان وعلى راسها أمريكا لن تستطيع أن تثني الشعب اليمني عن نصرة ومساعدة ومساندة غزة، لأن ذلك جزء لا يتجزأ من إيمانهم وعقديتهم، مضيفًا "نصر الله آتٍ وسيأتي اليوم الذي يُحيي فيه أبناء الشعبين اليمني والفلسطيني ذكرى الانتصار على الكيان الإسرائيلي والعدو الأمريكي".

فيما أكد العلامة علي صومل، في كلمة علماء محافظة الحديدة، أن معركة "طوفان الأقصى"، هي معركة بين الحق والباطل والإيمان والكفر.

وقال "معركة طوفان الأقصى كشفت الحقائق وبينت المؤمن من المنافق، وكانت هذه المعركة أمر للأمة بتفعيل فريضة الجهاد في سبيل الله لمواجهة الأعداء، مبينًا أن الظلم والجرائم التي كان يتعرض لها الشعب الفلسطيني من أهم الأسباب التي أوجدت معركة "طوفان الأقصى".

وأضاف "من لم يكن له موقف مع القضية الفلسطينية اليوم فليس بمسلم كما بين ذلك رسول الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم"، داعيًا الأنظمة العربية والإسلامية إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني واتخاذ مواقف مشرفة بالانضمام لمحور المقاومة ودعمه لمواجهة قوى الشر والطغيان العالمي.

وفي ختام الفعالية أكد بيان صادر عن رابطة علماء اليمن، شرعية معركة "طوفان الأقصى"، وصوابية قرارها وحكمة قادتها العظماء الذين ارتقت أرواحهم وهم يجاهدون في سبيل لله بالعدة المستطاعة التي أعدوها طيلة سنوات.

وقال البيان "لولا تخاذل الأنظمة وتواطؤ بعضها ونفاقها وتقاعس الجيوش والشعوب عن النصرة والجهاد وقبولها بالاستضعاف والاستكانة وتأثرها بعلماء السوء لكان يوم السابع من أكتوبر يوم النصر الكبير والمؤزر على العدو الإسرائيلي".

وأوضح البيان أن خطة ترامب وتهديده لحركة حماس وما يمارسه من إرهاب وفرعنة واستكبار، يجب أن يقابل بالرفض القاطع من جميع الدول العربية والإسلامية ولا يجوز القبول بخطته أو التعاطي معها.

وبارك العلماء، الثبات والصبر والصمود الأسطوري للمجاهدين العظماء في غزة، معتبرين ثباتهم وصمودهم وصبرهم طيلة عامين أنموذجًا إيمانيًا راقيًا وتجربة جهادية ملهمة لكل المسلمين التواقين لتحرير المقدسات.

وأكد البيان، أن نصرة وإسناد غزة وتحرير فلسطين وتطهير المسجد الأقصى ما يزال وسيبقى فرض عين على كل المسلمين شعوبًا وأنظمة وجيوشًا ولن تبرأ ذمة الجميع إلا بالقيام بهذا الواجب الشرعي، مباركا قرارات السيد القائد الحكيمة والمسددة وعمليات القوات المسلحة اليمنية المباركة المساندة لغزة طيلة عامين.

وجدّد علماء اليمن تأكيدهم على الوقوف مع حزب الله في لبنان، معتبرين المساس بسلاح حزب الله أو سلاح حركة حماس والتآمر عليه خيانة عظمى ونفاقًا صريحًا وخدمة مجانية للعدو الإسرائيلي، وشريكه.

الشعبة الجزائية المتخصصة بالأمانة تصدر حكمها في قضية اغتيال الشهيد حسن زيد

أصدرت الشعبة الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة، برئاسة القاضي عبدالله علي النجار، وعضوية القاضيين حسين العزي وشهاب الشهاب، حكمها في قضية إغتيال الشهيد حسن محمد زيد.

حيث أيدت الشعبة في جلستها يوم أمس للنطق بالحكم بحضور عضو النيابة القاضي علي الجولحي، وأمين السر عبدالسلام عباد، ومحاموا الدفاع وأولياء الدم، ما قضى به الحكم الإبتدائي بحق المدان الثالث، معمر حزام الزراري، ومعاقبته بالإعدام حدًّا وقصاصًا، والمدان الرابع عبدالملك صالح أحمد زياد، ومعاقبته بالإعدام حدًّا.

كما قضت الشعبة بتأييد ما قضى به الحكم الإبتدائي من إدانة وعقوبة في حق المدانين الخامس والسادس والسابع.

وأيدت الشعبة الإدانة بحق المدانين الثامن، ومن العاشر حتى الـ 15، وتعديل العقوبة بالحبس إلى ما قد أمضاه المدانون في السجن على ذمة القضية، والاكتفاء بها، والإفراج عنهم ما لم يكونوا محبوسين على ذمة قضية أخرى.

وأقرت الشعبة تأييد الحكم الإبتدائي في البند السابع منه، والقاضي ببراءة التاسع والـ 16، وكذا تأييد البندين الـ 11 والـ 12، وكذا تأييد ما قضى به الحكم في البند العاشر، بإلزام المدانين الثالث والرابع بدفع ما يخصهما من أرش وتعويضات للمجني عليه عبدالكريم الحبسي.

كما أقرت الشعبة، تعديل مبلغ التعويض المقضي به في البند الثامن، بحيث يُلزم المحكوم عليه الثالث بدفع مبلغ عشرة ملايين ريال تعويضًا، والرابع أربعة ملايين ريال، لورثة المجني عليه حسن زيد.

وأيدت الشعبة ما قضى به الحكم الإبتدائي في البند العاشر، فيما يخص التعويضات للمجني عليه عبدالله السلامي، والتي تخص المدانين فقط.

وكانت المحكمة الإبتدائية الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة قضت في 21 صفر 1445هـ، بإدانة فضل حسين المصقري، ومحمد عايض علي مسمار، ومعمر حزام عبدالله الزراري، وعبدالملك صالح أحمد زياد، بالتهم المنسوبة إليهم في قرار الاتهام، ومعاقبتهم بالإعدام حدًّا وقصاصًا وتعزيرًا، ضربًا بالسيف أو رميًا بالرصاص حتى الموت، قَوَدًا بحيّ المجني عليهما الشهيدين حسن زيد وعبدالله السلامي، وإلزامهم بدفع مبلغ ستة ملايين دولار لصالح أولياء دم حيّ المجني عليه حسن زيد، شاملة تعويضًا وأغرامًا ومخاسير تقاضي، وكذا دفع عشرة ملايين ريال لصالح أولياء دم المجني عليه الشهيد السلامي.

وأقرت المحكمة إلزام المحكوم عليهم الأول والثالث والرابع بدفع أرش المجني عليه عبدالكريم الحبسي، ومبلغ خمسة ملايين ريال تعويضًا وأغرامًا ومخاسير تقاضي، وكذا إدانة عشرة آخرين بتهمة إعانة العدوان والتخابر مع دول تحالف العدوان، ومعاقبتهم بالحبس مُددًا تتراوح من سنتين إلى ست سنوات، تبدأ من تاريخ القبض عليهم.

ندوة في جامعة ذمار بعنوان "الصهيونية وخطرها على البشرية"

نظمت جامعة ذمار يوم أمس ندوة علمية ثقافية بعنوان "الصهيونية وخطرها على البشرية". تناولت الندوة ثلاثة محاور، حقيقة المشروع الصهيوني وأثره المدمر على القيم الإنسانية، والرؤية القرآنية والتاريخية لممارساته، بالإضافة إلى التحولات التي أحدثتها عملية "طوفان الأقصى" في وعي الأمة وإحياء فكر المقاومة ورفض التطبيع والعدوان.

حيث قدم نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، الدكتور عادل العنسي، قراءة فكرية في جذور المشروع الصهيوني وأهدافه في تمزيق النسيج الإنساني والعقائدي للشعوب، موضحاً كيف نجحت الصهيونية في اختراق المسيحية وتشويه مفاهيمها، وتحويل بعض أتباعها إلى أدوات عبر التضليل الإعلامي والسياسي لخدمة مشروعها الاستعماري، مستشهداً بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب كنموذج للانسياق وراء هذه المشاريع.

في المحور الثاني، قدم مستشار رئيس الجامعة للشؤون الثقافية، الدكتور حسن الموشكي، ورقة علمية بعنوان "بنو إسرائيل في القرآن الكريم"، استعرض فيها انحراف بني إسرائيل وجحودهم للنعم الإلهية واستكبارهم على أوامر الله، موضحاً أن القرآن يرسم صورة واضحة لطبيعة هذه الحركة العنصرية التي تضرب جذورها في الظلم والعدوان.

أما المحور الثالث، فقدمه الدكتور أحمد الهادي بعنوان "مكاسب طوفان الأقصى وخطورة التطبيع مع الكيان الصهيوني"، مستعرضاً كيف مثلت عمليات "طوفان الأقصى" محطة مفصلية في الوعي العربي والإسلامي، وكشفت زيف القوة الصهيونية ونفاق المجتمع الدولي الذي يصمت عن المجازر المرتكبة في غزة. وحذر من خطورة التطبيع باعتباره اختراقاً للوعي الجمعي وتزييفاً للحقائق التاريخية، مؤكداً أنه لا يمثل سلاماً بل استسلاماً لشروط العدو.

واوصت الندوة التي تخللها نقاشات مستفيضة من الحضور، بأهمية تعزيز الوعي بمخاطر المشروع الصهيوني والعودة إلى المشروع القرآني الذي يقدم حلولا عملية لمواجهة خطرهم، داعية إلى تكثيف الجهود الأكاديمية والإعلامية في فضح جرائمهم.

حضر الندوة أمين عام الجامعة الدكتور محمد حطرم، وعدد من عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الدوائر ومدراء العموم وأكاديميون وباحثون وطلاب.

مناقشة سبل تنفيذ مشاريع وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد في إب

ناقش لقاء بمحافظة إب برئاسة مسؤول التعبئة عبدالفتاح غلاب، الجوانب المتعلقة بتنفيذ مشاريع وأنشطة الذكرى السنوية للشهيد للعام 1447هـ.

واستعرض اللقاء الذي ضم مديري الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بالمحافظة محمد المساوى، والإعلام عبدالباسط النوعة والإدارات بالهيئة ومندوبيها في المديريات، آلية تشكيل اللجان المجتمعية، وتوزيع المهام للإعداد والتحضير لفعاليات الذكرى السنوية للشهيد. وتناول اللقاء، الأعمال الإنسانية المتصلة بالمناسبة وعظمتها سيما ما يخص تقديم الدعم المباشر لأسر وذوي الشهداء، ورعايتهم، وتنظيم الرحلات الترفيهية لأبناء الشهداء بما يدخل الفرحة والسرور إلى نفوسهم.

وأكد المشاركون في اللقاء، أهمية حشد الجهود والطاقات لإحياء المناسبة، وتنفيذ كافة المهام والأنشطة التي تضمنتها الخطة المقرة التي ستنفذ من قبل مختلف وحدات الخدمة العامة في المحافظة والمديريات.

وشددوا على ضرورة الاستفادة من فعاليات الذكرى السنوية للشهيد في استنهاض الهمم لمواجهة خطورة المرحلة التي يواجهها الوطن، وتعزيز الثبات على موقف الحق والصمود في مواجهة الأعداء، داعين إلى الاهتمام بأسر الشهداء وتلمس احتياجاتها.

اليمن YEMEN سياسية. عامة
مدير التحرير
طلال الشرعبي
نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن
المدير الفني
علي مبارك
إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

حين تخرس الأمم.. تتكلم اليمن:

قائد الثورة يحدد معالم الطريق الصحيح للأمة

منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة في أكتوبر 2023، وحتى اليوم والعالم يعيش على وقع أبشع جريمة إبادة في القرن الحادي والعشرين لكن بينما صمتت منابر الأمم المتحدة وتواطأت الحكومات الغربية والعربية، ارتفع صوت واحد في اليمن، يصدح كل أسبوع بوعي قرآني وبصيرة استراتيجية، يرسم معالم المعركة ويفضح الخديعة التي تنسج خيوطها أمريكا الإرهاب وكيانها الصهيوني اللقيط .. تفاصيل :

قراءة- بشير القاز

في خطابة الأخير (10 ربيع الآخرة 1447هـ - 2 أكتوبر 2025م) رسم السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله معالم واضحة.. المعركة ليست محلية...بل كونية... وليست سياسية... بل وجودية... وليست خيارًا بل فرض عين على كل أمة الإسلام .. من هنا تأتي صحيفة اليمن بهذه القراءة الاستراتيجية لتسلط الضوء على أبرز محاور خطاب السيد القائد ، وما تحمله من دلالات سياسية وعسكرية وقيمية، في سياق معركة لم تعد تخصّ غزة وحدها، بل تمسّ مصير الأمة العربية والإسلامية.

توصيف المرحلة ومسار العدوان

في مستهل كلمته وضع السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله المشهد أمامنا بوضوح لا لبس فيه، حين قال "على مقربة من اكتمال عامين كاملين وبعد انتهاء الدورة الثمانين لدورة الأمم المتحدة وبعد أن بلغ السخط العالمي ذروته يستمر العدو الإسرائيلي في إبادته الجماعية ضد الشعب الفلسطيني" هذه الجملة، التي تبدو في ظاهرها مجرد إحصاء للزمن والأحداث، تحمل في عمقها قراءة استراتيجية دقيقة لمسار العدوان، فهي تكشف عن استمرار سياسة الإبادة المنهجة رغم كل الضغوط الدولية، وتضع العالم أمام حقيقة مفادها أن الشرعنة الدولية عبر الأمم المتحدة لم تكن إلا غطاءً لإدامة الجريمة.

أبعاد متداخلة

تكشف القراءة التدقيقية لهذه المرحلة عن ثلاثة أبعاد متداخلة الأول يتعلق بالطبيعة الوحشية للعدوان، والثاني يتعلق بالدور الأمريكي الداعم والمهيمن، والثالث يتعلق بالخذلان العربي والإسلامي الذي يشكل جزءاً من المنظومة التي تحمي الاحتلال... السيد القائد وضح ذلك بقوله: "العدو الإسرائيلي يستند إلى الشراكة والدعم الأمريكي والتخاذل الرهيب من الأنظمة العربية والإسلامية "..هذه الكلمات هي بمثابة بيان موقف استراتيجي يوضح معادلة القوة الحقيقية في المنطقة ...، العدو الصهيوني يتحرك بثقة مطلقة لأنه مدعوم بغطاء أمريكي كامل، وبسبب صمت ومساهمة بعض الأنظمة العربية والإسلامية في تمكين العدوان.

أما البعد الإنساني والدموي للمرحلة، فهو يتجلى في الإحصاءات الأسبوعية المروعة التي يستعرضها السيد القائد بالقول: " هذا الأسبوع كانت الحصيلة ما يزيد على الـ (ألفين وخمسمائة شهيد وجريح)، معظمهم من الأطفال والنساء"، هذه الأرقام، رغم صدمتها، تحمل في داخلها مؤشراً استراتيجياً أن العدوان لا يستهدف المقاومة العسكرية فقط، بل هو موجه لتدمير المجتمع الفلسطيني بأسره، وتحويل المدنيين إلى وقود للإرهاب المنظم...وهذا يعكس نهجاً صهيونياً متجذراً في العقلية والنفسية الصهيونية يقوم على التجويع، التهجير، والقتل، وهو ما أكده القائد بقوله: العدو الصهيوني يستخدم التجويع باستمرار، كوسيلة من وسائل الإبادة... والعدو: يستمر في تدمير ما تبقى من الأبراج ويسعى إلى تدمير المساكن، وكل الأحياء السكنية في قطاع غزة ؛ حتى لا تبقى مكاناً صالحاً للحياة و"العدو الإسرائيلي مستمر في التهجير القسري إلى مناطق غير آمنة، وليس فيها أي مقومات الحياة".

محاولة إعادة هندسة ديموغرافية كاملة

في هذا السياق، يظهر قائد الثورة بأن الهدف لا يقتصر على السيطرة الإقليمية أو السياسية، بل هو محاولة لإعادة هندسة ديموغرافية كاملة، وتحويل قطاع غزة إلى مساحة خالية من الحياة المستقرة، لتسهيل تمرير المخططات الأمريكية والإسرائيلية..

وهنا يبرز القائد بأسلوبه البلاغي الممزوج بالبعد الإيماني قائلا: "الأطفال في قطاع غزّة ما بين شهداء، وما بين مجوَّعين، ومروَّعين، ومهدَّدين، تحت طائلة القصف والاستهداف، كل الأطفال في قطاع غزّة على هذه الحالة."... و"العدو الإسرائيلي يتباهى باستهداف النساء والأطفال وأساليبه فيها وحشية ودناءة وتلذذ بالجريمة"..

السيد القائد لا يكتفي بسرد الجرائم، بل يربطها بالخلفيات الفكرية والعقائدية التي تصنع هؤلاء المجرمين الصهاينة، مؤكداً أن «الخلفيات التي تصنع مجرمين صهاينة هي منطلقات فكرية وعقائدية »... بهذا، التفسير تقودنا هذه العبارة لقائد الثورة نحو فهم العدو ليس فقط ككيان سياسي، بل كمنظومة ثقافية وفكرية متجذرة في أيديولوجيا دينية صهيونية متطرفة، وهو ما يفسر استمراره في انتهاك كل القيم والمواثيق الدولية دون أي شعور بالمسؤولية أو الخوف من العقاب.

انتهاكات متصاعدة

على صعيد المسجد الأقصى والضفة الغربية، يبرز القائد استمرار الانتهاكات المتصاعدة مشيراً إلى «استمرار الأعداء الصهاينة في انتهاك حرمة المسجد الأقصى، ومن ضمن الطقوس التي انتهكوا بها حرمة المسجد الأقصى النفخ في البوق»... و«الأعداء يواصلون كل أشكال التدمير والاستهداف في الضفة الغربية المحتلة، ويستهدفون حتى البدو وماشيتهم»، و«الأعداء يواصلون التهجير من مخيمات الضفة ضمن العملية للتغيير الديموغرافي، وجرائم الاختطافات والتعذيب مستمرة، وهناك أسرى ارتقوا شهداء تحت التعذيب».

هذه المشاهد التي رسمتها حروف قائد الثورة لا تعكس مجرد أعمال فردية أو عدائية صبيانية، بل سياسة ممنهجة لتكريس الاحتلال والهيمنة، وإحباط أي محاولة فلسطينية للثبات أو المقاومة... أي بانها حرب شاملة على الهوية الفلسطينية، على الأرض، وعلى المجتمع، تصل إلى قوننةِ القتل والتعذيب، وهو ما يصر القائد على رفضه بحزم قائلا: «الجريمة لا تقونن والجريمة تبقى جريمة، والاغتصاب يبقى اغتصابا»...

مشاريع تآمرية وهجمة شاملة

وفي مواجهة هذه الهجمة الشاملة، لا يغفل السيد القائد دور المشاريع الأمريكية الإسرائيلية التآمرية، حيث يشير في كلمته إلى «الإعلان لما يسمى بخطة ترامب قدم للمجرم نتنياهو ليضيف عليه المزيد من التعديلات حتى تصبح خطة تتضمن كل ما يريده الإسرائيلي».. و«الخطة الأمريكية الإسرائيلية لم تتضمن أبداً أن يبقى هناك سيادة فلسطينية على قطاع غزة، بل عملوا على أن تشكل هيئة إدارية أخرى من الأمريكيين والبريطانيين وغيرهم».... و«مقترح ترامب لم يقبل حتى بالسلطة الفلسطينية ولم يقبلوا حتى بعنوان الدولة الفلسطينية، حتى على المستوى الشكلي الذي اعترفت به البعض من البلدان الغربية»... وبهذا كشف قائد الثورة عن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل كوكيل مباشر لتطبيق سياسات الهيمنة والاحتلال، مستغلة حالة

> الاحتلال الإسرائيلي لا يستهدف المقاومة في غزة فقط، بل يستهدف تدمير المجتمع الفلسطيني بأسره وتحويل المدنيين إلى وقود لإرهابه المنظم

> الأطفال في قطاع غزّة ما بين شهداء، ومجوَّعين، ومروَّعين، ومهدَّدين، تحت طائلة القصف والاستهداف الصهيوني

> الخلفيات التي تصنع مجرمين صهاينة هي منطلقات فكرية وعقائدية

الانقسام العربي والتخاذل الدولي، ومحاولة تحويل غزة إلى تجربة لإخضاع الشعوب وطمس حقوقها...

ولعل القوة البلاغية في خطاب السيد القائد تظهر عندما يصف حجم الإجرام اليهودي الصهيوني بشراكة أمريكية بأنه «بلغ إلى مستوى مهول ورهيب وفظيع ومخزٍ لكل المجتمعات الإنسانية»، مشيراً إلى أن هذا الإجرام أصبح «جريمة القرن والعصر»...

أما من حيث القراءة المتفحصة لهذه الخطة تبين بأنها ليست مجرد صفقة دبلوماسية، بل محاولةٌ لصياغة واقع جديد عبر أدوات استعمارية، تهدف إلى تقييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتحويل غزة إلى فضاءٍ مصفّى من أي حضور مقاوم...

القائد سلّط الضوء على جوهر المخطط عند حديثه قائلا:«الإسرائيلي أدخل في إعلان ترامب بنودًا لنزع سلاح المقاومة لتهجير المجاهدين من قطاع غزة»، وبهذا يفضح ما وراء أقنعة «السلام» مشروعٌ يَغدو وكأنه مُهيأ لإعلان سيادة معطلة على الشعب الفلسطيني.

وإلى جانب التأكيد على جرائم الإحتلال، يبرز القائد تفاعل العالم مع هذه الجرائم، مشيراً إلى أن: «كثير من الزعماء والنخب يتحدثون في مختلف البلدان في أنحاء العالم بما يقوم به العدو الإسرائيلي من إبادة جماعية وتجويع للأطفال الرضع حتى الموت.. »...و«أسلوب الاستباحة الكاملة للأهالي بلغ إلى حد يحرج الحكومات والأنظمة من ألا يكون لها صوت للتعبير عن استياء شعوبها»...

وهنا يربط السيد القائد بين الاستنكار العالمي وبين الفجوة الأخلاقية في مواقف بعض الأنظمة، مؤكدًا أن الضغوط الشعبية والدولية أصبحت عاملاً مهمًا في التصدي للعدوان، لكنها تحتاج إلى أفعال حقيقية وليس مجرد بيانات شكلية.

الموقف اليمني ومعادلات الردع الإقليمي

بعد أن رسم السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي صورة قاتمة وواضحة للعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، ينتقل بنا إلى محور آخر حاسم، وهو الدور اليمني في صناعة معادلات الردع الإقليمي عندما قال: «فيما يتعلق بالإسناد من يمن الإيمان والجهاد في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس تستمر العمليات العسكرية» ليؤكد أن اليمن ليس مجرد متفرج على الأحداث، بل لاعب فاعل ومؤثر في المعادلة الاستراتيجية الإقليمية.

حديث السيد القائد عن هذا الموقف يكشف عن بُعدين رئيسيين... الاول وهو البعد العسكري المباشر والثاني البعد الذي يرسخ مكانة اليمن كقوة إسناد قوية للشعوب المظلومة، وخاصة الشعب الفلسطيني...

فالسيد القائد يوضح تفاصيل العمليات بقوله: «عمليات جبهة اليمن في هذا الأسبوع نفذت بـ18 ما بين صواريخ وطائرات مسيرة».. و«عمليات جبهة اليمن في هذا الأسبوع منها ما هو إلى العمق الفلسطيني استهدف أهدافًا تابعة للعدو الإسرائيلي، ومنها ما هو في البحر ومنها ما هو تصدي للعدو الإسرائيلي»...فهذه الأرقام ليست مجرد إحصاء عسكري، بل تعكس استراتيجية مدروسة ينتهجها اليمن لإرباك خطوط العدو، وضرب مصالحه الاقتصادية واللوجستية، بما يعزز الردع ويدعم المقاومة الفلسطينية.

البعد الرمزي والرسالة الموجهة للعالم

البعد الرمزي والرسالة الموجهة للعالم تأتي جلية في العمليات البحرية، حيث يذكر السيد القائد: «عمليات اليمن في البحر هي لمنع السفن التي تخالف قرار حظر الملاحة على العدو الإسرائيلي»..... و«يوم الخميس الماضي تم استهداف سفينة مخالفة لقرار حظر الملاحة على العدو الإسرائيلي».... و«بلغ عدد السفن المستهدفة في عمليات الإسناد إلى 228 سفينة، وهذا عدد مهم يشهد على مدى جدية الموقف اليمني، فاعليته وتأثيره»... هذه العمليات العسكرية البحرية التي كشف تفاصيلها السيد القائد تحمل أكثر من دلالة فهي تحرّك المياه الاقتصادية للعدو، وتثبت قدرة اليمن على التأثير المباشر في خطوط إمداده، كما تعكس رسالة يمانية تنفح بروائح العزة والكرامة إلى العالم بأن اليمن قادر على التحرك داخل العمق البحري، ويمتلك القدرة على تنفيذ عمليات متقدمة ومعقدة، تدعم بذلك المقاومة الفلسطينية على الأرض.

أما الأثر الاستراتيجي لهذه العمليات يتجلى في تعطيل ميناء أم الرشراش، حيث يشير السيد القائد بالقول: «من المعروف عالمياً أن عملياتنا في البحر حققت نتائج مهمة في تعطيل ميناء أم الرشراش وما نتج عن ذلك من خسائر كبيرة للعدو الإسرائيلي في وضعه الاقتصادي»... هذا الوصف على لسان قائد الثورة لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يمتد إلى التأثير السياسي والاقتصادي، ويضع العدو في دائرة التهديد المستمر، ما يربك حساباته ويجبره على إعادة النظر في استراتيجياته التوسعية.

ويضيف السيد القائد جانباً مهماً من المعادلة الرمزية والدعائية، من خلال الحديث عن التفاعل الشعبي العالمي: «المظاهرات في الأسبوع الماضي بلغت 1416 مظاهرة ووقفة في يوم الجمعة الماضي»....

و«ما بعد العدوان الإسرائيلي يوم الخميس خرج شعبنا العزيز في يوم الجمعة خروجا مليونيا عظيما مشرفا وكبيرا»... وهنا يظهر البعد الإيماني والوطني للموقف اليمني، حيث يربط القائد بين التحرك الشعبي، والدور الإقليمي اليمني، وبين النصرة الشرعية للشعب الفلسطيني... مؤكداً أن هذه التحركات ليست مجرد احتجاجات، بل هي جزء من استراتيجية شاملة لدعم المقاومة وكسر الحصار.

هذا الموقف الإيماني والوطني ينسجم مع التعليمات الربانية، كما يوضح القائد: «شعبنا يتحرك كجهاد في سبيل الله بقدسية الجهاد كفريضة إسلامية عظيمة مقدسة يترتب عليها المكاسب الكبرى في الدنيا والآخرة»...

و«موقفنا كجهاد في سبيل الله موصول بالله نتحرك في إطار تعليماته وهدايته وهذا الموقف ليس موقفاً طائشاً أو عبثيا أو سخيفا»... بهذا التأكيد، يحوّل السيد القائد العمليات العسكرية والأنشطة الشعبية إلى فعل إيماني، يجعل كل خطوة استراتيجية محسوبة في إطار المشروع القرآني مع توظيف البعد الروحي لتعظيم قيمة التضحيات، وإبراز الأثر الرمزي والأخلاقي للموقف اليمني...

التأثير على العدو يظهر بوضوح في استراتيجيته، إذ أن العمليات اليمنية، سواء في البحر أو البر، تفرض على العدو إعادة ترتيب حساباته حيث تحدث السيد القائد عنها بالقول: «هناك دلالة استراتيجية كبيرة في منع العدو الإسرائيلي من الملاحة عبر البحر الأحمر إلى باب المندب وخليج عدن موقف له أهمية استراتيجية كبرى يعترف بها كل العالم».. بهذا التشخيص ابرز السيد القائد الرؤية الشاملة للموقف اليمني، الذي يدمج بين القدرة العسكرية، والرمزية الوطنية، والتأثير الإقليمي المباشر، لتأكيد أن اليمن جزء لا يتجزأ من معادلة الردع الإقليمية.

دور التعبئة الشعبية المحلية في دعم المعركة

كما يسلط السيد القائد الضوء على دور التعبئة الشعبية المحلية في دعم المعركة بقوله : «الأنشطة المستمرة للتعبئة مستمرة بأنواعها، دورات عسكرية، مسير عسكري، مناورات، عروض عسكرية في عدد من المحافظات».....و«شعبنا العزيز انطلق في موقفه الحق والعظيم لنصرة الشعب الفلسطيني وضد العدو الإسرائيلي وضد استباحته للأمة وهو يعي عظمة أهمية وضرورة هذا الموقف بكل الاعتبارات».... هذا الربط بين العمليات العسكرية والأنشطة الشعبية يعكس استراتيجية شاملة للردع، تقوم على توظيف كل موارد الشعب اليمني وطاقاته في إطار وطني وإيماني متكامل.

الدعوة للمباشرة، التي تجمع بين البعد الشعبي والإيماني فقد جاءت على لسان قائد الثورة بقوله: «أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم غد الجمعة إن شاء الله تعالى خروجا عظيما كبيراً في العاصمة صنعاء في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات والساحات»....

والسيد القائد حين خاطب الشعب اليمني قائلاً: "انفروا خفافاً وثقالاً وتحركوا بارك الله فيكم وكتب أجركم وبيض وجوهكم ورفع قدركم وحقق لكم وعلى أيديكم النصر العظيم للعباد والبلاد"... لم يكن توجيه شعبي وانما رسالة متكاملة، تربط بين التعبئة الايمانية والوطنية، والقدرة العسكرية، والبعد الإيماني، لتثبيت موقف اليمن في معادلة الدعم الإقليمي، وإحداث تأثير مباشر على خطط العدو الصهيوني وأدواته.

التحولات الإقليمية وسقوط الأقنعة

في هذا المحور ينتقل السيد القائد من ساحة الوأد والدم إلى ساحة القوى والبيانات، ليفتح السيد القائد نافذةً على المشهد الدولي المتقلب، الموصد بأقنعة الدبلوماسية المزيّفة والموهّمة بالتصريحات الرسمية...لا يكتفي بخطاب الشعارات، بل يفضح أدوات النفوذ ويعرض خريطة التحالفات التي تُعطل أو تُسهّل العدوان.

صاغ القائد محاور نقده الدولي بلغةٍ صارخة مدعمةً بالأدلة: «العدو الإسرائيلي يستند إلى الشراكة والدعم الأمريكي والتخاذل الرهيب من الأنظمة العربية والإسلامية»... هذه العبارة على لسان القائد تلخّص الإطار... قوة احتلال مسنودةٌ بمؤسسة دولية عظمى...وتحميها شبكة من التواطؤ الإقليمي الذي يجعل من المقاومة معزولةً دبلوماسياً رغم عظمة حقها.

بينما المشهد الدولي، كما يرسمه السيد القائد، يتسم بهامشين متقابلين...هَامش المواقف الرسمية التي تميل للحفاظ على مصالح الدولة الكبرى وحلفائها، وهامش آخر للشعوب والنقابات والطبقات العاملة التي تُمارس ضغوطًا فعلية على سياسات بلدانها...

ويورد القائد دلالات هذا التصدع بالقول: «الضجة العالمية والاستياء في كل الدنيا ... تمثل ضغطا مستمرًا لمساندة الشعب الفلسطيني»..... و«النشاط ضد العدو الإسرائيلي يتصاعد في بعض البلدان كما في إيطاليا، وتشمل عمال الموانئ والنقابات والمستوى الشعبي »...لكن السيد القائد لا يَغفل المناورات الأمريكية المتقنة بالقول:«من الأساليب التي اعتمد عليها الأمريكي منذ بداية العدوان الإسرائيلي هو الالتفاف عندما يعلو الصوت العالمي ضد العدوان»...

وبهذا يوضح طريقة واشنطن في امتصاص الصدمة الدولية.. فتارةً تُطلق «مبادرات إنسانية» مغلفة، وتارةً تُعيد تشكيل فرقاء وسيطٍ تُبقي على مصالحها...

النقد هنا عَلى لسان قائد الثورة ليس رفضًا لكل محاولة إغاثة ، بل إنما فضح الأدوات الخادعة: «الجسر البحري تحت عنوان إيصال المساعدات الى الشعب الفلسطيني... تجلى للناس لاحقًا أن الجسر البحري مجرد عملية خداع ومحاولة تلبيس»....و«حين بلغت الأمور إلى مستويات رهيبة

> الأعداء الصهاينة يواصلون كل أشكال التدمير والاستهداف في الضفة الغربية المحتلة وهناك أسرى ارتقوا شهداء تحت التعذيب

> مقترح ترامب لم يقبل حتى بالسلطة وبعنوان الدولة الفلسطينية على المستوى الشكلي الذي اعترفت به البعض من البلدان الغربية

> موقفنا كجهاد في سبيل الله موصول بالله نتحرك في إطار تعليماته وهدايته وهذا الموقف ليس موقفا طائشا أو عبثيا أو سخيفا

جداً من التجويع... اتجه الأمريكي نحو ما تُسمى بمؤسسة غزة الإنسانية عنوان مخادع جدا، اتضح أنها وسيلة من وسائل القتل والانتهاك لكرامة الشعب الفلسطيني»...

هذا التشخيص يحثّ على تمييز الفعل الإنساني الحقيقي عن المسرحية السياسية الملطخة بالدم الفلسطيني... فالأدوات التي تُقدم على أنها مساعدة لكن تُدار عبر آليات تُخضعها لشروط تنتزع السيادة الفلسطينية..ليست مساعدة بل آلية تحوّل المعاناة إلى مؤسسات قتل تحكمها أجندات لا علاقة لها بكرامة الضحايا.

في المقابل، يبرز السيد القائد نماذج دولية شجاعةً تخرق هذا النسق عندما قال : «من أشرف المواقف الدولية هو موقف الرئيس الكولومبي المتقدمة على معظم زعماء العرب والمسلمين»..وبهذا القول اراد قائد الثورة ان يبعث برسالة مفادها بأن ثمة قوى دولية لا تقبل السياسات الأمريكية والإسرائيلية بشكليتها، وأن العالم ليس كله منصاعًا...كذلك، التاكيد على أن البعض من الحكومات رغم تواطؤات تاريخية أو مصالح آنية تجد نفسها مضطرةً للاعتراف الفلسطيني ولو شكلياً لأن الضغوط الشعبية باتت تُحرجها حين قال : «أكثر الحكومات تعاونا مع العدو الإسرائيلي اضطرت إلى أن تعلن ولو على نحو شكلي اعترافها بالدولة الفلسطينية للتعبير عن الاستياء»... والتكتيك الأمريكي في مواجهة هذا الزخم الشعبي واضح....

إدخال حلول مسمومة تُخفي تحتها إعادة ترتيب للقدرات الفلسطينية وشرعنة لهيمنة إسرائيلية أوسع وعلى هذا الأساس، يدعو السيد القائد إلى قراءةٍ واعيةٍ لخطط الوساطة، وإلى كشف الشقّ الخبيث في صياغاتٍ السلام التي تُبقي على مصالح العدو .

أخيرًا، في هذا المحور يعيد القائد ربط السرد الدولي بسياق الهيمنة العامة : «ترامب كان له في كلمة أخرى تأكيد على أنه عمل على إعادة فرض الهيمنة الأمريكية على العالم».. و«الأمريكي والإسرائيلي يتجهون معا للسيطرة على بقية الشعوب والبلدان ولكن المتضرر الأكبر من ذلك هو أمتنا الإسلامية»..يشير السيد القائد في هذه العبارة إلى جوهر الاستراتيجية الأمريكية المعاصرة وأبعادها الدولية، حيث لا يقتصر دور الولايات المتحدة على إدارة الشؤون العالمية وفق مصالح عامة، بل يسعى بشكل متعمد إلى فرض هيمنته المطلقة على النظام الدولي... وأن التحالف الأمريكي الإسرائيلي ليس مجرد تعاون مؤقت، بل شراكة استراتيجية تهدف إلى السيطرة على الشعوب العربية والاسلامية والدول الأخرى، مع ضمان أن يكون المتضرر الأكبر من هذه السياسات هو الأمة الإسلامية، بما فيها من ثروات ومواقع استراتيجية وطاقات بشرية كبيرة، ما يجعلها الهدف الأول لإعادة رسم موازين القوى العالمية لصالح مشروع الهيمنة.

البعد القيمي والإيماني في معركة الوعي

في هذا المحور، يقودنا قائد الثورة إلى قلب المقاومة الحقيقي، حيث يمتزج البعد الإيماني بالقومي ليصبح الوقود الذي يحرّك الإرادة الجماعية حيث لا يقتصر النداء على مجرد تحريك الأقدام أو إطلاق التكتيكات العسكرية، بل هو تحويل المعاناة إلى قوة، والتحديات إلى صلابة معنوية، والإيمان إلى عامل تمكين لا يُقهر.

فعبارة السيد القائد: «انفروا خفافًا وثقالًا وتحركوا بارك الله فيكم وكتب أجركم وبيض وجوهكم ورفع قدركم وحقق لكم وعلى أيديكم النصر العظيم للعباد والبلاد» ، ليست مجرد حث على المشاركة، بل نموذج للوعي الجماعي الذي يربط الدين بالواجب الوطني، ويحوّل كل فرد وكل مجتمع إلى خلية مقاومة فاعلة، تنسج من الصبر والإيمان استراتيجية صمود لا يعرف الانكسار.

هذه الرؤية تؤكد أن النصر ليس محصورًا في المعارك الميدانية، بل في صقل الروح الجماعية وتعزيز الوعي الوطني والإيماني، ما يجعل المقاومة اليمنية نموذجًا حيًا لقدرة الشعوب على تحويل الضغوط والاعتداءات العدوانية إلى قوة معنوية قادرة على تحقيق الانتصار العظيم.

أولا.. الإيمان كقاعدة لتوظيف القوة والوعي

السيد القائد يربط موقف الشعب اليمني بالقدرة الإيمانية قائلا: «موقفنا كجهاد في سبيل الله موصول بالله نتحرك في إطار تعليماته وهدايته وهذا الموقف ليس موقفا طائشا أو عبثيا أو سخيفا»... وهنا يكشف العمق الاستراتيجي للعمل المقاوم أي فعل يخرج عن ضوابط الإيمان يكون معرضًا للفشل أو التشويه، بينما أي عمل متوافق مع تعاليم الله يكتسب الصلاحية الأخلاقية والنجاح المتوقع. وهذا الربط بين الإيمان والفعل السياسي هو ما يمنح الشعب اليمني القدرة على الصمود أمام أعتى التحديات.

ثانياً.. المقاومة الوطنية باعتبارها فريضة ومسؤولية

في خطاب قائد الثورة، يتم التأكيد ايضاً على أن المقاومة ليست خيارًا هامشيا بل واجبًا إيمانيًا ووطنيا حين مضى قائلا: «شعبنا يتحرك كجهاد في سبيل الله بقدسية الجهاد كفريضة إسلامية عظيمة مقدسة»..فالتضحيات والمواقف البطولية في سطور كلمة قائد الثورة ليست مجرد رد فعل على عدوان خارجي، بل امتداد للواجب الأخلاقي، وإعلاء لقيم الكرامة الإنسانية والحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني.. هذه الرؤية تجعل كل تحرك فردي وجماعي ذا بعد استراتيجي، حيث يمتد تأثيره من الداخل إلى الخارج، ويشكل عامل ردع معنوي واستراتيجي في آن واحد.

ثالثاً.. المعاناة كأداة للارتقاء والإعداد

المحور الإيماني يوضح أن الصبر والمعاناة لا يختزلان في الألم، بل يُحوّلان إلى أداة إعداد للقدرات الفردية والجماعية : «كل أشكال المعاناة في إطار الموقف هي محسوبة عند الله سبحانه الذي لا يخلف وعده بالأجر العظيم والخير في الدنيا والآخرة»... وهذا يخلق مزيجًا من القوة الداخلية والوعي الأخلاقي، ويجعل الشعب اليمني قادرًا على الصمود أمام كل محاولات القمع، سواء كانت عسكرية أو اقتصادية أو إعلامية، ويحول الضغوط إلى محرك لتطوير الاستراتيجية الوطنية والمقاومة.

رابعاً.. تعزيز الروح الوطنية عبر التعبئة الجماهيرية

الخطاب الاستراتيجي لا يكتفي بالتوجيه الفردي، بل يحرص على بناء جبهة وطنية متماسكة : «أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم غد الجمعة ... في العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات والساحات»، فالتحشيد الجماهيري يُشكل قاعدة قوة لا تقل أهمية عن القدرات العسكرية... والحرية والكرامة والالتزام الإيماني يتعززان بمشاركة المجتمع كله، وتحويل الوعي الفردي إلى إرادة جماعية حية.

خامساً.. البعد الأخلاقي في الصراع ضد العدوان

السيد القائد يؤكد أن الاستقامة الأخلاقية لا تتجزأ عن الأداء الاستراتيجي: «الخسارة الحقيقة هي في التعاون مع العدو بالتحرك أو دفع الأموال والاشتراك في ظلم الأمة».. وبهذا يربط بين أخلاقيات المقاومة ومبدأ السيادة الوطنية... أي عمل يخالف القيم الدينية والوطنية لا يضر المتواطئ فقط، بل يضر الأمة ويضعف موقفها الاستراتيجي... وهذا التوجيه يجعل المقاومة اليمنية نموذجًا فريدًا، حيث تتضافر البعد الإيماني مع الأخلاقي والسياسي لتشكيل منهج شامل متكامل.

سادساً.. الاستمرارية والمثابرة كاستراتيجية

يدعو القائد إلى أن تكون المقاومة عملية مستمرة ومتواصلة: «ينبغي أن نبقى في اهتمام مستمر وتحرك مستمر فنحن في الموقف الصحيح وله صداه العالمي وله تأثيره الحقيقي والمؤكد والواضح والجلي على عدونا»... فالمعركة ليست لحظية، بل طويلة المدى، تتطلب استمرارية في العمل العسكري والسياسي والدبلوماسي، مع بناء قدرات اقتصادية واجتماعية مدعومة بوعي جماعي مستدام.

سابعاً.. دمج القيم الدينية مع الاستراتيجية الوطنية

من أعمق معاني الخطاب للسيد القائد هو دمج الدين بالسياسة على نحو يجعل كل خطوة مدروسة: «موقفنا هو في إطار الفطرة الإنسانية، في إطار مكارم الأخلاق، في إطار الموقف الراشد الواعي بخطورة العدو الصهيوني والمخطط الصهيوني»... الدمج يحول كل نشاط من نشاط فردي أو جماعي إلى فعل استراتيجي، يعكس مستوىً عالياً من الرشد الوطني والوعي التاريخي، ويعطي كل خطوة قيمة معنوية تتجاوز الاعتبارات المادية أو العسكرية وحدها.

ثامناً.. المكاسب الكبرى في الدنيا والآخرة

الخطاب لا يقتصر على المكاسب الأرضية بل يربطها بالبعد الإيماني: «التضحية بالنفس فوز عظيم وارتقاء إلى مقام الشهداء، ومعها الوعد الحقيقي من الله بالنصر الذي هو تتويج لكل التضحيات والجهود»..الإطار هذا يجعل كل تحرك مقاوم ليس مجرد رد فعل على العدوان، بل استثمارًا في أفق روحي وأخلاقي، حيث يجتمع المكسب المادي والمعنوي معًا ليشكل استراتيجية متكاملة للصمود والنجاح.

بناء جبهة الوعي والموقف الحق

في الختام، يجمع هذا المحور بين القيم الدينية.. والأخلاقية والسياسية لتقديم نموذج مقاوم شامل: تحرك جماعي مبني على الإيمان، مدروس من الناحية الاستراتيجية، متواصل لتحقيق النصر، ومترابط مع التضحيات الإنسانية، ومزود بوعي نقدي للمؤامرات الخارجية... النداء على لسان قائد الثورة بالقول:«انفروا خفافًا وثقالًا» ليس مجرد دعوة للخروج الميداني او توجيه شعبي ، بل رمز للعمل الايماني الوطني المتكامل، الذي يضمن أن يبقى الشعب اليمني في صدارة المدافعين عن فلسطين وحقوق الأمة، ويحقق أثره الاستراتيجي على مستوى الإقليم والعالم.

بهذا الخطاب تتجلى الرؤية اليمنية كجزءٍ أصيل من معركة الأمة ضد مشروع الإبادة والهيمنة... فاليمن الذي يخوض معركته على جبهة البحر الأحمر وقلب الكيان الصهيوني ويربك حسابات واشنطن وتل أبيب، لا ينطلق من نزعةٍ جغرافية أو مصلحةٍ آنية، بل من منظور قرآني يجعل مواجهة الطغيان مسؤوليّة دينية وتاريخية..وإن المعركة اليوم ليست حرب ممرات أو موانئ، بل حرب حق وباطل ووعي ومصير، يدرك فيها اليمن أن كسر الحصار عن غزة هو في جوهره كسر لهيمنة امريكا الاجرام على المنطقة.

ومن هنا يمكن القول بأن خطاب السيد القائد الاخير أتى كإعلان مبدئي لاستمرار المعركة، ليس بالسلاح فقط... بل بالوعي الذي يصنع السلاح ويمنحه مشروعيته... خطاب يعبّر عن أمّة بصوتٍ قرآني يربط الإيمان بالفعل...والوعي بالتحرر.. والمقاومة بالكرامة، ليثبت أن زمن التبعية انتهى.... وأن زمن الأمة بدأ من هنا... من اليمن.

رغم الخذلان والخيانات العربية.. طوفان الأقصى في ذكراها السنوية الثانية

كيف غير الطوفان وجه المنطقة والعالم؟!

من أجل أن نستوعب تطورات اللحظة وقيمة المكاسب والخسائر الاستراتيجية والتكتيكية ، وننجح في تفكيك أنماط وسيناريوهات وحبكات الالتفافات والرهانات والحسابات للعدو ، وفي أي نقطة تقف المنطقة والعالم وفي أي اتجاه تذهب الأحداث وما هي الحقائق التي ستقرر مآلات الصراع.. نحتاج للعودة إلى مراجعة مشهد الأحداث في المنطقة التي شكلت مخاض طوفان الجحيم الفلسطيني الذي أحاط بكيان الاحتلال الصهيوني في ال 7 من أكتوبر 2023م من موقع متمكن .. تفاصيل في سياق الدراسة التحليلية التالية :

لإدراك حجم الكارثة والخطر الوجودي الذي استبقه طوفان السابع من أكتوبر وقدم فرصة وحجة وبرهان لتوحيد الجهود لإسقاط هذا الخطر وتفكيكه دون الحاجة إلى حروب تفتح أبواب الجحيم على الجميع ، وكيف أن طوفان أكتوبر حقق الغاية والأهداف التي ستقرر مصير الحق الفلسطيني والمنطقة والعالم بالرغم من المحاولات المستميته الحكام الخونة وأنظمة التصهين العربية والغربية للالتفاف على الحقائق الإقليمية الجديدة التي فرضها الطوفان والعودة إلى مسار التحضيرات الصهيونية في المنطقة قبل السابع من أكتوبر ، وكيف أفشل مخطط الاستفراد بإبادة الشعب الفلسطيني في لحظة إقليمية مشتعلة أرادها الصهيوني أن تكون ساترا دخانيا تغطي على كارثة العصر وبشراكة جيوش عربية في موقع المرتزقة ، وأنجز الغاية والمهمة والأهداف التي ستقرر مصير الحق الفلسطيني والمنطقة والعالم .

طابور التصهين ومظلة الغرب

ولن يغير تلك الحقائق التي تشكل مفاتيح قدر ومستقبل المنطقة والعالم أن طابور التصهين ومظلة الغرب الصهيوني المفخخ بأزمات وجودية تمكنت من إنعاش أنفاس الكيان المأزوم والمهزوم والمنكسر في لحظة اختناق استراتيجي قاتلة أطالت أمد المعاناة لشعبنا في فلسطين والتمادي في العدوان والعربدة وتمدد الأطماع ، وفتحت أبواب فرصة جر المنطقة إلى نقطة الانفجار الذي سيفتح أبواب الجحيم على الجميع وبالذات دول يحكمها مأزومين خاضعين للابتزاز الشخصي وأنظمة غارقة في حقل ألغام الدمار الذاتي بحسابات انتحار محط ظهر الصهيوني مكشوف وأذياله الحاكمة في المنطقة عارية في صورة مستفزة ومقززة لشعوبها التي تغلي غضبا في قلب محيط هائج ينذر بما ليس في حسبان أحد ، ومظلته الغربية مفخخة بأزمات وصراعات وجودية على شفير هاوية الانهيار الجماعي في لحظة قاتلة لرؤسهم المطلوبة للجميع من الخارج والداخل ولن تفلح كبسولة المهدئات عبر مقايضات وصفقات موضعية تضع الجميع على الانتظار.

قبل السابع من أكتوبر: شهدت المنطقة تحركات على مسارين:

الأول :مسار تهدئات وتسويات برعاية صينية راهنت فيها على أدوات ناعمة ما زالت رخوة ، في ظل حضورها السياسي الجديد في المنطقة بعدما تكسرت أقفال أنظمة البترودولار التي جعلت المنطقة محصورة على الدور الغربي لعقود ، واليوم تقوم باستغلال أدوار التهدئات للمراوحة والمناورة والالتفاف على استحقاقات المخارج ، للهروب من الحقائق الجديدة التي جعلت الاستمرار في مستنقع الحروب لإثبات جدارة دور الوكيل للغرب مجرد انتحار محظ بحسابات ميتة ، وبدلا من اقتناص الفرص للخروج الآمن على قاعدة التعايش والإنصاف ، استغلت ذلك المسار لإبقاء الوضع في ظروف الحرب في وضعية قيد الانتظار.

مصير العروش المرتهنة

بالمقابل كانت تلك العروش المرتهنة تسابق الزمن سواء كان بوعي مؤسسي أو بطباخات منفردة من صناع القرار الذين رهنوا مصيرهم بصفقات ووعود وهمية مقابل تقديم رؤسهم وعروشهم واوطانها ودولها قرابين ، حيث كان الثابت في سلوكها هو الالتزام العملي بتنفيذ جدول الأعمال الصهيوني بواجهة أمريكية في مسار يحضر للتصعيد الإقليمي الذي وصل في سبتمبر ٢٠٢٣ مرحلة وضع اللمسات الأخيرة لإعلان التطبيع مع العدو الصهيوني ، والإعلان عن مشروع القطار الهندي الذي كان من المفترض أن يربط موارد وحركة اقتصاد وثروات المنطقة بالذات في الخليج بالكيان الصهيوني والذي سبق الإعلان عنه الإعلان عن استكمال هيكل ناتو صهيو إقليمي كان من المفترض أن يضم جيوش دول الخليج ومصر والأردن والمغرب ، ولم يتبق إلا تحديد ساعة الصفر لإشعال المنطقة بالعدوان على إيران وسوريا الأسد ولبنان واليمن والاستفراد بالشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس والأراضي المحتلة بحملات إبادة وتهجير شامل ، بذريعة محاربة الإرهاب وبمشاركة مباشرة من دول الناتو الصهيوني في لحظة إقليمية ودولية مجنونة تعتم على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني ، فيما يأتي دور مصر وساعة صفر تفجير أزماتها الملتهبة وإطلاق طوفان الإرهاب والفوضى حسب رضوخ مصر للمتطلبات الصهيونية في الانخراط في الحرب.

رهان المهندس الصهيوني

كما كان من الواضح والجلي من البداية أن المهندس الصهيوني كان وما يزال يراهن على إدخال المنطقة في دوامة تفتح أبواب الجحيم على الجميع تبدأ بإيجاد لحظة غادرة ضد المقاومة والعمق اللوجستي لها بالتزامن مع تفجير الوضع من الداخل والاستفراد بالشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة فيما تكون سوريا ضمن ما ترسمه ملامح التحضيرات أن يتم تعطل دورها وعزلها تحت ضغط التصعيد التركي بما يقود الدولة السورية أو ما يتبقى منها إلى مربع التسليم والتمزيق ومستنقع يتوسع ويمتد ليكشف وهذا ما أنجزته أنظمة الارتهان لاحقا في الهدنة الأولى لحملة الإبادة في غزة ، لإنعاش أنفاس الصهيوني المأزومة والالتفاف على انكساره في السابع من أكتوبر بالالتفاف بإسقاط سوريا بين أنيابه وهو أي نظام أردوغان كشف ظهر تركيا على تهديدات تفتح الأبواب على مصراعيها لتمزيق تركيا ، إن لم يتم كسر التطرف والخرافة الصهيونية ومعالجة الوضع الراهن في سوريا.

وكذلك الحال مع مصر المعلقة على مشنقة سد النهضة والعالقة فوق حقل ألغام من الأزمات والمؤامرات التي تلتهم الوضع الداخل المصري في كل اتجاه.

وكذلك السعودية الغارقة في عدوانها التي جعلت من اليمن مستنقعا مميتا ورمالا متحركة تطوق عنقها ، تمهيدا لإطلاق سكاكين التمزيق في مرتدثون التنافس الأميري الذي يغلي تحت رماد المهادنة والتجميد وتخدير توافقات إخوة العرش أمام ضغط حماقة الطفل الحالم العالق في شرنقة الحداثة بمنظور وهندسة الأفاعي الصهاينة.

تلك الدول كان مخطط لها أن تتورط وهي في وضع محاصرة بخيارات السقوط والدمار الذاتي كاتجاهات إجبارية تفرض التسليم الكامل لمحددات الزعامة الجديدة وقواعد هيمنته.

فيما بقية دول الخليج البالونية عليها الالتزام بالنص والدور المحدد في إشعال الحرائق وتغذيتها مقابل السماح ببقاء عروشها وما الذي حصل من قصف صهيوني على الدوحة بشكل مهين ومذل إلا ملمح بسيط عن الصورة البشعة لمستقبل تلك الأنظمة المرتهنة تحت السيادة الصهيونية هذا إن أبقى بعضهم على عروش هياكل كنتونية والأمر لا يشمل الدول ذات الوزن الإقليمي جغرافيا ومقدرات جيوساسية الموضوعة على رأس قائمة التمزيق والهيكلة طولا وعرضا باعتبارها أولوية بعد الاستغناء عن خدماتها كونها مصدر تهديد مستقبلي وموطئ قدم للأطماع.

وصولاً إلى إنتاج واقع يفرض التمزيق والتقسيم والتفكيك وخلق دويلات بنزعة متناحرة ضمن أوزان ومخاوف إقليمية تفرض على الجميع تسليم رقابهم

حُميد القطواني

> أحداث ووقائع ونتائج ودلالات وأبعاد سياسية وعسكرية واقتصادية
>
> انتصارات استثنائية ومكاسب استراتيجية رغم الخذلان والخيانات عربية
>
> السابع من أكتوبر طوفان وزلزال جيوسياسي عنيف ضرب كيان العدو الصهيوني وأذياله وقلب طاولة الأطماع والمؤامرات والحسابات والرهانات رأسا على عقب

مقابل الحماية في لعبة صراع العروش.

الغايات الصهيونية التي أفشلها طوفان 7 أكتوبر

يظهر جليا أن مهندس التطبيع والتصعيد كان يسعى إلى تحقيق ثلاث غايات أكبر من التخلص من خصوم الكيان ، ويريد تحقيقها من خلال مسارات متعددة تتقاطع في لحظة مجنونة مع مخاطر كارثية على الجميع :

الغاية الأولى : أن يتجاوز هدف القطار الهندي في الخليج مهمة التطبيع إلى ربط أهم مقدرات وثروات الخليج الأغنى في المنطقة بمركز تحكم وسيطرة مباشرة بيد الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة والضفة الأخرى المتمثلة في الإمارات التي لم يعد خافيا أنها ليست إلا إماراة ملحقة خاضعة لحكم الاحتلال الصهيوني الكامل بصورة أو بأخرى.

وأن يمتد الهدف أيضا إلى التحكم بأهم أوراق الهيمنة والنفوذ الجيوسياسي على الصعيد الدولي عبر امتلاك السيطرة والتحكم بإمدادات الطاقة وحركة المصالح الاقتصادية والملاحية في منطقة تشكل قلب العالم ومنطقة وصل جغرافيا بين الغرب والشرق وهذا بدوره يمنحها القدرة على التأثير المباشر على الأحداث الدولية ولعبة الاصطفافات والابتزاز التي توفر فرص تمرير صفقات ومقايضات تعطل أي دور أو تداخلات من القوى المتصارعة دوليا في المنطقة وتمنع أي تأثير قد يربك أو يفشل برنامج الهيكلة الجغرافية والسياسية لدول المنطقة أو يهدد تفردها بالهيمنة الإقليمية.

الغاية الثانية : تشكيل حلف ناتو صهيوخليجي بعقيدة أمن الكيان ليس فقط لاستخدامه مترسا متقدما للتصعيد ضد الخصوم بل لتشيكل نظام إقليمي عسكري يمنح الكيان السيطرة الكاملة والمباشرة أمنيا وسياسيا وتكون القواعد الأمريكية كأرث أمني ملحقا بالكيان الصهيوني كونه الوارث لها بشرعية قوانين الكونغرس الأمريكي لتكون محور ارتكاز تلك السيطرة والتحكم الصهيوني وعنصر ضمان تسليم الجميع بقواعد ومحددات أمن وهيمنة الصهاينة إقليميا.

الغاية الثالثة : التخلص من الخصوم واعادة هيكلة مصادر التهديد والمنافسة الاقليمية لتأمين موطئ قدم اقليمية في اهم منطقة حاكمة جيوسياسيا في قلب العالم تتمتع فيها بالسيطرة المطلقة عليها لتوطين مراكز الثقل المالي و الاستثماري في الشتات الدولي ، لانطلاق المرحلة التالية بعد تمكين قيام الكيان الصهيوني قبل ثمانين عام يكون التمكين الاقليمي اليوم منطلقا لتمكين حقيق خرافات الحق المقدس لمملكة الرب من العالمية..

وفي التقدير البديهي أن هذا المرحلة ستكون الأسهل والأخطر في لحظة دولية محتقنة بشكل مثالي لمن يريد إزاحة القوى والطموحات الدولية ، و لا تحتاج فيها إلا للتاثير بنفوذها المتعاظم على زناد طرف دولي وأن يكون الطرف الآخر مضطرا للدفاع عن نفسه لضرب الكبار ببعضهم.

ملمح من كتاب موزس هيس

في هذا السياق تبرز أهمية إعطاء ملمح من كتاب الفيلسوف اليهودي موزس هيس "روما والقدس" صدر عام 1862 ، الذي يرى ضرورة قيام دولة لليهود في فلسطين ، وهذه الدولة يكون لها امتياز جيوسياسي بحيث تكون نقطة التقاطع والالتقاء بين القارات الثلاث للتحكم في خطوط التجارة . طبعا يرى لتحقيق هذا الامتياز تنفيذ عدد من المشاريع اللوجستية . في حال تحققت وفق الطموح الاستباقي لافكار "موزس هيس" سيكون لاسرائيل قوة الجذب ونقطة الارتكاز والربط بين القارات الثلاث على حساب دول أخرى مؤهلة أكثر للعب هذا الدور لاعتبارات عدة تؤهلها أكثر من إسرائيل.

كيف غير الطوفان الشكل الجذري للمنطقة والعالم؟!

لقد كان السابع من أكتوبر طوفان جيوسياسي وزلزال عنيف ضرب كيان العدو الصهيوني وأذياله في المنطقة والغرب الصهيوني وأفقدهم التوازن والسيطرة وقلب طاولة الأطماع والمؤامرات والحسابات والرهانات رأسا على عقب .

كما حطم أسوار الدفاع والحماية والأمن الذهنية والنفسية للعدو الصهيوني في وجدان مجتمعه ونخبه وجيش وحلفاءه في المنطقة والغرب..وسرع معدلات الاحتراق والسقوط السياسي للدول المتربصة عربيا وإقليميا . كما قادت الصهيونية تحت ضغط الارتباك وهستيريا الهلع إلى لحظة التعري والإنكشاف السياسي والقيمي الخطير إلى درجة خلق صورة إرهاب وتهديد مستفز ومقلق على حقوق وإرادة الشعوب الغربية بغض النظر عن كونها مهتمة بما يجري في فلسطين والمنطقة أو غير مهتمه ،ومعها سقطت آخر أوراق التوت عن النظام السياسي الغربي الذي استمات في التعري أمام العالم وتحول إلى جلاد إرهابي متوحش بيد الصهاينة لتكميم الأفواه وقمع الحقيقة والحريات في حملات التوحش الهتستيرية أمام العالم وبالصورة التي تجاوزت بشاعة تنظيم داعش ، والتي كان يراد منها الهروب من صدمة الانتكاسة بخلق صدمة إرهاب للفلسطينين فانعكست صدمة مستفزة ومفجعة للضمير الإنساني حطمت الراوية السياسية والإعلامية التي تشكل عقيدة التعاطف والدعم للصهاينة وأطلقت طوفان غضب إنساني اجتماعي واعي راسخ يتجاوز التعاطف الآني إلى التحام في معركة يجمع الكل فيها شعور وإدراك بظلم عقود من الكبت في مواجهة أخطبوط متوحش يشكل خطرا وعدوا مشتركا ،على الجميع في تحرك يعيد رسم مستقبل الصورة والهياكل والتوازنات من أسفل إلى أعلى في معركة أشعل طوفان ومظلومية غزة شرارتها لكنها قطعا لن تتوقف حتى تعيد صياغة شكل الغرب والعالم في اصطفاف عابر للاختلافات العقدية والعرقية والقومية في مواجهة شبكات الابتزاز والنفوذ الصهيوني التي أجبرها الطوفان على الانكشاف وأسقطت دماء غزة أقنعتها وجردتها من قوتها المستترة في الظلام ووضعتها تحت دائرة الضوء والظهور بوجهها الخبيث والقبيح أمام طوفان إنساني من السخط والقلق والمخاوف الجماعية في الغرب وعلى مستوى العالم.

ضربة قاصمة لسقوط الابتزاز

كل ذلك شكل ضربة قاصمة لسوط الابتزاز والإرهاب باسم معاداة السامية وذرائع عقدة الذنب التاريخية ودعايات الاستعطاف بالخرافة الإنجيلية الصهيونية، وما نراه اليوم من إعلان الدول الغربية في أوروبا من انكسار للفيتو الصهيوني ورضوخ لاستحقاقات هزيمة من إعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية بغض النظر عن محاولة استغلاله للمناورة والالتفاف وإعادة ترميم الأدوات والخيارات لإنقاذ وضع الكيان الصهيوني ، وفي أحسن الأحوال وباعتبار سلامة النوايا لن يقدم المعترفين شيئا للالتزام بما أعلنوه فهم أعجز وأنذل وأتفه من أن يراهن عليهم ، إلا أن الحقيقة أن ذلك إقرار بانتصار الحق الفلسطيني كمبدأ كان محرما صهيونيا على الغرب ، ويشبه في واقعه القفز الأوروبي من القوارب الغارقة.

انتصر طوفان الأقصى أيضا بخلق صدمة صحوة وأمل موحدة وأسقط الأقنعة وأسقط سرديات الفتن الطائفية والمذهبية والعرقية المفتعلة ، وداوى بدماء أطفال ونساء غزة سموم الكراهية وفرز الصفوف وأعاد توحيد وجدان ووعي الشعوب العربية التي لا يستطيع أحد الجزم بمعرفة ومنع ما يتمخض في أعماقها من مفاجاءا ت في كل الساحات بلا استثناء فالشعوب لا تموت وغريزة البقاء ستطلق شرارة براكين لن تخمد إلا بوضع حد لبؤسها ومعاناتها ، والثابت الوحيد هو العداء والسخط ضد العدو الصهيوني والأمريكي وكل من تورط وتجند في خدمتهما في لحظة قربت ساعة قيام الحق والحقيقة التي لن تمر دون تأثير مباشر على مصير الجميع.

ومن الصورة المتغيرة جذريا لشكل المنطقة أيضا ذهاب الأحداث إلى إنتاج واقع اضطراري وإجباري نحو تقاربات وتحالفات عربية وإسلامية نقيضة للتحالفات الصهيونية التي كان مزمع عقدها فتقاربت مصر وتركيا بعد قطيعة لعقود ومصر وإيران ، وعقدت السعودية اتفاقية دفاع مشترك مع باكستان التي لن تقف فيها الأخيرة قطعا بإرادتها وبوعي في خندق يقف فيه الإسرائيلي ، بموانع تشكل عقيدة ثوابت صارمة تتعلق بمصير ووجود باكستان في مواجهة التهديد الهندي المتحالف والمدعوم من الكيان الصهيوني إلى جانب التهديد المباشر لباكستان كدولة إسلامية نووية .

والجدير بالذكر أن هذا التقارب والتحالفات العربية العربية والإسلامية العربية والإسلامية الإسلامية هي احتياج مصير ووجود وبدافع ورغبة جماعية لمؤسسات ونخب تعزز فرص نجاحها وتطورها إلى مستوى يرتقي إلى تشكيل قوة استقلالية توفر ضمانة الأمن والسلام العربي والإسلامي وتصون الكرامة وسلامة مستقبل الأوطان والشعوب ، ولا يشكل تهديدا بإفشال تلك الإنجازات أو إضعافها أو تحويلها إلى فخ لجر دول بعينها لتكون قربان في حروب العدو الصهيوني إلا حكام أمراء ورؤساء ونخب وصناع قرار مأزومين ومدسوسين رهنوا مصيرهم بصفقات ابتزاز ومقايضات مشبوهة مع المهندس الصهيوني عبر أذرعه الترمبية خاصة والغربية.

خلاصة

وتبقى الخلاصة أن الإسرائيلي لا بقاء له في المنطقة ، وحلمه باستسلام غزة هو المستحيل بعينه ، وهو يدرك أن ما حققه من تحييد مؤقت لحزب الله ما هو إلا عثرة أفقها قصير وسينهض من صنعوا زمن الانتصارات من جديد، ويدرك أيضا أن انتحاره بدأ بتدمير كل جسور الرجعة وأن إصراره على الهروب إلى الأمام لن يقوده إلى شيء مجد بل سيقوده السقوط الحتمي والاندثار المكلف والباهض ولن يكون محور المقاومة إلا طليعة لمفاجاءات الأرض والسماء.

7 أكتوبر والاختبار الأخلاقي ..

قراءة في خطاب القيادة اليمنية تجاه الأنظمة المطبعة والموقف الدولي

عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023م لم تكن مجرد اختراق تكتيكي لجدار الفصل الإسمنتي الذي استحال إلى مجرد "حاجز ورقي". بل كانت، في حقيقتها العميقة، صدعاً تاريخياً وفصلاً وجودياً فرض نفسه على الخارطة الجيوسياسية للمنطقة، وأعاد تعريف الثوابت الأخلاقية والوجودية للأمة بأسرها. إنها لم تختبر فقط صلابة الإرادة المقاومة في غزة، بل وضعت العالم بأسره، وعلى رأسه الأنظمة والحكومات العربية، أمام امتحان أخلاقي كوني مصيري فَصَلَ بوضوح قاطع بين مَن ارتفع بـ "الوعي الإيماني" و "التحقق الرسالي" إلى مصاف الفاعلين في نصرة الحق، ومَن انحدر بـ "التنازل السياسي المذل" إلى مستنقع الخذلان والتواطؤ.. تفاصيل في السياق التالي :

لا يمكن قراءة الموقف اليمني، بقيادة "أنصار الله"، بمعزل عن تبنيه الصارم لـ "عقيدة التكليف الإلهي والاصطفاء الرباني" المستنبطة من القرآن الكريم. هذه العقيدة لا تجعل الإسنادَ لغزة مجرد خيار سياسي تكتيكي عابر، بل واجباً وجودياً مصيرياً لا يسقط بالتقادم، ولا تتأثر قيمته بضخامة ثمنه، ولا تضعف عزيمته بحجم المؤامرات المضادة. إن هذا الخطاب الجذري يُعلي من شأن البُعد الأخلاقي، معتبراً أن الأزمة في جوهرها هي صراع بيني مركب بين الإيمان والخذلان، حيث أصبح "الخذلان" هو الجريمة الأخلاقية والسياسية الأكبر التي لم تُفجّر الأوضاع فحسب، بل أمدت العدوان بـ "وقود الصمت" و "غطاء التواطؤ" اللازم للاستمرار.

الخذلان كـ "متلازمة للوهن"

مفهوم "الخذلان" في التحليل اليمني يتجاوز كونه فعلاً سياسياً منعزلاً ليصبح متلازمة مركبة ناتجة عن ثقافة الوهن المتراكمة عبر عقود من الهيمنة الفكرية والاستراتيجية الغربية. إنه انحراف أيديولوجي عميق وجريمة استراتيجية ذات أبعاد عقدية، تُحلل بموجبها الآيات القرآنية كمعايير حاكمة على المواقف السياسية.

1. الوهن في مواجهة الثبات القرآني: إعادة تعريف القوة النفسية

يرى هذا المنظور أن الأنظمة التي آثرت الصمت أو التطبيع سقطت في اختبار "القوة النفسية الجهادية" أمام العدو، واستسلمت لمنطق الخوف من العقاب الأمريكي-الإسرائيلي و التبعية الاقتصادية. هذا الوهن هو نقيض للثبات القرآني المطلق الذي يوجه المؤمنين إلى الصمود الجذري غير المشروط: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾

إنّ السقوط في فخ "الوهن" هو الذي سمح بتحويل بوصلة العداء الأيديولوجي. فبدلاً من رؤية العدو المشترك في المشروع الصهيوني وحلفائه، تم تحويل الجهد والعداء ليُصب على قوى "المحور المقاوم" التي استجابت للنداء. هذا التناقض هو جوهر الخذلان العقائدي والثقافي الذي يمثل الداء الذي يجب اجتثاثه عبر "التعبئة المعرفية".

2. التواطؤ السياسي: التخلي عن "واجب العزة" والاستقالة من "التكليف"

إنّ نصرة فلسطين ليست مجرد "تطوعاً" أو "مناورة" سياسية لتحقيق مكاسب آنية، بل "تكليفاً وجودياً" مفروضاً على كل مَن يملك القدرة على التغيير. عندما تعطل الأنظمة العربية ثقلها الجغرافي، السياسي، والاقتصادي لئلا تُغضب الغرب، فإنها تصبح شريكة في العدوان بالمعنى القرآني الدقيق. فالقرار السياسي القائم على "تولّي" غير المؤمنين هو خيار وجودي يحكم عليه النص بالفصل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

"الخذلان" هنا ليس تقصيراً في الأداء، بل هو تجسيد لـ "التولي"، وهو خيار سياسي يدفع بالدولة إلى صف العدو، ويُجمّد قدرتها على المبادرة الإيجابية. هذه هي القراءة الأصعب

> عظمة عملية 7 أكتوبر ومن ثم معركة الإسناد اليمني تجسدت بنجاحهما في هدم ثقافة الاستسلام والانهزام التي كان العدو يسعى لترسيخها في واقع الأمة من خلال سلاح التطبيع

> التحرك اليمني كان تجسيدا لـ "العزم" و "التوكل" على الله الذي كسر وهم القوة الأمريكية المهيمنة وفرض تكلفة اقتصادية وعسكرية مباشرة على القوى الغربية

> موقف الإسناد اليمني لغزة لم يكن مجرد خيار سياسي تكتيكي عابر، بل واجب وجودي مصيري لا يسقط بالتقادم ولا يضعف عزيمته حجم المؤامرات المضادة

> كشفت حرب غزة عن أن القوة الكامنة للأمة تتمثل في "سلاح الجغرافيا" (مضيق باب المندب) و "سلاح الاقتصاد" (تعطيل سلاسل الإمداد العالمية لكيان الاحتلال)

والأكثر تعقيداً للسياسة الإقليمية، حيث يصبح الصمت تواطؤاً، والتواطؤ خروجاً عن الالتزام الإيماني .

المواجهة البينية: تفعيل الاقتصاد الجيوسياسي وتحدي الثقافة الليبرالية

تكمن صعوبة الموقف اليمني في أنه ربط الإيمان بالعملية العسكرية المباشرة، محولاً الوعي إلى سلاح استراتيجي فعال وأداة ضغط اقتصادي غير مسبوقة، مستغلاً في ذلك موقعه الجغرافي كأعظم ورقة ضغط في العالم.

أصيل علي البجلي

1. الردع بالجيوسياسة: تحويل الخذلان إلى "تكلفة مباشرة" على النظام العالمي

لقد كشفت حرب غزة عن أن القوة الكامنة للأمة تتمثل في "سلاح الجغرافيا" (مضيق باب المندب)، و "سلاح الاقتصاد" (تعطيل سلاسل الإمداد العالمية). بينما عطلت الأنظمة المطبعة والمترددة هذا الثقل خوفاً من رد الفعل الغربي، جاء التحرك اليمني ليملأ هذا الفراغ الاستراتيجي ويثبت أن القوة الكامنة التي أهملت يمكن تفعيلها، حتى بأقل الإمكانات.

قرار استهداف السفن المرتبطة بالكيان في البحر الأحمر هو إعلان واضح بأن إسناد غزة هو خط أحمر عملي، وبأن الخذلان له ثمن دولي يجب أن يدفعه حلفاء العدوان الغربيون. قال تعالى ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

التحرك اليمني هو تجسيد لـ "العزم" و "التوكل" الذي يكسر وهم القوة الأمريكية المهيمنة ويفرض تكلفة اقتصادية وعسكرية مباشرة على القوى الغربية. هذا التحدي يهدف إلى تغيير "قواعد الاشتباك الاقتصادية" في المنطقة، عبر فرض "قسط تأمين مرتفع" على كل من يدعم العدوان.

2. المواجهة الثقافية: هدم أسطورة "الكيان الآمن" عبر الإسناد العسكري

كان الهدف الأيديولوجي الأكبر للتطبيع هو ترسيخ ثقافة "التعايش" و "القبول بالواقع"، وطمس هوية الصراع باعتباره صراعا وجوديا. عملية 7 أكتوبر، ومن ثم الإسناد اليمني، أتت لتهدم هذه الثقافة الاستسلامية من جذورها.

المواجهة في البحر الأحمر لم تكن فقط صواريخ ومسيرات؛ بل كانت مواجهة ثقافية لـ "عقيدة الأمن الإسرائيلي" الهشة. إنها أثبتت أن الكيان محاصر وأن عمقه الحيوي غير آمن، مما يكسر الرهان العربي على قوة الكيان ويُفشّل الاندماج الإقليمي. هذا الرفض اليمني المطلق لأسلمة التطبيع هو أصعب أنواع المقاومة الثقافية التي تواجه مشروع الهيمنة الغربية-الصهيونية، ويؤكد على أن الردع الإيماني أشد فتكاً من الردع المادي .

المأزق البيني المعقد: الردع الإيماني وتكاليف الالتزام

إن الرد اليمني وضع الأنظمة المطبعة والمتخاذلة في "مأزق بيني استراتيجي وجودي" لا فكاك منه، يُهدد شرعيتها واستقرارها على المدى الطويل:

1. تضاعف المأزق الاقتصادي للخذلان: "الخسارة المزدوجة"

باتت هذه الدول مجبرة على المفاضلة بين ضرورة حماية مصالح الغرب التجارية والاقتصادية التي يهددها الإسناد اليمني لغزة، وبين الضغط الشعبي المتصاعد لدعم الفلسطينيين. الخذلان هنا يتحول إلى "تكلفة اقتصادية مضاعفة" تُفرض عليها من جبهة هي الأبعد جغرافياً ولكنها الأقرب إيمانياً. تتحمل هذه الأنظمة عبء إرضاء السيد الغربي دون أن تجني منه أي نصر أو استقرار، بينما تُعاني هي وحلفاؤها من ارتفاع "قسط التأمين الجيوسياسي" بسبب تصعيد اليمن، لتصبح في حالة "خسارة مزدوجة": خسارة للكرامة وخسارة للاستقرار.

2. التموضع في "المنطقة الرمادية" الأمنية:

أظهرت عملية 7 أكتوبر أن الرهان على المظلة الأمنية الغربية لا يمكن أن يضمن الاستقرار. الأنظمة المطبعة باتت في "منطقة رمادية" أمنياً: لا هي جزء فعال من المحور المقاوم يمتلك قدرة الردع الذاتي، ولا هي آمنة بضمانات التطبيع، الذي أثبت فشله. تحول البحر الأحمر إلى جبهة اشتباك، يضع هذه الدول تحت ضغوط أمريكية وغربية مباشرة للمشاركة في "حماية الملاحة" (وهي في حقيقتها حماية للكيان)، مما يعرضها لمخاطر عسكرية لا تخدم قضيتها القومية أو أمنها الحقيقي. قال تعالى : ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾

تؤكد هذه الآية كـ "دليل عملي" على أهمية كل خطوة تُغيظ العدو. والموقف اليمني، بفعله في البحر الأحمر، يطبق هذا التكليف حرفياً، ويثبت أن الشراكة في الألم والأمل مع غزة هي الطريق الوحيد للخروج من دائرة الاستكانة والخذلان.

الخاتمة: التحول البنيوي بعد الخذلان واستراتيجية الفتح الموعود

إن "طوفان الأقصى" أطلق مرحلة جديدة تتطلب من الأمة إعادة قراءة مفهوم "القوة والضعف" و"العزة والذلة". لقد كشف الخذلان الأخلاقي الذي مارسته بعض الأطراف عن الضريبة الكبرى التي دفعتها غزة، وهي ضريبة لم تكن لتُدفع لو كان هناك وعي إيماني وتفعيل لقوة الأمة.

ويبقى الإسناد اليمني، المتمثل في تحويل البحر الأحمر إلى مسرح ضغط دولي واستراتيجي، شاهداً على أن الكرامة الوطنية والاستراتيجية تبدأ من الالتزام الأخلاقي الجذري غير المشروط بقضية الأمة المركزية. هذا الفعل ليس ترفاً سياسياً، بل هو تأسيس لعقيدة ردع جديدة تجعل العدو وحلفاءه يدفعون ثمناً باهظاً مقابل أي عدوان على أي جزء من جسد الأمة. الموقف الأخلاقي هو المنطلق، والنتيجة هي التمكين والعزة: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

فالنصر هنا ليس فقط عسكرياً، بل هو ثبات في الموقف وعزة في القرار، وهو ما يسعى إليه هذا التحرك المعقد والمصيري الذي يُعيد لليمن دوره التاريخي كقائد ومُسنِد، ويُشرعن قيادة "أنصار الله" كحاملة لواء التحرير في مرحلة "الفتح الموعود"، ويُبرهن على أن الخلاص يبدأ من مواجهة الخذلان كـ"ثقافة وكيان".

عبدالمؤمن محمد جحاف

طوفان الأقصى.. معركة هزّت الكيان واليمن صانع المعادلة

في السابع من أُكتوبر تمرّ الذكرى الثانية لمعركة «طوفان الأقصى»، المعركة التي أعادت تعريف موازين الصراع وفضحت هشاشة الكيان الصهيوني أمام مقاومة صلبة تمتلك الإيمان والعزيمة.

لقد كان اليوم الذي انكشفت فيه حقيقة «الجيش الذي لا يُقهر»، لولا غطاء الخِذلان العربي والإسلامي الذي حالَ دون سقوط الكيان المحتلّ سقوطًا مدويًا.

عامان مرا على تلك اللحظة التي هزّت وجدان الأُمَّة، فعرّت أنظمة طالما تشدّقت بشعارات الحرية والعدالة، فإذا بها تصطف خلف العدوّ، وتستجدي سلامًا زائفًا من البيت الأبيض، وتُهرول نحو مبادراتٍ خادعة صاغها ترامب وورثتها تلّ أبيب بوجهٍ أكثر وقاحة.

لم يكن طوفان الأقصى مُجَرّد مواجهة عسكرية، بل ميزان غربل الأُمَّة ما بين منافقٍ يتذرّع بالمصالح ومؤمنٍ صادقٍ يصدع بواجب النصرة.

وفي الوقت الذي انكشف فيه زيف العالم الغربي ومنظماته التي طالما تغنّت بحقوق الإنسان، أشرق في المقابل موقفٌ عربيٌّ عظيم من اليمن الإيماني، الذي وقف منذ اللحظة الأولى في صفّ الجهاد والمقاومة، وفاءً لتكليفٍ ديني وأخلاقي، واستجابة لتوجيهات قائد ربّاني السيد المفدى عبد الملك بدرالدين الحوثي -رعاه الله-.

فمنذ انطلاق الطوفان، كان اليمن حاضرًا في ميدان الإسناد بعملياته الصاروخية والبحرية وتأثيره في معادلة الردع، وبخروجه المليوني المتواصل تأكيدًا على أن القضية الفلسطينية ليست شأنًا قوميًا محدودًا، بل فريضة إلهية وعقيدة أُمَّة.

لقد خاض اليمن معركته بعنوان «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، لا اندفاعًا ولا تهورًا، بل بوعي قرآني يضبط البوصلة الأخلاقية والإنسانية والدينية، مستندًا إلى قول الله تعالى: «وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوةٍ ومن رباطِ الخيل ترهبون به عدوّ الله وعدوّكم».

فما كان في وسعه فعله فَعَله، وترك النتائج لله سبحانه، وها هي العمليات الإيمانية التي تنطلق من جبهة الإسناد اليمنية تترك أثرها في العدوّ بفضل الله.

أما العيبُ والخزي فهما على أولئك الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية الذين يعدّون بمئات الملايين، ومع ذلك لم يبلغ موقفهم مستوى بعض الدول غير المسلمة التي اتخذت مواقف مشرّفة، كفنزويلا وجنوب إفريقيا وكولومبيا.

عامان من الصمود الأُسطوري في غزة، وعامان من الفضح الأخلاقي والسياسي للعالم المنافق الذي يتغنّى بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ويمارس أبشع الجرائم بالصمت والتواطؤ.

عامان أظهرا أن طوفان الأقصى لم يكن معركةً عابرة، بل اختبارا إلهيًّا غربل الأُمَّة ما بين من يبيع دينه بعَرَض من الدنيا، ومن يقف مع المستَضعفين رغم الحصار والحرمان.

وفي الذكرى الثانية للطوفان تتجدّد الرسالة من اليمن إلى فلسطين:

نحن معكم عقيدةً وموقفًا وجهادًا، وسنواصل الإسناد بما نستطيع؛ لأنَّ قضية فلسطين ليست خيارًا سياسيًّا بل فريضة شرعية ومسؤولية إنسانية.

وستظل «معركة طوفان الأقصى» علامة فارقة في تاريخ الأُمَّة؛ إذ جعلت غزة مدرسة تُدرِّس العالم معنى الصمود والإيمان، وأثبتت أن من يملك الحق والإرادَة لا تُهزمه آلة الحرب مهما بلغت من القوة.

بقلم الرقيب

عقيد: أحمد مسعد القردعي

سلاطين تعز ومشاهيرها (22)
المناضل الصحفي ناشر العبسي (سيرة ذاتية)

في المادة السابقة من هذا العمود كتبت ما تيسر لي من سطور تعريفية بالأستاذ المناضل الصحفي ناشر العبسي وفي هذه المادة أكتب ما تيسر لي عن سيرته الذاتية.

السيرة الذاتية للأستاذ ناشر العبسي الدراسة:
- اسم الشهرة: ناشر العبسي.
- الاسم الرباعي: ناشر أحمد عبده العبسي.
- تاريخ الميلاد: 1951م.
- مكان الميلاد: منطقة الأعبوس مديرية القبيطة محافظة تعز.
- دراسته: درس المراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية في تعز.. وتتلمذ على يد الشيخ العلامة محمد سالم البيحاني وأخذ عنه بعض من العلوم الشرعية والدينية.
- مستواه التعليمي الجامعي: دبلوم صحافة وإعلام وكذلك دبلوم عالي في العلوم الاقتصادية والسياسية من معهد باذيب للعلوم الإجتماعية تخرج من المعهد التابع لجامعة عدن عام 1981م.
بالإضافة إلى بعض الدورات القصيرة في مجالات الصحافة والاقتصاد والعلوم السياسية.
السيرة النضالية والسياسية:
- أبرز منصب سياسي تسنمه الأستاذ ناشر العبسي هو أمين عام للجبهة الوطنية الديمقراطية.
- كانت بداية عمله النضالي بالمشاركة في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن وذلك خلال عامي 1966م و1967م.
- شارك في حرب فك الحصار عن صنعاء الشهير بحرب السبعين وذلك خلال الفترة من شهر ديسمبر من عام 1967م إلى فبراير من عام 1968م.
- التحق في الحزب الديمقراطي الثوري وذلك في شهر أغسطس من عام 1968م.
- تم اعتقاله عام 1974م في تعز وسجنه لمدة عام واحد وذلك بتهمة الانتماء إلى الحزب الديمقراطي الثوري.
- التحق في الجبهة الوطنية الديمقراطية آواخر السبعينيات من القرن الماضي وعمل في عدة مناطق من محافظات: تعز وإب وصنعاء.
- في عام 1991م التف مع رفاقه لمعاودة نشاط الجبهة الوطنية الديمقراطية وكان عضواً في السكرتارية العامة للجبهة الوطنية.
- في عام 1994م تم تعيينه رئيساً للدائرة الإعلامية والثقافية للجبهة الوطنية ورئيساً لتحرير صحيفة 11 فبراير.
- في عام 2000م أثناء مؤتمر الجبهة الوطنية تم انتخاب المناضل الأستاذ أمين أحمد ناشر أميناً عاماً مساعداً للجبهة الوطنية الديمقراطية.
- تم انتخابه أيضا أميناً عاماً للجبهة الوطنية الديمقراطية وذلك عام 2019م.
سيرته الوظيفية والصحفية:
- أبرز منصب حكومي تسمنه الأخ ناشر العبسي مستشاراً للمؤسسة العامة للتأمينات الإجتماعية بدرجة وكيل وزارة وقد تم تعيينه في هذا المنصب عام 2005م وما يزال يتبوؤه إلى اليوم.
- أخذه العمل في المجال التأميني حتى صار خبيراً تأمينياً على المستويين الوطني والعربي .
- حضر وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعربية والعالمية.
- حصل على العديد من الشهادات والجوائز والدروع ومن بينها درع المؤسسة العامة للتأمينات الإجتماعية وكذلك درع المركز العربي للتأمينات الإجتماعية في الخرطوم عاصمة السودان.
- ساهم في إنشاء العديد من النقابات في شركات القطاع الخاص.
- كتب مئات المقالات للصحف المحلية أبرزها : صحيفة 14 أكتوبر وصحيفة 26 سبتمبر وصحيفة الثورة وصحيفة الجمهورية ومجلة الوطن ومجلة الضرائب وغيرها من الصحف والمجلات المحلية.
- ترأس مجلة التأمينات.
- له العديد من البحوث والدراسات الاقتصادية وغيرها.
- له العديد من الكتب والكتيبات منها تحت الطبع ومنها تحت الإعداد والتجهيز.
في ختام هذا المقال أود تذكير المعنيين أن المناضل ناشر العبسي يرقد على فراش المرض منذ أكثر من 50 يوما وقد ناشد وما يزال يناشد القيادة السياسية بالتوجيه بعلاجه بالداخل أو الخارج.. ونحن الصحفيون أيضاً نكرر المناشدة للمعنيين بإنقاذ الصحفي ناشر العبسي خاصة أن حالته صعبة وأن علاج المبدعين أمر ملح لاسيما في ظل ما يعانيه الوطن والإنسان اليمني من ويلات وحروب وأزمات وفوضى إدارية وعجز مالي.

البحر الأحمر.. وأطماع وسياسات السيطرة والاستحواذ الصهيوني

د.علي الرحبي

كان البحر الأحمر ولا يزال هدفًا حيويًا يدخل في سياسات الدول الكبرى والشعوب المطلة عليه، ومنذ القدم كان التنافس المباشر بين اليمن والحجاز والأحباش في السيطرة عليه يعكس صورة الصراع البيزنطي الفارسي آنذاك، وبعد انحسار الاستعمار الإيطالي والفرنسي والإنكليزي عنه، أصبحت مصالح بعض الدول المطلة عليه، مثل السودان والأردن وإريتريا، مرتبطة حصريًا به كمنفذ بحري وحيد تطل منه على العالم، بينما دول أخرى مشاطئة له تملك منافذ بحرية أخرى مثل السعودية، ومصر، وفلسطين المحتلة، ومن هذا المنطلق فإنّ البحر الأحمر من الناحية الجيوسياسية أكثر اتساعا من حدوده الجغرافية.

ولكن الأهمية السياسية والقومية للبحر الأحمر تكمن في وقوعه في قلب كتلة من سبع دول عربية تشرف عليه، الأردن والسعودية واليمن والصومال وجيبوتي والسودان ومصر، تمتد على نحو 90% من سواحله، وهذا ما يجعلها عاملا مؤثرًا وحساسًا في ميزان القوى والسياسات الدولية.

أمّا الدولتان غير العربيتين المشرفتان على سواحله، أريتريا، اسرائيل فقد انعكست الهزيمةُ العربية عام 1967م على وضع البحر الأحمر ككل ومضيق باب المندب خصوصا، وتحول الكيان الصهيوني من مرحلة محاولة التستر وإخفاء نشاطه العسكري المتزايد في الجُزُر الإرتيرية، وما تقوم به طائراته وطواريده وقِطَعُه البحرية من عربدة في المياه الإقليمية اليمنية وخطوط الملاحة الدولية إلى مرحلة التحدّي الواضح والصريح لأيّة محاولات أوْ جُهُود (وأغلبها جهودٌ دبلوماسية)؛ لمجابهة هذا التواجد فكان تصريحُ وزير الخارجية الإسرائيلي وقتَها آبا ايبان الذي قال فيه إن أمنَ إسرائيل محدّدٌ ببقاء مخرجها الأمني الحر إلى البحر الأحمر وبأنها ستدافِعُ عنه بأي ثمن. وقال أبا إيبان، "إن موطئ قدم لإسرائيل على البحر الأحمر يعوضها عن الحصار الإقليمي المفروض عليها، وعن طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض، يمكن لإسرائيل أن تصبح الجسر الذي تعبره تجارة الشعوب في القارات جميعها، وبذلك يمكن تحرير شعوب آسيا وأفريقيا من الاعتماد على قناة السويس"، وفي عام 1956، قال قائدُ البحرية الإسرائيلية السابق: "نحن نملك أسطولا بحريا ضخما يعمل في كافة موانئ العالم، ولهذا علينا أن نعد العدة في المستقبل كي تستطيع أساطيلنا البحرية والحربية أن تحطم الحصار العربي المفروض علينا، وأن نفرض الحصار بدورنا على الدول العربية عن طريق تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية"، وقد شرع الإسرائيليون في تنفيذ تلك الأهداف منذ وقت مبكر، حيث استطاعوا استثمار علاقتهم مع إثيوبيا -قبل استقلال إريتريا- والحصول على جزيرة "دهلك" في البحر الأحمر، سنة 1975، ليقام عليها أول قاعدة عسكرية إسرائيلية. ثم تمكنوا من التغلغل في الدولة المستقلة إريتريا، وعززوا تواجدهم في البحر الأحمر من خلال استئجار جزيرتي "حالب" و"فاطمة" في الجنوب الغربي للبحر الأحمر، ثم جزيرتي "سنشيان" و"دميرا"، والأخيرة هي أقرب الجزر الإريترية -التي تتواجد فيها القوات الإسرائيلية- إلى باب المندب.

أعقبتْه تصريحاتٌ ناريةٌ أطلقها شيمون بيريز وكان يشغَل وقتَها (مارس 1973م) وزيرَ المواصلات في الحكومة الإسرائيلية الذي قال: لو تعرَّضت المواصلاتُ البحرية الإسرائيلية لأي خطر فإن الردَّ سيكونُ بأقصى عنف.

لعل الوقوفَ على تصريحات قادة الكيان الصهيوني ونخُصُّ منهم القادة العسكريين يؤكد حقيقةَ الأطماع الصهيونية في باب المندب فقائد سلاح البحرية الصهيونية سبق وَتحدَّثَ عن منطقة باب المندب تحديداً والبحر الأحمر عموماً بالقول: إن سيطرة مصر على قناة السويس لا يضعُ بين يدها سوى مفتاح واحد فقط في البحر الأحمر أما المفتاح الثاني والأكثر أهميّة من الناحية الاستراتيجية فمِن المحتمل أن يقعَ بين أيدينا ويقصدُ هنا بالمفتاح الثاني والأكثر أهميّة هو باب المندب. ولفت مراقبون إلى أن إسرائيل تتحرك بكثافة، لاسيما عبر دول في منطقة القرن الإفريقي أبرزها ارتيريا، لبسط سيطرتها على البحر الأحمر.

يقول عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست العربي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن إسرائيل تجني مكاسب من إقامة قواعد عسكرية لها بتلك الجزر، تبدأ بدعم وسرعة تموين قطع الأسطول البحري الإسرائيلي المنتشر في البحر الأحمر، كما أن الكارثة الأخرى التي تنذر البحر الأحمر وهي أنها تجري تجارب نووية في البحر الأحمر، مستغلة بُعدها عن السكان الإسرائيليين وحمايتهم من أخطار أي تسريب إشعاعي قاتل، ثم تستغلها في دفن النفايات النووية التي ستؤثر حتما على الأجيال الجديدة للشعوب العربية المحيطة بها.

سياسية التطبيع :

نهجت السياسية الإسرائيلية في عقد الثمانينات وإلى اليوم على عقد اتفاقية السلام بدء مع مصر باتفاقية كامب ديفيد 1979م ومرورا بالأردن 1994 والسلطة الفلسطينية التي لم تجني من تلك الاتفاقيات إلا مزيد من مصادرة الأراضي الفلسطينية وفي تسعينيات القرن الماضي عملت إسرائيل على توثيق علاقات تجارية بدول الخليج العربي وغيرها من الدول وفي العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين كثفت إسرائيل سياستها تجاه الوطن العربي وبالذات مع دول الخليج بحجة محاربة التمدد الفارسي في المنطقة فقامت علاقات التطبيع بين الإمارات وإسرائيل ، وإسرائيل والبحرين حيث تم توقيع ما سمي الاتفاق التاريخي في واشنطن في 15 سبتمبر/أيلول، وكشفت "هيئة البث الرسمية" للعدو الإسرائيلي عن وثيقة صادرة من وزارة الاستخبارات الإسرائيلية تحدد مجالات التعاون المحتمل مع الإمارات ، وتطرقت الوثيقة إلى أن اتفاق "تل أبيب وأبوظبي" يمهد لتكثيف التعاون العسكري بينهما في البحر الأحمر ولفت مراقبون إلى أن إسرائيل تتحرك بكثافة، لاسيما عبر دول في منطقة القرن الإفريقي أبرزها ارتيريا، لبسط سيطرتها على البحر الأحمر.

وفتحت سفارات إسرائيل في بلدانها وبضغوطات أمريكية وإغراءات إماراتية وسعودية وقعت السودان في 23 أكتوبر2020، اتفاقية التطبيع وبتوقيعها أصبحت السودان خامس دولة عربية وثالث دولة عربية تقع على البحر لاحمر تقيم علاقات مع إسرائيل ، يتم بموجبها رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب ،وصرحت تل أبيب أنه : لم يقتصر الإنجاز الكبير لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بتوقيع اتفاقية السلام مع السودان، على إلغاء ثلاث لاءات تبنتها السودان منذ ثلاث وخمسين سنة، التي صاغتها قمة جامعة الدول العربية عام 1967 في السودان، وهي: لا سلام مع إسرائيل، لا اعتراف بإسرائيل ولا مفاوضات مع إسرائيل. إنما يكمن الإنجاز الأكبر في أن هذه الاتفاقية ألغت محورا مركزيا لتهريب الأسلحة الإيرانية إلى حماس في قطاع غزة، حد وصفه وهو محور هام جدا لكون دولة السودان تقع على شواطئ البحر الأحمر. وقال نتنياهو إن هذه الاتفاقية ستتيح للطيران الإسرائيلي التحليق شرقا إلى الإمارات والبحرين والهند والشرق. وهذا يوفر ساعات كثيرة من مدة الرحلات الجوية ومالا كثيرا يتعلق بتكاليف الرحلات. وأضاف : «سنطير الآن غربا فوق السودان وستمر الرحلات الجوية فوق تشاد، التي أقمنا علاقات معها، وأيضا إلى البرازيل وأميركا اللاتينية. هذا تحول هائل يغيّر الأوضاع كليا. إسرائيل كانت معزولة كليا وقالوا لنا إننا نتوجه نحو تسونامي دبلوماسي والعكس التام حدث. إسرائيل ترتبط بجميع دول العالم ونحن سنستمر في هذه السياسة.

في هذا الجانب يقول عاموس يدلين، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية «تكمن أهمية اتفاقية التطبيع بين إسرائيل والسودان، أساسا، في الزخم الدبلوماسي لإسرائيل مع العالم العربي والإسلامي وفي تعزيز قطع السودان عن إيران، وبقدر أقل في الإمكانية الكامنة الأمنية والاقتصادية الفورية له. أما في المدى البعيد فموقع السودان كجسر بين شمال أفريقيا العربي وأفريقيا جنوب الصحراء يمكن في أن يحقق إنجازات كبيرة- سياسية، أمنية واقتصادية. وإذا تمكنا من توجيه التطبيع إلى سلام حار أكثر، نطفئ المواجهة مع الفلسطينيين.

بتوقيع الاتفاقية حققت إسرائيل إنجازاً استراتيجياً، بضمان الملاحة عبر البحر الأحمر إلى مدينة إيلات، التي كانت معرضة على مدار عشرات السنين من خطر علاقة السودان مع إيران وحماس وصارت مملكة المغرب على نفس النهج حيث وقعت اتفاقية التطبيع في 10ديسمبر2020م ، وستحذو دول عربية وإسلامية أخرى على نهج سياسة التطبيع مع إسرائيل. طالما وبقاء حال الشعوب العربية والإسلامية في صمت مدقع.

من خلال تحالفات "إسرائيل" الاستراتيجية مع دول حوض البحر الأحمر، يمكنها أن تحقق ما ردده شمعون بيرس لعقود طويلة "باجتماع المال العربي مع العقل اليهودي"، ليحقّق أكبر أحلام الحركة الصهيونية، وهو التفوق اليهودي الصهيوني الدائم، بتمويل عربي مع ديمومة التخلف العربي، فـ"إسرائيل" اليوم، في ظل أزمة اقتصادية خانقة، تحتاج إلى استثمارات عربية خليجية في التكنولوجيا والطب وعلم الفضاء ومجالات إنتاجية عديدة تخشى أن تتفوّق فيها إيران، فتفقد "إسرائيل" عوامل الهيمنة والوجود، لأنّ مقومات وجودها واستمراريته مرتبطان إلى حد كبير بتفوقها الذي يسمح لها بالهيمنة التامة، إضافةً إلى الرعاية الغربية التي تحمي تفوّقها.

ختاماً كان لطوفان الأقصى ودخول اليمن مباشرة معركة الصراع العربي الصهيوني الأثر الأكبر في إيقاف مشاريع التطبيع والهيمنة الإسرائيلية وأحلام النتنياهو في إقامة دولة إسرائيل الكبرى التي ستظل أحلام يقظة طالما ومحور المقاومة متماسك ومتمسك بمبادئه وأهدافه النبيلة في مقاومة الكيان الصهيوني والأنظمة المتصهينة فالشعوب الحرة لن ترضى بالظلم ولن تخذل مقدساتها الإسلامية في فلسطين فقضيتنا عادلة والنصر وعد إلهي بقوله تعالى " إن تنصروا الله ينصركم ".

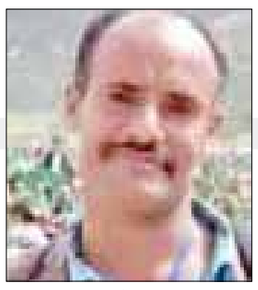

د.علي عبدالله الدومري*

سياسة التطويع والهيمنة على المنطقة العربية!!

لا بد من الحذر العالي أثناء استخدام الروابط في المجموعات أو عند نسخها على أجهزة الهواتف والكمبيوترات، فهناك روابط مفيرسة تستخدم ضمن حملة عبرية صهيونية أمريكية إعلامية اسمها الحرب الإلكترونية الموجهة لاستهداف الشعوب والنخب الإعلامية والثقافية والناشطين والمواقع المؤثرة ممن يتصدون للكيان الصهيوني ويناصرون مظلومية الشعب الفلسطيني.

حاول من خلالها الكيان المحتل أن يسجل إنتصارات عسكرية لحفظ ماء الوجه أمام مواطنيه والعالم الذي شاهد هزيمة جيشه في غلاف غزة وفي غزة نفسها خلال عامين من الحرب الصهيونية على غزة ، هدفت الحملة الصهوينة إلى حجب وتهكير مواقع الجبهة الإعلامية العربية المناصرة لشعب فلسطين لكي يتمكن كيان الاحتلال من ممارسة وارتكاب كل الجرائم الإرهابية والإجرامية المخالفة لكل الشرائع السماوية والقوانين والمعاهدات الدولية كعادته.

الأمر الذي يحتم اليوم وكل يوم على مستخدمي ومرتادي مواقع التواصل الاجتماعي التصدي لها وإفشال أهدافها من خلال الحذر واليقظة المستمرة وعدم المساهمة بنشر الروابط المشبوهة وغير المعروفة سواء أكان بقصد أو بغير قصد ، ولابد من الوعي والمعرفة بفن التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والمواقع والشبكات وتجنب عدم نشر أي أخبار تتحدث عن تحركات القوات المسلحة واستهدافها لمواقع الكيان الصهيوني أو أي أهداف في خطتها العسكرية وخاصة في مواقع التواصل، ولا يجوز تحديد المواقع والمدن التي تنطلق منها العمليات حفاظا على الأمن القومي والوطني والأرواح البشرية ، لاسيما والمخولون فقط ناطقين رسميين عسكريين.

ومن خلال الحذر واليقظة والحس الأمني الرفيع لرواد مواقع التواصل من جيوش الجبهة الرقمية والإلكترونية فشلت الحرب الكونية الشاملة التي استخدمها الكيان الإسرائيلي المحتل ضد دول وشعوب المنطقة العربية والشرق الأوسط .. وقوبلت بحرب شاملة بكل مساراتها المتنوعة العسكرية والاقتصادية والإعلامية والثقافية والاجتماعية والرقمية.

وكل مسار ضم تحته عددا من الأهداف التي أسهمت في الصمود والثبات والمواجهة والتحدي وكذلك الدور الذي لعبه الوعي الوطني والعربي والقومي المتجذر في أوساط كل الشعوب المستهدفة من الكيان الصهيوني والهيمنة الدولية الجديدة التي تنفذها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وكل من يحملون العداء للعرب والمسلمين والعالم.

الأمر الذي جعل المعركة مع دول التطويع والهيمنة معركة مصيرية لا تقبل التسويف أو المماطلة وكثر الاسئلة والطرح والرد والكلام الذي يستهلك الوقت لاسيما بعد أن أصبح المخطط واضحا المعالم ومكشوف الأهداف لدى الجميع.

فسياسة العدو العنصرية الإجرامية التدميرية التي انتهجت القتل العنف والتخريب والتشريد والتوسع كشفت الحقائق المغيبة وصنعت وعيا عربيا مقاوما لمشروع الهيمنة والتطويع وأفشلتها وفككت مشروعها.

* المدير العام التنفيذي لمؤسسة الإتحاد العربي للصحفيين والإعلاميين والمثقفين العرب.

وحي القلم

محمد صالح حاتم

اليمن في الذكرى الثانية لطوفان الأقصى:

صمود وإسناد لاينكسر

تحلّ علينا الذكرى السنوية الثانية لانطلاق عملية طوفان الأقصى، العملية التي أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العربي والدولي، وكشفت حجم التفاعل الشعبي والرسمي مع معركة الحق والحرية. وقد برز اليمن في مقدمة جبهات الإسناد، فلم يكتفِ بالكلمات أو البيانات، بل كان له حضور فعلي وملموس على الأرض وفي السماء وعلى مياه البحر الأحمر وباب المندب.

منذ انطلاق العملية، لم تغب اليمن عن مشهد المقاومة، حيث نفّذت القوات اليمنية عمليات شبه يومية طوال العامين الماضيين عبر الصواريخ والطائرات المسيّرة، استهدفت خلالها مدنا ومواقع عسكرية واقتصادية حساسة، من بينها أم الرشراش، يافا، ومطار اللد ورامون وغيرها .. هذه العمليات لم تكن مجرد رسائل رمزية، بل شكّلت ضغطا استراتيجيًا على العدو، وأثبتت أن اليمن جزء أصيل من معادلة المقاومة، وأن القضية الفلسطينية هي قضيته الأولى، وأن أبناء غزة ليسوا وحدهم في الميدان.

وإلى جانب العمليات الجوية، لعب اليمن دورًا محوريًا في البحر الأحمر وباب المندب، حيث منع مرور السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة إلى الموانئ المحتلة. كما أن هذا الدور الاستراتيجي فرض معادلة ردع جديدة، وأجبر العدو على تغيير حساباته، متكبدًا خسائر جسيمة، حتى أصبح ميناء إيلات شبه معطل وخال من الحركة الملاحية. إنها رسالة واضحة بأن اليمن حاضر بقوة في حماية القضية الفلسطينية والدفاع عن قضايا الأمة.

ما يضاعف قيمة الموقف اليمني أنه جاء رغم الحرب والحصار المفروضين عليه من قبل أمريكا وإسرائيل وأدواتهما في المنطقة، وفي ظل تحديات داخلية قاسية. ومع ذلك، استطاع اليمنيون الموازنة بين الصمود المحلي والدور الإقليمي في الإسناد، فكان موقفًا سياسيًا، ميدانيًا، واستراتيجيًا، قبل أن يكون معنويًا وأخلاقيًا، يعكس التزامهم العميق تجاه الأمة وقضاياها المركزية.

وفي الذكرى الثانية لطوفان الأقصى، يتجلى دور اليمن ليس كمراقب أو داعم بالكلمة فقط، بل كقوة حقيقية في الأرض والسماء والبحر. إن جبهة الإسناد اليمنية اليوم أصبحت جزءًا لا يتجزأ من مسار المقاومة، ودليلا عمليًا على أن اليمن، ورغم كل الجراح والتحديات، سيبقى اليمن في الخطوط الأمامية نصرةً لفلسطين، وعنوانًا لصمود لا ينكسر وإرادة لا تُهزم.

قبل أن يرتد إليك طرفك!!

فاطمة عبدالإله الشامي

وسط صمتٍ استراتيجي وتحرك محسوب، يُعيد اليمن تشكيل ميزان الردع في المنطقة، لا بالشعارات ولا بالتمنيات، بل بصواريخ فرط صوتية ، تحمل رؤوسًا متعدّدة، وتباغت العدو قبل أن يرتد إليه طرفه.

الصواريخ اليمنية الجديدة ليست جزءًا من الدعاية، بل حقيقة ميدانية تُمثّل ذروة ما بلغته الإرادة اليمنية من تطور عسكري ذاتي، رغم الحصار، رغم القصف، رغم الخذلان. إنها صواريخ تفوق سرعة الصوت بأضعاف، تطير بسرعات تصل إلى 8 ماخ، أي أن المسافة بين انطلاقها وانفجارها داخل عمق العدو تُقاس بالثواني، لا بالدقائق.

وما يُميز هذه الصواريخ ليس السرعة فحسب، بل ما تحمله في جوفها: رؤوس متعدّدة، ذكية، مستقلة. كل رأس منها يملك مساره الخاص، قدرته التدميرية الخاصة، وبرمجته المستقلة لضرب أكثر من هدف بدقة لا تمنح العدو فرصة للهرب أو حتى التحليل. ميناء، محطة كهرباء، مركز قيادة، قاعدة عسكرية... كلها تُضرب في وقتٍ واحد، من صاروخ واحد.

هذه الصواريخ لا تُطلق عبثًا، بل بقرار محسوب، لحظة الصفر. إنها أدوات لضربة مفصلية، لا للاستهلاك. وقد أُعدّت لتكون يد الله الغاضبة، إذا تمادى العدو، وإذا تجاوز الخطوط التي رسمها اليمن بدماء شهدائه وموقفه الأخلاقي الصارم تجاه ما يحدث في فلسطين.

العدو يدرك تمامًا أن ما رآه حتى الآن من القدرات اليمنية، من ضربات بحرية وصاروخية، لم يكن إلا مقدمة متواضعة. أما المفاجأة الحقيقية، فهي ما لم يُكشف بعد: صواريخ مُصمّمة لا للتخويف بل للإبادة المنهجة للبنية التحتية، ولشل الأعصاب العسكرية، ولتحويل عمق الاحتلال إلى رمادٍ حار.

هذه الصواريخ تتجاوز الدفاعات الجوية، تتفادى القبة الحديدية، وتربك "حيتس" و"مقلاع داوود" وتخترقها بسهولة. فهي لا تأتي كرأس واحد بل كرؤوس متعددة في مساراتٍ متزامنة، تُشتّت الدفاع، وتُربك القيادة، وتُباغت بلا رحمة. لم تعد الحرب تقليدية، ولم تعد تل أبيب آمنة... وما بعد هذه الصواريخ، لن يكون كما قبلها.

إن التطور الصاروخي اليمني اليوم ليس تطورًا تقنيًا فقط، بل عقائديًا واستراتيجيًا. اليمن لا يُراكم الأسلحة من أجل الاستعراض، بل يبني معادلة جديدة: من اليمن إلى فلسطين، قرار النار في يد رجال صدقوا الله، وانتظروا أمر الإطلاق، لا أمر التفاوض.

وليعلم العدو الصهيوني أن ما يُخبئه اليمن من هذه الصواريخ، لا يُكشف في تصريحات، بل في اللحظة التي يرى فيها الميناء يحترق، والمنشأة تتفجر، وسماءه تتصدع، دون أن يسبق ذلك إنذارٌ أو تحليل استخباراتي.

إنها صواريخ تُباغت، وتضرب، وتُبيد .. وتفعل كل ذلك، في اللحظة التي لا يتوقعها العدو، في اللحظة التي يُقال فيها: "قبل أن يرتد إليك طرفك".

غزة الجريحة.. بين إجرام الصمت وسفور العمالة

د.تقية فضائل

تباد غزة عن بكرة أبيها فلا حصانة لشيء تحت سمائها ، جميع الأسلحة المحرمة استخدامها مباح لقتل أهلها وتدميرها ، جميع الجرائم ترتكب بدون أي تحرج أو رقيب وحسيب، وبالإضافة إلى أسلحة الدمار بشتى أنواعها والجرائم بمختلف ألوانها يستخدمون التجويع حد الموت لإركاع أهلها ؛ وعشرات الأطفال قضوا نحبهم جوعا ومنهم من ينتظر وقد التصق جلده بعظمه بصورة تتمزق لها نياط القلب.

ورغم فظاعة ما يحدث وبكاء الثكالى وصراخ الأطفال واستنجاد الكبار والصغار حتى بحت أصواتهم ، ما زالت الكثير من الأنظمة العربية والإسلامية وشعوبها لم تستيقظ ضمائرها وإنسانيتها ولم يحركها دينها ولم تستنهضها النخوة والشهامة، وتراقب بصمت وكأن فلسطين ليست جزءا منها، وأهلها ليسوا عربا ومسلمين!! كأنهم لايدركون أن العدو هو عدو الجميع وأنه إن استطاع تحقيق ما يصبو إليه في غزة فسيأتي الدور عليهم جميعا ولن يرحم أحدا منهم ، وأنه عدو شيطاني فاجر يدعي أنه يتقرب إلى الله بقتلهم!.

وفي الجانب الآخر يتسابق العملاء والخونة من أبناء هذه الأمة على دعم إبادة الشعب الفلسطيني بكل ما يستطيعون، بأموالهم ومواقفهم وإقامة العلاقات مع الأعداء ، وما تسابقهم على استقبال المجرم الكافر ترامب وتفاخرهم بأن من على بعضهم بلقائه المشؤوم ، والإغداق عليه بالأموال الطائلة والهدايا باهظة الثمن إلا صورة من صور عمالتهم وخيانتهم لله ورسوله وللأمة وقضاياها.

وبدلا من ملاحقته ومحاكمته على جرائمه وإقامة القصاص عليه لأنه الداعم الرئيس للمجرم نتينياهو وهو من يعطيه الضوء الأخضر لكل ما يفعله في غزة ويسانده بكل القرارات والمواقف السياسية ويوفر له الأسلحة ، فتبا لهؤلاء الخونة المطبعين ؛ الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا.

ولكلا الفريقين من الصامتين والداعمين نقول ما قاله الله لهم في محكم آياته :" يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير ".

شاهر أحمد عمير

عقيدة لا تُهزم وهوية لا تباع

نحن قوم لا نُهزم، لأننا نؤمن بالله ربًا، وبالحق سلاحًا، وبالكرامة والعزة دربًا. الإيمان عندنا ليس شعارًا يُرفع في لحظات الحماس، ولا حماسة عابرة في ساحات الصراع، بل هو جوهر الوجود، ودمٌ يجري في العروق، وروحٌ تنبض بالعقيدة قبل أن تنبض بالحياة. نحن قوم نرى أن الهزيمة لا تكون حين يسقط الجسد، بل حين تسقط القيم، وأن القوة لا تُقاس بعدد الجنود ولا بكثرة العتاد، بل بثبات القلب وصِدق النيّة وإخلاص التوجّه لله.

نشأنا على "الله أكبر"، والموت لأمريكا وإسرائيل، شعارًا يعبّر عن موقف إيماني راسخ، لا عن انفعال مؤقت أو حماس لحظةً. شعارٌ صاغته التجارب والتّضحيات، وأثبتتْ الأيام أنه ليس مجرد كلماتٍ تُقال، بل منهاج حياةٍ يعبّر عن رفض الاستكبار والظلم، ويدعو إلى التحرّر من عبودية القوى الكبرى. لم نتربَّ على موائد البيت الأبيض، ولم تتشكل قناعاتنا من إعلام النفط وأموال الطغاة، بل من تراب الأرض الطاهرة، من صدق الدعوة القرآنية، ومن وعد الله الحق للمستضعفين بأن لهم العاقبة في الأرض.

لسنا أهل مصالح تُباع وتشترى، بل أهل مبدأ ودين ووفاء. نحن عشّاق الشهادة، لا نُجيد المساومة، ولا نعرف الانكسار. نجوع ولا نركع، نُحاصر ولا نُساوم، لأننا نؤمن أن الرزق بيد الله وحده، وأن الكرامة لا تُشترى، وأن من يركع اليوم للمال سيُباع غدًا بثمنٍ بخس. في قلوبنا إيمانٌ لا يُقاس بالمكاسب، بل بالمواقف، وفي أرواحنا يقينٌ بأن النصر وعدٌ إلهيٌّ لا يخلفه الله لعباده الصادقين.

وقوفنا إلى جانب المظلومين في غزة ولبنان ليس موقفًا سياسيًا أو عاطفيًا، بل التزامٌ دينيٌّ وإنساني نابع من عمق العقيدة التي أمرت بنصرة المستضعفين. نحن لا نحمل السلاح حبًا في الحرب، بل دفاعًا عن القيم التي حاول العالم المتصهين دفنها، وعن الكرامة التي يريدون أن تُنسى. فكلما أرادوا إخضاعنا، ازددنا صلابة، وكلما أرادوا إسكاتنا، ارتفع صوتنا في سماء الأمة: الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، النصر للإسلام.

هذه الكلمات ليست صيحات غضب، بل تلخيصٌ لوعي عميق بحقيقة الصراع في هذا العالم. نحن نعلم أن معركتنا ليست ضد شعوب، بل ضد منظومةٍ استكباريةٍ تقودها قوى الطغيان لتدمير هويتنا الإيمانية. لذلك كانت الحرب على اليمن في حقيقتها حربًا على الإيمان، على الهوية القرآنية التي أيقظت روح العزة في الأمة بعد أن خمدت طويلا تحت وطأة التبعية والهيمنة.

قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ وهذه ليست آيةً تُتلى في المحاريب فحسب، بل قانونٌ إلهيٌّ وسنّةٌ ربانية. نراها في الميدان، ونلمسها في صمود المجاهدين وثبات المرابطين، وفي دموع الأمهات التي تحوّلت إلى مصابيح تُنير للأمة طريق النصر والكرامة.

كل قذيفةٍ تسقط علينا تزيدنا إيمانًا، وكل شهيدٍ يُزفّ يزيدنا ثباتًا، وكل مؤامرةٍ تُحاك ضدنا تُطهّر صفوفنا من المتخاذلين وتُبرز معدن الرجال الصادقين. نحن لا نقاتل من أجل أرضٍ فحسب، بل من أجل هويةٍ إيمانيةٍ لا تنكسر، من أجلِ دين الله الذي به نحيا وبه نموت. ندرك أن العزة لا تُوهب، بل تُنتزع بثمنٍ غالٍ، وأن النصر لا يُمنح، بل يُصنع بالدم والتضحيات.

هويتنا يمانيةٌ إيمانية، والإيمان يماني كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان يماني والحكمة اليمانية. هذه الهوية التي أرادو آل سعود وعيال زايد ومن خلفهم واشنطن والبيت الأبيض أن تمحوها من وجداننا، فإذا بها تزداد تجذرًا ووضوحًا، لأنها خرجت من قلب القرآن، ومن مدرسة أهل البيت، ومن تاريخ طويل من الجهاد والصبر. أرادوا لنا أن ننحني، فرفعنا جباهًنا أكثر، وأرادوا أن يُطفئوا نور الله، فزاد النور سطوعًا وانتشارًا.

نحن لا نحتمي بالجدران، بل نحتمي بالعقيدة، ولا نحمل السلاح من أجل الانتقام، بل من أجل الدفاع عن الدين والكرامة. لا نبحث عن الغنائم، بل عن رضوان الله، ونعلم أن النصر الحقيقي ليس في إسقاط عدوٍ أو كسب معركةٍ، بل في البقاء على الحق حتى آخر لحظةٍ من الحياة. من عرف معنى الإيمان، لا يخاف الحشود ولا تهزّه الحروب، لأن إيمانه متجذّر في قلبه كالجبل الراسخ في الأرض.

نورّث أبناءنا هذه العقيدة كما نورّثهم الأرض، ونوصيهم: "لا تخونوا الله، ولا تخونوا نبيه، ولا آل بيته، ولا الوطن الذي ارتوى بدماء الشهداء." فالوطن عندنا ليس جغرافيا تُرسم على الخريطة، بل عهدٌ مع الله أن نبقى على الصراط المستقيم مهما كانت التضحيات.

قد نُهزم في معركةٍ ميدانية، لكننا لا نُهزم في العقيدة. قد يُسقطون أجسادنا شهداء، لكنهم لا يُسقطون قلوبنا التي عُلّقت بالسماء لا بالأرض. من اتخذ الله ملاذا، لا تهزمه جيوش الأرض مجتمعة. نحن قوم نعيش بالكرامة أو نموت دونها، نؤمن أن الموت في سبيل الله حياة، وأن الذل موتٌ لا يُغسل بدم ولا يُكفّن بشرف.

وهكذا سنبقى ما حيينا على العهد، أوفياء للهوية، ثابتين على المبدأ، مؤمنين بأن النصر وع

شهد تفاعلاً رسمياً وشعبياً كبيرين..

مهرجان خيرات اليمن الثاني يختتم فعالياته اليوم

يختتم اليوم الأربعاء -10-8 2025م، مهرجان "خيرات اليمن" في موسمه الثاني، الذي ينظمه المجلس المحلي بأمانة العاصمة، ووزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، عبر مكتب الزراعة ووحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية في الأمانة.

يهدف المهرجان الذي يستمر من الرابع وحتى الثامن من شهر أكتوبر الجاري، إلى تعزيز مكانة وجودة وقيمة المنتجات الزراعية محلياً وعالمياً، والمساهمة في تسويقها ودعم وتشجيع المزارعين والباعة والمسوقين والمؤسسات الزراعية والتصديرية، وإبراز جودة المنتجات الزراعية اليمنية وتعزيز قدرتها التنافسية وفتح آفاق أوسع للتسويق والاستثمار والتصدير.

وقد طاف القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح، بأجنحة المعرض الذي يشتمل على نماذج من خيرات اليمن الزراعية من الفواكه وتحديداً العنب والرمان والتفاح والتمور، إلى جانب جناح الأسر المنتجة.

وأشار القائم بأعمال رئيس الوزراء إلى أهمية إقامة هذه المهرجانات التعريفية والتسويقية التي تبرز جانباً من خيرات اليمن الزراعية.. مؤكداً حرص الحكومة على تشجيع مثل هكذا فعاليات وأنشطة والتوسع في إقامتها.

وعبر عن ارتياحه لما شهده في المهرجان من تطور نوعي مقارنة بالموسم الماضي، نتيجة لكثرة المنتجات والجودة والتعبئة والتغليف، وخبرات المنتجين والمصنعين والمسوقين والمكنة الحديثة في التصنيع المحلي.

وأشاد بمستوى الترتيب والتنظيم للمهرجان والذي يساعد على تطوير وتحسن جودة المنتجات المحلية بشكل عام.. معربا عن الأمل في تحقيق نقلة نوعية في النهوض بالمنتجات الزراعية خلال السنوات المقبلة.

ونوه العلامة مفتاح بدور المزارعين الذين يلتزمون بالممارسات الزراعة السليمة ومعايير الجودة التي تسهم في تحسين جودة المنتجات ومذاقها وبالتالي تعزز من قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والخارجية.

ووجه الجهات المعنية في أمانة العاصمة والمحافظات ووزارات الإدارة والتنمية المحلية والريفية، والزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، والاقتصاد والصناعة والاستثمار، والشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها من الجهات المعنية، بمساندة المنتجين من المزارعين والمصنعين والسوقين للارتقاء بالمنتجات الوطنية والاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي من مختلف المنتجات سواء الزراعية أو الصناعية.

وحث مفتاح وسائل الإعلام على عكس هذه النجاحات ونشر الوعي بالقضايا الزراعية المختلفة وعلى رأسها الاهتمام بالزراعة المنزلية والميكنة والتصنيع لإحداث نقلة لهذه المنتجات والوصول بها إلى الاكتفاء الذاتي.

فيما أشار أمين العاصمة الدكتور حمود عباد، إلى أن مهرجان خيرات اليمن يهدف لتعزيز المكانة الجغرافية والتاريخية لجودة الفواكه وتعزيز قدرتها التنافسية محليا وخارجيا.

وأكد حرص أمانة العاصمة ممثلة بوحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة على دعم وتشجيع المنتجات الزراعية ومستوى الإنتاج الزراعي المنافس، وكذا المشاريع المتعلقة بالزراعة والصناعة الوطنية والأسر المنتجة.

بدوره اطلّع عضو المجلس السياسي الأعلى جابر الوهباني، على المهرجان وطاف برفقة أمين عام محلي أمانة العاصمة أمين جمعان ووكيل وزارة الإدارة والتنمية المحلية والريفية عمار الهارب، بأقسام وأجنحة المهرجان الذي يشمل، منتجات اليمن الزراعية من فواكه "الرمان، العنب، التفاح، التمور"، وجناح الأسر المنتجة والجمعيات الزراعية للتسويق والتصدير والاستيراد.

وأشاد الوهباني بمستوى إعداد وتنظيم المهرجان والذي يعكس توجه القيادة الثورية والسياسية وحرصها على دعم ورعاية وتشجيع المنتجات الزراعية الوطنية للوصول إلى الاكتفاء الذاتي وكذا العمل على دعم صغار المزارعين الريفيين ودعم الاقتصاد الوطني.

وخلال المهرجان الذي حضره نائبا وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية ناصر المحضار، والشباب والرياضة نبيه ناصر، وأمين عام محلي الأمانة أمين جمعان، ووكيل أول الأمانة خالد المداني ووكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية لقطاع التسويق محسن عاطف، ومستشار وزارة الزراعة المهندس سمير الحناني، استمع القائم بأعمال رئيس الوزراء إلى شرح من القائمين على المهرجان حول أنشطته وأهدافه وبرامجه.

حيث أوضح مدير وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية المهندس عبدالملك الآنسي، ورئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان - مسؤول القطاع الزراعي بالأمانة المهندس محمد هاجر، أن مهرجان خيرات اليمن في موسمه الثاني يسعى لتعزيز دعم وتشجيع تسويق المنتج المحلي، ودعم المزارعين والباعة والمسوقين والمؤسسات الزراعية والمصدرة وإبراز جودة المنتج المحلي.

ولفتا إلى أن المهرجان يهدف إلى تعزيز التنسيق بين المزارعين والمسوقين والجمعيات الزراعية لتسويق وبيع المنتجات الزراعية بالشكل الأمثل، حيث يتضمن معارض للمنتجات الزراعية، وأجنحة للمصدرين والمسوقين والجمعيات والمزارعين، وكذا للأسر المنتجة والمشاريع الصغيرة والأصغر والتمكين الاقتصادي، وأخرى للميكنة ومزودي الخدمات.

وذكر الآنسي وهاجر أن المهرجان سيشهد ندوات وورش علمية تناقش بحوث علمية في القطاع الزراعي، بمشاركة واسعة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص والجمعيات التعاونية الزراعية، باعتباره حدثا زراعيا وتنمويا يفتح آفاقا جديدة أمام الاستثمار والتصدير الزراعي.

ضمن فعاليات المهرجان ..

تنظيم ورشة علمية بعنوان "التسويق الزراعي والسمكي"

وفي سياق متصل نفذت في إطار فعاليات مهرجان خيرات اليمن في موسمه الثاني نظمت ورشة علمية بعنوان "التسويق الزراعي والسمكي" حيث تضمنت الورشة ورقتي عمل الأولى حول التسويق الزراعي المفهوم المستدام قدمها الدكتور محيي الدين الحاج المختص في فلسفة الاقتصاد من كلية الزراعة بجامعة صنعاء، تطرقت إلى أساسيات واستراتيجيات التسويق الزراعي والسمكي، وأساليب الوصول للأسواق، وكذا أهمية التعبئة والتغليف والعلامة التجارية.

واستعرضت الورقة التحديات والفرص في تسويق المنتجات اليمنية من الفواكه والأسماك، إضافة إلى المشكلات المتعلقة بالنقل والتخزين، وكذا فرص العمل ودور التقنية والتسويق الإلكتروني للمنتجات الزراعية والسمكية في اليمن.

فيما تناولت الورقة الأخرى التسويق الزراعي ومقومات نجاحه قدمها الدكتور فضل المحمودي من كلية التجارة بجامعة صنعاء، وشملت جلسة تطبيق عملي لوضع خطة تسويق مبسطة لمنتجات (العنب، المانجو، السمك المجفف).

وشارك في الورش والندوات العلمية التي تقام على هامش المهرجان الذي ينظمه المجلس المحلي بأمانة العاصمة، ووزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، عبر مكتب الزراعة ووحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية في الأمانة، نخبة من الأكاديميين والخبراء والمتخصصين.

وشهد المهرجان تفاعلاً رسمياً وشعبياً كبيرين، حيث شارك في فعالياته عدد من مسؤولي وممثلي الجهات ذات العلاقة، فيما شهد زيارات جماهيرية متواصلة.

اجتماع بصنعاء يناقش أوضاع قطاع المولات والمراكز التجارية

ناقش اجتماع بصنعاء، برئاسة القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام البشيري، أوضاع المولات والمراكز التجارية.

واستعرض الاجتماع الذي حضره نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية محمد صلاح، وكيل الوزارة لقطاع السياسات والدراسات والتخطيط الاقتصادي فؤاد الجنيد ، وملاك ومدراء وممثلو المولات والمراكز التجارية في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، التحديات التي يواجهها قطاع المولات والمراكز التجارية والتطلعات لتعزيز هذا النشاط التجاري.

وأكد القائم بأعمال وزير الاقتصاد، الحرص على حل المشاكل التي تعاني منها المولات والمراكز التجارية بما يسهم في تعزيز النشاط التسويقي والتجاري وتعزيز الاستقرار التمويني وتقديم خيارات متعددة ذات جودة وسعر مناسب للمستهلك. وشدد على عدم رفع أي أسعار للسلع إلا عبر قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالوزارة بعد استيفاء المبررات للرفع من قبل المنتج أو المستورد للسلعة، ودراسة الأسباب ومعالجتها، والعمل في الإطار الرسمي ممثلا بالوزارة، كونها المعنية بحماية المنتج والمستهلك معا على حد سواء.

ولفت البشيري، إلى ضرورة أن تكون العروض التجارية والتخفيضات ذات مصداقية يلمس أثرها المستهلك.. مطالبا بتوفير مساحات كافية ومناسبة للمنتجات المحلية ومنتجات الاسر المنتجة وصغار المنتجين بما يسهم في دعم المنتج المحلي ويشجع الاسر المنتجة وصغار المنتجين ويعمل على تنمية الإنتاج المحلي بكافة مستوياته.

كما أكد ضرورة التخلص من البضائع المقاطعة قبل بدء تنفيذ الحملات الميدانية من قبل الوزارة ومكاتبها في امانة العاصمة والمحافظات لمصادرة البضائع بعد انتهاء المهلة المحددة باعتبار المقاطعة موقفاً دينياً والتزاما أخلاقيا .

وحذر القائم بأعمال وزير الاقتصاد من خطورة تسويق منتجات تحمل شعارات أو صورا و عبارات ذات محتوى غير أخلاقي ..مبينا أن تسويق مثل هذه المنتجات مخالف للقانون ويعرض مرتكبها للعقوبات.

وأقر الاجتماع الذي حضره مديرا مكتب الاقتصاد بأمانة العاصمة ماجد السادة ، ومحافظة صنعاء فهد الغرباني وضع مصفوفة بالمشاكل والتحديات التي تواجه قطاع المولات والمراكز التجارية والرفع بها الى قطاع السياسات والدراسات والتخطيط الاقتصادي بالوزارة ، والغرفة التجارية الصناعية متضمنة الحلول والمقترحات، والعمل المشترك على حلها.

اختتام فعاليات المعرض الثاني للطاقة الشمسية والري الحديث

تختتم يوم غد الخميس 2025-10-9م في صنعاء فعاليات المعرض الثاني للطاقة الشمسية والري الحديث ومستلزمات الزراعة SMI Expo 2025، تنظمه مؤسسة اللقاء الدولي للمعارض والمؤتمرات.

ويأتي تنظيم المعرض ضمن الشراكات النوعية لمواكبة تطلعات السوق المحلية نحو طاقة بديلة ومستدامة، ويُعد منصة تجمع أبرز الفاعلين في قطاع الطاقة المتجددة وأنظمة الري الحديث ومستلزمات الزراعة، يعرض أحدث ما توصلت إليه التقنيات في هذا المجال، ويعززّ من الشراكة بين القطاعين العام والخاص، من خلال دعم المشاريع التنموية بقطاعات الطاقة والمياه والزراعة.

وخلال زيارته للمعرض أشار القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار سام البشيري، إلى أهمية تنظيم مثل هذه المعارض للتعريف بالجديد في مجال الطاقة الشمسية ونشر الوعي باستخدامها كأحد البدائل في توليد الطاقة في مختلف المجالات، خاصة الاستخدامات الزراعية.

وأشاد بمستوى التنظيم لإقامة المعرض وبما يحتويه من أنشطة وفعاليات من قبل القطاع الخاص ممثلا بالعديد من الشركات الوطنية، مؤكدًا استعداد الوزارة تقديم الدعم والتسهيلات للقطاع الخاص ومساندة مختلف أنشطته وبما يخدم المجتمع والاقتصاد الوطني بشكل عام.

وعلى هامش الزيارة، طاف القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار ونائب وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية ناصر المحضار، ووكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع التسويق محسن عاطف، بأجنحة وأقسام المعرض الذي ينظم خلال الفترة من 5 - 9 أكتوبر الجاري.

فيما أوضح مدير اللقاء الدولي للمعارض محسن سريع، أن الأهداف الرئيسية للمعرض تتمثل في عرض أحدث التقنيات في إنتاج الطاقة النظيفة واستغلال الموارد الطبيعية، وجمع وكلاء وموردي الطاقة البديلة ومصانع الري الحديث والمعدات الزراعية وتشجيع المنافسة وتقديم أفضل العروض التجارية، إضافة إلى تعزيز الشراكة مع البنوك والمنظمات لتمويل مشروعات الطاقة والزراعة. ويشارك في المعرض عدد من البنوك والمنظمات المحلية والدولية، لتقديم برامج التمويل الزراعي والطاقة الشمسية وإيضاحات حول كيفية الحصول على التسهيلات والقروض الميسرة للمزارعين والمستثمرين.

لقاء موسع لسيدات الأعمال والأسر المنتجة بالحديدة لمناقشة التحديات والاحتياجات

ناقش لقاء موسع بمحافظة الحديدة، نظمته اللجنة الوطنية للمرأة بالتنسيق مع الغرفة التجارية بالمحافظة، التحديات التي تواجه المرأة في مجال ريادة الأعمال، وفرص التمكين الاقتصادي للأسر المنتجة، وسبل دعم المشاريع الصغيرة بما يعزز دورها في التنمية المحلية وتحسين مستوى المعيشة.

وتناول اللقاء الاحتياجات الأولية للنساء العاملات في المشاريع الصغيرة، والصعوبات التي تعيق تطوير أعمالهن، وسبل تعزيز مشاركتهن في النشاط الاقتصادي بالمحافظة.

وخلال اللقاء، أكد وكيل المحافظة لشؤون الخدمات محمد حليصي أهمية اللقاء في إبراز دور المرأة كشريك فاعل في التنمية، مشيرا إلى أن دعم المشاريع النسوية يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي وتمكين الأسر المنتجة.

وأوضح أن السلطة المحلية تولي اهتماما خاصا بتهيئة بيئة ملائمة للاستثمار النسوي، من خلال تسهيل الإجراءات ودعم المبادرات التي تشجع المرأة على الانخراط في الأنشطة الاقتصادية. ولفت حليصي إلى ضرورة تنسيق الجهود بين مختلف الجهات لتوفير التدريب والتأهيل اللازمين لرفع كفاءة سيدات الأعمال وإكسابهن المهارات الإدارية والتسويقية.

من جانبها، أكدت مدير عام اللجنة الوطنية للمرأة بالمحافظة فيروز الويسي، أن اللجنة تسعى إلى بناء شراكات فاعلة مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص لدعم الأسر المنتجة وتمكين المرأة اقتصاديا.

وأوضحت أن اللقاء يأتي ضمن سلسلة من الأنشطة الهادفة إلى تحديد احتياجات النساء في مجال ريادة الأعمال، وتقديم مقترحات عملية لتذليل الصعوبات التي تعيق نمو مشاريعهن.

ودعت إلى تعزيز برامج التمويل الصغيرة والتدريب في مجالات الإدارة والتسويق والجودة، بما يسهم في تطوير منتجات الأسر المنتجة وتوسيع فرص التسويق المحلي.

فيما أشار مدير الغرفة التجارية بالمحافظة محمد الحطامي، الى أن الغرفة التجارية تعمل على تعزيز دور المرأة في النشاط الاقتصادي من خلال دعم المبادرات النسوية وتشجيع المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة، بما يسهم في تنمية المجتمع المحلي وتحريك عجلة الاقتصاد في المحافظة.

تخلل اللقاء عرض نماذج من مشاريع نسائية في المحافظة، ومناقشة مقترحات حول تعزيز دور المؤسسات المحلية في دعم المرأة المنتجة، بما يعزز من مكانتها الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

وخرج اللقاء بعدد من التوصيات والمخرجات الهادفة إلى دعم وتمكين سيدات الأعمال والأسر المنتجة، حيث أكدت على ضرورة توحيد قاعدة بيانات شاملة لسيدات الأعمال والأسر المنتجة على مستوى المحافظة بالتنسيق بين اللجنة الوطنية للمرأة والغرفة التجارية ومكاتب الضرائب والزكاة والشؤون الاجتماعية.

كما أوصى بعقد لقاء موسع يضم ممثلي الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لمتابعة تنفيذ المخرجات، ورفع مذكرة إلى قيادة المحافظة والجهات المختصة لدراسة إمكانية تخفيض تعرفة الكهرباء للمحال والمشاريع الصغيرة التابعة للنساء. وشددت التوصيات على أهمية تعزيز التعاون مع البنوك المحلية لتقديم تسهيلات مالية واستثناءات في الفوائد لدعم المشاريع النسوية الصغيرة، إلى جانب إنشاء غرفة استشارية وصندوق تمويلي لدعم سيدات الأعمال والأسر المنتجة بفرع اللجنة الوطنية للمرأة بالتنسيق مع الغرفة التجارية.

كما تضمنت المخرجات الدعوة إلى فتح مركز تسويقي دائم لترويج منتجات الأسر المنتجة والمنتجات المحلية في المدينة، وإعفاء المشاريع الصغيرة من الرسوم والتصاريح المهنية لتسهيل مزاولة أنشطتها.

وأكد المشاركون على أهمية تدريب وتأهيل النساء في مجالات الإدارة ودراسة الجدوى والتسويق والمهارات الحرفية، مع إعداد خطة مشتركة بين اللجنة الوطنية للمرأة والغرفة التجارية لإقامة الدورات والمعارض التسويقية الداعمة للنساء المنتجات.. حضر اللقاء أمين عام محلي مديرية الميناء حسن رسمي.

مقابل ارتفاع في أسعار اللحوم..

انخفاض عالمي في أسعار الأغذية ومنتجات الألبان والسكر

كشف مؤشر منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) أن أسعار الأغذية شهدت خلال سبتمبر 2025م، تراجعاً طفيفاً عن مستواها في أغسطس.

وأكد المؤشر أن الانخفاض في مؤشرات الحبوب ومنتجات الألبان والسكر والزيوت النباتية فاق ارتفاع مؤشر اللحوم.

وكان مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية قد ارتفع بشكل عام بمقدار (3.4 في %) عن مستواه في سبتمبر 2024، ولكنه ظلّ أقل بمقدار(19.6 في %) من الذروة التي بلغها في مارس/آذار 2022.

أسعار الحبوب انخفاض متوالي

فيما شهد متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب انخفاضاً قدره (0.6 في %) عن شهر أغسطس (75 في %) عن مستواه في سبتمبر 2024.

كما انخفضت الأسعار العالمية للقمح للشهر الثالث على التوالي في سبتمبر، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى ضعف الطلب الدولي وتأكيد وفرة المحاصيل في الاتحاد الروسي وبلدان منتجة رئيسية أخرى في أوروبا وأمريكا الشمالية. كما انخفضت أسعار الذرة وسط توقعات بشأن وفرة الإمدادات في بلدان مصدرة مثل البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، بينما أثر التعليق المؤقت للضرائب على صادرات الحبوب في الأرجنتين على أسعار الذرة. ومن بين الحبوب الخشنة الأخرى، ارتفعت الأسعار العالمية لكل من الشعير والذرة الرفيعة، مسجلةً زيادة شهرية للمرة الثالثة على التوالي في أسعار الشعير.

كذلك انخفض بموازاة ذلك مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأرزّ بنسبة (0.5 %) في سبتمبر 2025، مدفوعًا بانخفاض أسعار الأرزّ من نوع إندیکا، حيث أثرت وفرة الإمدادات القابلة للتصدير وانخفاض طلبات الشراء من جانب المشترين في الفلبين وأفريقيا على السوق.

الزيوت انخفاض متواضع

وفيما يخص أسعار الزيوت النباتية فقد شهدت بحسب المؤشر، انخفاضاً قدره (0.7 في %) عنها في أغسطس، ولكنه لا يزال أعلى بمقدار (18.0 في %) من مستواه قبل عام. ويدّل هذا الانخفاض بشكل رئيسي على انخفاض أسعار زيت النخيل وفول الصويا، أكثر مما يدّل على تعويض الزيادات في أسعار زيت دوّار الشمس وبذور اللفت. وانخفضت الأسعار الدولية لزيت النخيل بشكل طفيف، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع مخزونات شهر أغسطس، التي فاقت التوقعات في ماليزيا، إذ وصلت إلى أعلى مستوى لها في 20 شهرًا، مما عوّض عن تأثير الطلب العالمي القوي على الواردات. وانخفضت الأسعار العالمية لزيت الصويا للشهر الثاني على التوالي تحت ضغط زيادة الإمدادات من الأرجنتين بعد التعليق المؤقت للضرائب على صادرات فول الصويا ومشتقاته في أواخر شهر سبتمبر. وفي المقابل، واصلت أسعار زيت دوّار الشمس وبذور اللفت ارتفاعها مما يشير، على التوالي، إلى استمرار نقص الإمدادات في منطقة البحر الأسود وفي أوروبا.

الألبان انخفاض متكرر

إلى ذلك سجلت أسعار الألبان بحسب المؤشر انخفاضها الشهري الثالث على التوالي بنسبة 2.6 في % عنها في أغسطس، بينما ظل أعلى بنحو 9 في % من مستواه قبل عام. وتراجعت جميع المؤشرات الفرعية، إذ انخفضت أسعار الزبدة بنسبة 7.0 في %، والحليب المجفف الخالي من الدسم بنسبة 4.3 في %، والحليب المجفف الكامل الدسم بنسبة (3.1 في %)، في حين انخفضت أسعار الأجبان بشكل طفيف فحسب. ويدّل الانخفاض الحاد نسبيًا في أسعار الزبدة على زيادة موسمية في توافر الكريمة مع تراجع الطلب على المُثلجات في بلدان النصف الشمالي من الكرة الأرضية، إلى جانب توقعات بشأن ارتفاع الإنتاج في نيوزيلندا مع اقتراب موسم الربيع. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا الانخفاض، ظلت أسعار الزبدة أعلى بنسبة (6.3 في %) من متوسط عام 2024. كذلك انخفضت أسعار الحليب المجفف بشكل رئيسي بسبب ضعف الطلب من المستوردين الرئيسيين وتزايد حدة المنافسة من حيث التصدير. وفي المقابل، انخفضت أسعار الأجبان بشكل طفيف فحسب، إذ تم التعويض جزئيًا عن التخفيف المتواضع في الاتحاد الأوروبي وسط ثبات الإنتاج وتراجع الاهتمام بالتصدير من خلال عروض أسعار أكثر ثباتًا في أوسيانيا حيث دعم انحسار الإمدادات في بداية الموسم والطلب الأقوى من المشترين الآسيويين الأسعار في نيوزيلندا.

السكر يصل لأدنى مستوياته

وسجلت أسعار السكر في سبتمبر، انخفاضاً قدره (4.1 في %) عن شهر أغسطس وبنحو (21.3 في %) عن العام الماضي، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ مارس/آذار 2021. ويُعزى هذا الانخفاض إلى ارتفاع إنتاج السكر أكثر من المتوقع في البرازيل، نتيجة ضخامة كميات السكر المطحون وارتفاع استخدام قصب السكر لأغراض إنتاج إلسكر في المناطق الرئيسية لزراعته في الجنوب. كما نشأ ضغط إضافي لخفض الأسعار نتيجة توقعات مواتية لموسم الحصاد في الهند وتايلند، في ظل غزارة الأمطار الموسمية واتساع المساحات المزروعة.

اللحوم ارتفاع جديد

في المقابل ارتفعت أسعار اللحوم في سبتمبر، بحسب المؤشر بزيادة قدرها (0.7 في %) عن مستواها المراجع في شهر أغسطس (6.6 في %) عن مستواه قبل عام مسجلا بذلك أعلى مستوى قياسي جديد. وعكست هذه الزيادة ارتفاع الأسعار العالمية للحوم الأبقار والأغنام، بينما ظلت أسعار لحوم الدواجن مستقرة بشكل عام. وارتفعت أسعار لحوم الأبقار إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق مدعومة بالطلب القوي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استمرت الإمدادات المحلية المحدودة والفارق المناسب في الأسعار في تشجيع الواردات، خاصة من أستراليا التي شهدت ارتفاعًا في الأسعار.

كما ارتفعت أسعار لحوم الأبقار البرازيلية مدعومة بالطلب العالمي القوي، مما عوّض عن انخفاض إمكانية الوصول إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد رفع الرسوم الجمركية المفروضة. وارتفعت الأسعار العالمية للحوم الأغنام نتيجة ارتفاع الطلب العالمي على الواردات في ظل محدودية توافر الصادرات من أوسيانيا. وظلّت أسعار لحوم الدواجن مرتفعة، مما يدّل على أسواق عالمية متوازنة نسبيًا رغم القيود المفروضة على الواردات نتيجة تفشي أنفلونزا الطيور الشديدة الإمراض في أماكن محددة.

خلال الفعالية التضامنية مع ضحايا العدوان الصهيوني على صحيفتي 26 سبتمبر واليمن .. القائم بأعمال وزير الإعلام يؤكد أهمية..

تعزيز الجهود المحلية والدولية لمساءلة الجهات المسؤولة عن استهداف الإعلاميين

استمرار العمل الإعلامي المهني في نقل الحقيقة وتسليط الضوء على معاناة الشعب

المشاركون في الفعالية التضامنية:

الكلمة الصادقة ستبقى وسيلة للدفاع عن الحقيقة ونشر الوعي

نظم اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية يوم أمس الأول فعالية تضامنية في صنعاء دعما للصحفيين اليمنيين والعاملين في قطاع الإعلام الذين تعرضت مؤسساتهم للاستهداف، ومن بينهم كوادر صحيفتي "26 سبتمبر" و"اليمن" الذين استهدفهم العدو الصهيوني وهم يؤدون واجبهم المهني.

وفي الفعالية أكد القائم بأعمال وزير الإعلام الدكتور عمر البخيتي أهمية حماية المؤسسات الإعلامية والعاملين فيها وضرورة تعزيز الجهود المحلية والدولية لمساءلة الجهات المسؤولة عن استهداف الإعلاميين.

وأشار إلى أهمية استمرار العمل الإعلامي المهني في نقل الحقيقة وتسليط الضوء على معاناة الشعب اليمني وتفعيل دور الإعلام في مواجهة التضليل.

كما ألقيت كلمات لممثلي اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية ولجنة دعم الصحفيين وصحيفة "26 سبتمبر" أكدت أهمية تعزيز التضامن مع الصحفيين اليمنيين ودعم حرية العمل الإعلامي والمسؤولية المهنية في إيصال صوت اليمن إلى العالم.

وعبرت عن التضامن الكامل مع أسر الصحفيين الشهداء.. مؤكدين أن الكلمة الصادقة ستبقى وسيلة للدفاع عن الحقيقة ونشر الوعي.

وفي ختام الفعالية قدّم اتحادِ الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية مكتب اليمن دروعا تكريمية لصحيفتي "26 سبتمبر" و"اليمن"، تقديراً لجهود وتضحيات كوادرهما الإعلامية، واستذكاراً لزملائهم الذين استشهدوا جراء العدوان الصهيوني أثناء أداءِ واجبهم المهني.

وشهدت الفعالية حضورا رسمياً وإعلامياً واسعاً، ضم قيادات وزارة الإعلام ورؤساء قطاعات التلفزيون ومدراء القنوات والإذاعات الوطنية إلى جانب نخبة من الكوادر الصحفية والإعلامية وصُنّاع المحتوى والمؤثرين.

أذرع الداخل وتشكيلاتها المسلحة.. من التبشير بنعيم التحالف إلى التحذير واستجداء التعاطف

بعد أن تاهت عاصفة الحزم في غياهب اليمن وظلت الطريق إلى صنعاء وأُوقفت الجموع عن محاولات شق طريق ما نحو العاصمة كما كان مأمولا منذ اليوم الأول لحرب الرياض وأبو ظبي العدوانية على اليمن، اضطر كل طرف من وكلاء الداخل ووفقا لتوجيهات وتوجهات خارجية إلى التمركز في جغرافيا معينة من اليمن والانتظار لفتات وفضلات آتية من بعيد يجود بها من يسوقونهم كالأغنام إلى الحرب أو إلى السلام وليس شرطا أن يتم إخبارهم لماذا وكيف ومتى؟! قد تنقطع القنافيت ولن تستمر على ما يبدو بالنظر لسنوات الانتظار بلا حرب وما قادت إليه الأمور من تململ لدى الممول وتحول في المواقف وتبدل في القناعات ليبقى الوكلاء في انتظار كل أمر محتوم وكل قدر لا مفر منه في مسيرهم غير المحسوم النهايات.

مأرب محطة أولى لتضارب المواقف

كان الحديث عن احتمالية تخلي التحالف العدواني عن مأرب والمليشيات التي تقاتل فيها بالوكالة لصالح ما سمي عاصفة الحزم والرياض وأبو ظبي واحتمالية انقطاع المستحقات المالية التي تصرف بالريال السعودي أكثر ورودا مقارنة بما لو تعلق الأمر بمن هم في عدن أو جبهات ما وراء الحدود على سبيل المثال لأسباب عديدة عرفنا بعضاً منها على مدى السنوات الماضية على لسان أوساط إعلامية عديدة تابعة لحزب الإصلاح أو مقربة منه على سبيل المثال إيمانا منهم بحتمية عدم تخلي أبوظبي عن مشروع استهدافهم المتوقع استمراره منذ اليوم الأول لخوضهم حربا ضروسا تحت إمرتها وقيادتها مهما قدموا من أثمان في سبيل ذلك وقد قيل الكثير حول هذا العداء وهذا التعامل الإماراتي تجاه من هم في مأرب لاعتبارهم حسب التصنيف الإماراتي جزءا لا يتجزأ من الإخوان المسلمين الذين تبنت أبو ظبي خوض حروب عديدة ضدهم في كل مكان من الوطن العربي والعالم وبدأت هذه الحروب بشكل رسمي ورغم استباقها لذلك من مصر حين جرى إسقاط الرئيس المصري الراحل محمد مرسي بافتعال تظاهرات احتجاجية تزعمتها حركة شبابية أسميت (تمرد) واتضح لاحقا تمويلها وتحريكها بالكامل من الإمارات.

قد لا تأتي جميع الهواجس والمخاوف من إمكانية التخلي السعودي الإماراتي عن جبهات الداخل نابعة فقط من التنبؤ بنوايا عدائية واضحة تبيتها الإمارات تجاه الجبهات الداخلية التي يقودها حزب الإصلاح أو محسوبة عليه لكن هناك ما يمكن أن يعتبر أمرا مثيرا للمخاوف المالية ومخاوف أخرى تتعلق بالوجود من أساسه وهو طول أمد بقاء هذه القوات بلا عمل ولا مهام موكلة لها من عاصمتي التمويل اللتين قد يأتي اليوم الذي تنظران فيه لهذه القوات كعبئ لم يعد لوجوده حاجة خصوصا إذا ما استمرت قناعتهما باستحالة الوصول إلى أي هدف فيما يتعلق بحربهما العدوانية على صنعاء ومطامع السيطرة على القرار فيها والتي استمرت لسنوات قبل أن تتعثر آلتهم العسكرية وتتوقف بشكل اضطراري لا رغبة فيه عن تنفيذ العمليات العسكرية داخل اليمن واضطرارها إلى تجميد كل الجبهات وتنويم كل القوات وإبقائها قيد الانتظار في أماكنها إلى ما شاء الله .

أين الراتب والإكراميات؟!

عند نطلاق العمليات العسكرية العدوانية لتحالف الرياض وأبو ظبي كان عدد من منتسبي القوات التي تقاتل تحت راية هذا التحالف يباهون بالمبالغ التي تصرف عليهم بالريال السعودي والحالة المالية التي كان قد وصلها كل واحد منهم وما الذي حققه كل فرد على المستوى الشخصي من امتلاك عقار في مأرب أو في الجوف أو غيرهما أو شراء سيارة إلى غير ذلك .. لكن ذلك لم يطل ومرت الأيام وتعاقبت الأشهر والسنين وبدأت الانقطاعات الشهرية للرواتب وما يسمونها بالإكراميات خصوصا في جبهات مأرب والجوف وأطلق ناشطون منهم في أكثر من مكان الهاشتاقات التي تطالب بصرف الإكراميات والحقوق مهاجمين قادتهم في حكومات الفغلة المتعاقبة في فنادق الرياض موضحين حجم الأنين الذي بات يسكن تلك القوات المنتشرة في أكثر من جغرافيا حول اليمن جراء هذه الانقطاعات في ظل غلاء المعيشة وارتفاع سعر الصرف الأجنبي مقابل الريال اليمني وغيرها من مشاكل الحياة الصعبة.

وسيم عبدالله حليف

لن يطول أمد بقاء المكونات والتشكيلات العسكرية المرتزقة وسيأتي اليوم الذي تنظر فيه أبوظبي والرياض إليها كعبئ لم يعد لوجوده حاجة

منذ العام 2015 يعيش وكلاء الرياض وأبوظبي في الداخل اليمني موجات من الفشل على كافة المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والأهم من كل ذلك فشل امتلاك الإرادة والإدارة

صرخات تتواصل

لم تدم سنوات النعيم كثيرا بالنسبة للتشكيلات العسكرية التي مولتها الرياض وأبو ظبي منذ العام 2015 حتى بدأنا نسمع الأنات وصرخات الموجعين بسبب انقطاع المستحقات المتكرر والذي يستمر لأشهر عديدة وهنا بالإمكان أن نورد عددا من صرخات هؤلاء البائسين من وجد العديد منهم نفسه على قارعة الطريق بلا مأوى ولا سكن ولا غير ذلك.

كتب أحدهم حد وصفه : (أربعة أشهر والجرحى وأسر الجيش الوطني يعانون بسبب غياب رواتبهم للشهر الرابع وعند نزولهم للمطالبة بصرفها وتسوية أوضاعهم بباقي زملائهم في التشكيلات العسكرية الأخرى سارعوا المعنيين بصرف راتب شهر مقدر بـ 50,000 ألف ريال من أجل إسكاتهم ولكن لن يسكتوهم سيظلوا يناشدون ويطالبوا حتى يتم الاستجابة لمطالبهم المشروعة وصرف رواتب الأربعة الأشهر كاملة وإنصافهم وإنهاء معاناتهم ، يكفي إهمال وظلم وتلاعب لن تسكتوهم براتب شهر) .

الأمر الملفت في هذا الشأن أن قناة سهيل الناطقة باسم حزب الإصلاح التي لطالما تصدرت مشهد التغني بالتحالف ومنجزاته باتت تفرد مساحات من بثها لنقل مناشدات بصرف رواتب وإكراميات من تسميهم الجيش الوطني ، والمضحك كذلك عنوان بارز على موقع سهيل نت يقول : وزارة الدفاع تشدد على صرف مرتبات الجيش بانتظام وأولوية رعاية الجرحى وأسر الشهداء بالإضافة إلى أخبار كثيرة جدا على مواقع إخبارية أخرى ظلت تطرح ذات المطالب التي لم يصغ إليها أحد لتستمر الانقطاعات والمعاناة وتبادل الاتهامات داخل شرعية الغفلة.

ما يعزز حتمية الفشل

منذ العام 2015 يعيش وكلاء الداخل اليمني موجات من الفشل على كافة المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والأهم من كل ذلك فشل امتلاك إرادة وإدارة في المناطق التي يفترض أنها تحت سيطرتهم في الجنوب والشرق وما يعزز هذا الفشل ولحاجات في أنفس موكليهم أنه جرى تفتيتهم وتحويلهم إلى كيانات وأطراف مختلفة المصالح والأهداف يسيطر كل منها على مناطق معينة وكل يدين بالسمع والطاعة إما للرياض أو لأبوظبي أو لكليهما معا .. وساد بين أولئك منذ اليوم الأول وبحسب الرغبة السعودية الإماراتية كذلك أن ليس من ضمن دائرة اختصاصهم الحديث عن مصير البلاد السياسي والعسكري ولا عن ملفات الاقتصاد والثروات العامة ولا السؤال عن إيرادات البلاد والدخل القومي لمناطق سيطرتهم وأين تذهب وفيما تُنفق ولا عن الأسباب التي أدت إلى تدهور سعر صرف الريال اليمني في تلك المناطق ولماذا يتم توريد الأموال اليمنية إلى البنك الأهلي السعودي وليس إلى بنك عدن الذي يعاني الكثير من الأزمات بفعل التجاذبات السياسية والمناطقية حتى وهو المعلوم للجميع ومن هنا لا تمتلك هذه الأطراف مجتمعة أي مقاومات استمرارية أو إيفاء بالتزامات ونحوه.

أذرع الإمارات الحصرية

على وقع تباين المواقف وتضارب المصالح بين الرياض وأبو ظبي في الداخل اليمني وبعد فشل الحرب ضد صنعاء عمدت أبو ظبي إلى إنشاء وتأسيس كيانات سياسية وعسكرية تدين بالولاء الحصري لها دون الخروج عن الطاعة الصورية للرياض كذلك وأوكلت إليها مهام عديدة كالعبث في عدن وعدد من المحافظات والعمل على تمرير أجندتها هناك ومدتها بالمال والسلاح لضمان فرض سيطرة رسمية إماراتية على محافظات ومدن عديدة في جنوب اليمن بعد أن كانت الرياض قد ضمنت الولاء الأكبر في مأرب والجوف وتعز المدينة ومناطق أخرى في حجة وجبهات ما وراء الحدود ليتقاسمان مؤخرا السيطرة على ما تبقى من محافظات ومناطق الجنوب في حضرموت والمهرة وسقطرى وغيرها وإسقاط شبوة في أيدي أذرع الإمارات بحرب خاطفة بعد أن كانت تدار من قبل سلطة محلية أكثر قربا من السعودية وأجندتها ، لكن وعلى الرغم من أن أدوات الإمارات كانت الأقل معاناة وضائقة مالية خلال السنوات الماضية على مستوى تشكيلاتها المسلحة على الأقل إلا أنها لم تكن أحسن حال في نهاية المطاف في ظل أزمات متراكمة تعيشها مناطق سيطرتها وعدن على وجه التحديد التي شهدت موجات غضب واحتجاجات على سوء الأوضاع المعيشية وغياب الخدمات وانقطاع المرتبات وفوضى أمنية عارمة عززت جميعها من صعوبة مهام شرعية الغفلة التي فشلت محاولات عديدة لتمكينها من إدارة تلك المحافظات التي يسود فيها صوت مجلس الإمارات الانتقالي برئاسة عيدروس الزبيدي الذي يمتلك منصبان أحدهما في مجلس رشاد العليمي وآخر في جمهورية الجنوب العربي غير الموجودة أصلاً ، الأمر الذي أسهم في تعزيز حالة الفوضى واللادولة هناك.

حراك ومطالبات بصرف الحقوق

خلال السنوات الأخيرة شهدت محافظات جنوبية عدة حملات مطالبة بالحقوق والمرتبات وتحسين الخدمات واللافت من خلال تتبع عدد من التصريحات والأخبار على مواقع وصحف ووكالات أنباء أن أطرافا هناك لا تقر بالوحدة اليمنية لكنها تطالب بصرف رواتبها من مجلس الثمانية غير الكرام برئاسة العليمي على الرغم من اعترافها بما يسمى المجلس الانتقالي الإماراتي ممثلا للجنوب ومن ذلك ما رصدناه في أحد المواقع الإخبارية وتضمن الآتي :- (أصدرت الهيئة العسكرية العليا للجيش والأمن الجنوبي رسالة مساء أمس إلى مجلس القيادة الرئاسي طالبت فيه المجلس بتوجيه وإلزام الحكومة بصرف كافة المرتبات لمنتسبي الجيش والأمن الجنوبي بما فيها المتأخرات من المرتبات وانتظام صرفها شهريا وتنفيذ قرارات التسويات لآلاف المتقاعدين والمبعدين قسرا من وضائفهم وأعمالهم عسكريين وأمنيين وفتح كافة الترقيات المستحقة قانونا لضباط وصف ضباط وجنود المنطقة العسكرية الرابعة والثانية ودفع كافة الاستحقاقات المالية المترتبة عنها بأثر رجعي.)

في السياق قالت صحيفة الأيام العدنية في أحد عناوينها الرئيسية أن عدداً من العسكريين رفضوا استلام الراتب المصروف مطالبين بحقهم في استلام كافة مرتباتهم المتأخرة.

وفي العام 2022 وبعد فشل إعلان المجلس الانتقالي الإماراتي في فرض ما أسماه السيادة على الجنوب والدخول في مرحلة الإدارة الذاتية وعدم تمكنه عمليا من الوصول لذلك وفي حالة تؤكد استمرار حالة الابتزاز واستخدام شماعة فك الارتباط التي لم يثبتوا جدارة لتبنيها من الأساس بصرف النظر عن المواقف والآراء حيال ذلك .. نقلت وكالة أنباء الأناضول خبرا مفاده : قال المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتيا، الإثنين، إنه سيتخذ "ما يراه مناسبا" لضمان صرف رواتب منتسبي الجيش والشرطة بالمحافظات الجنوبية، والمتوقفة منذ 4 أشهر، على خلفية إعلان المجلس "حكما ذاتيا" بتلك المحافظات.

في ذات السياق وفي الجانب المدني هناك .. قال ما يسمى الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب إن الأوضاع المعيشية الصعبة ازدادت سوءاً نتيجة التأخير المستمر والطويل في صرف الرواتب لثلاثة أشهر متتالية.

آخر المتحولين

بعد أن ظل في صنعاء لسنوات يتقمص دور المحارب ضد التحالف السعودي الإماراتي غادر طارق صالح العاصمة متوجها إلى محافظات الجنوب حتى استقر في المخاء والساحل الغربي وشرع وبإيعاز إماراتي في تشكيل قوة عسكرية مدعومة بشكل كبير كون الإمارات قد وجدت ضالتها فيه دون غيره ممن سبقوه في ميدان الارتهان كأداة قادرة على تمرير كل مشاريعها عبره ومن خلاله ورغم ذلك فشلت حملته العسكرية الأبرز باتجاه محافظة الحديدة إلى جانب أذرع عسكرية أخرى تتقاسم ولاءها الرياض وأبو ظبي وهي ما سمي (قوات العمالقة) .

بعد تيقن الإمارات من استحالة فرض سيطرتها على الحديدة والدخول فيما سمي باتفاق استكهولم وجهت طارق صالح والتشكيلات الأخرى بالعودة والاستقرار كل في المعاقل التي حددت له وحضيت هذه التشكيلات بالعناية الأكبر من قبل الإمارات وشيدت المدن السكنية وتم إمداد قادتها بالغالي والنفيس لتسويق أنفسهم سياسيا وعسكريا كبناة أوطان ومعمرين في رسالة لأطراف أخرى من أدوات الرياض وأبو ظبي في المناطق المختلفة من اليمن ودخل طارق صالح في سباق سياسي وحرب غير معلنة مع أطراف سياسية وعسكرية أخرى في تعز المدينة وكذلك في سباق مع الانتقالي على نيل الرضا الإماراتي الأكبر وبالتالي ضمان استمرار الدعم المالي وهو الهاجس الذي بات يؤرق عددا من منتسبي قوات ولاية المخاء والخوف من أن يأتي اليوم الذي تتوقف فيه قوافل الدعم الإماراتي فيما لو تحولت هذه التشكيلات المسلحة إلى عالة وعبئ على أبو ظبي لا فائدة منه بالنظر للمستقبل المجهول لطارق صالح ورفاقه رغم الهالة الإعلامية التي تروج له ولعائلة صالح ومحاولة صناعة حضور فاعل لهم في مستقبل اليمن السياسي والعسكري .

وبالعودة إلى المخاوف المالية التي هي محور موضوعنا هنا فقد أوضح لي أحد منتسبي تشكيلات طارق صالح أن الأمور ماليا لا تمضي في أحسن حال ، فيما أبدى بعضا آخر منهم الخوف من بوادر نقص تدريجي في المستحقات المالية هناك.

وهكذا من مأرب إلى الجوف فتعز والجنوب والساحل وأطراف اليمن والشريط الحدودي إلى جبهات ما وراء الحدود وفي ظل تجاهل دولي واضح لأذرع الداخل رغم نداءاتهم المستمرة بالاحتواء والتوظيف ضمن جبهات عسكرية ورغم محاولاتهم العديدة لاستغلال حروب شنت على صنعاء مؤخرا من واشنطن وتحالفاتها المتعددة والمتعاقبة ، يبقى المستقبل المجهول وتبدد أسباب البقاء ماليا وعسكريا لهذه المكونات والتشكيلات المرتزقة حاضرة بشكل كبير لا لبس فيه.

وثيقة مسرّبة تكشف خطة توني بلير لإدارة قطاع غزة

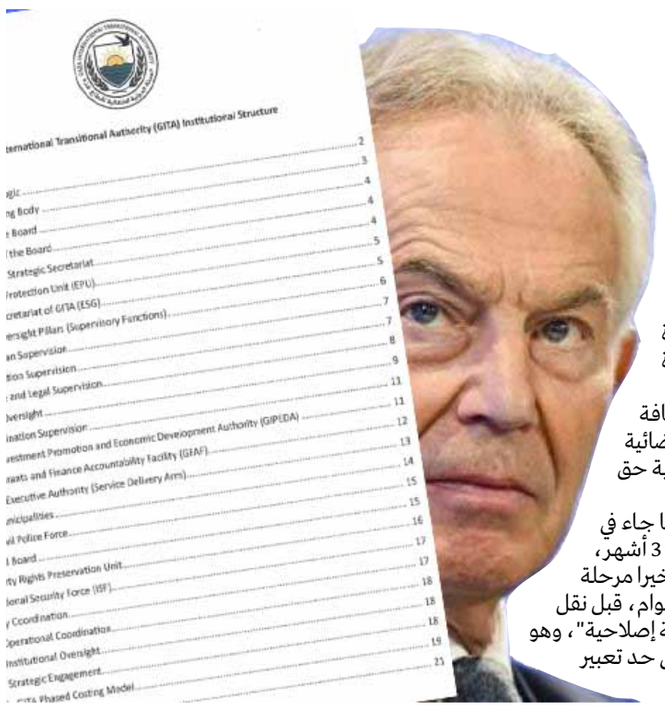

اليمن - متابعات

كشفت وثيقة مسرّبة مؤلفة من 21 صفحة عن خطة لإنشاء سلطة انتقالية دولية لإدارة قطاع غزة بعد الحرب، بقيادة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، ضمن مشروع أعدّه فريق مرتبط بمكتبه ودوائر أميركية إسرائيلية مقربة من إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم"، في تقرير لمراسلها أرئيل كاهانا، أن الخطة التي تحمل عنوان "الهيئة الانتقالية الدولية لغزة" (GITA) تقترح إقامة إدارة مؤقتة تمتد بين 3 و5 سنوات، يعقبها نقل السلطة إلى "سلطة فلسطينية إصلاحية" لم تحدد ملامحها بشكل واضح. ووفق الصحيفة، فإن الوثيقة تنص على تشكيل مجلس إدارة دولي يضم من 7 إلى 10 أعضاء من رجال الأعمال والدبلوماسيين والخبراء الاقتصاديين، يتولى بلير رئاسته ويتمتع بصلاحيات كاملة في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد.

ويُتوقع أن يكون المقر المؤقت للهيئة في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء بمصر أو بالدوحة في قطر.

وأوضحت الصحيفة أنه إلى جانب بلير، فإن الأسماء المطروحة تشمل نائبة رئيس وزراء هولندا السابقة سيغريد كاغ التي ستتولى منصب نائبة الرئيس للشؤون الإنسانية، والأميركي مارك روان رئيسا لصندوق الإعمار، والمصري نجيب ساويرس مسؤولا عن الاستثمارات الإقليمية، والإسرائيلي الأميركي آريه لايتستون ممثلا لاتفاقات أبراهام، إلى جانب ممثل فلسطيني "رمزي بلا صلاحيات تنفيذية حقيقية" لم يُكشف عن اسمه. وبحسب المراسل كاهانا، فإن هذا الهيكل يعكس النهج الذي ستكون الإدارة بموجبه في يد جهات دولية، في حين ستظل المشاركة الفلسطينية في الغالب رمزية.

وتقضي الخطة أيضا بتعيين مديرين فلسطينيين "حياديين" لإدارة القطاعات العامة تحت إشراف المجلس الدولي، وإنشاء مجلس استشاري محلي من دون صلاحيات تنفيذية. وأن الهيئة ستتولى كافة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية من دون أن يكون لأي جهة فلسطينية حق إلغاء قراراتها كما تشمل تأسيس "صندوق إعادة إعمار غزة والاستثمار" بتمويل من دول الخليج واستثمارات غربية وقروض دولية، يعمل وفق نموذج ربحي تشارك فيه الشركات في عوائد مشاريع الإعمار.

وفي المجال الأمني، تقترح الوثيقة نشر قوة متعددة الجنسيات تحت رعاية الأمم المتحدة أو بقيادة أميركية، مع حظر أي فصيل فلسطيني مسلح خلال الفترة الانتقالية، وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية بإشراف دولي.

وتؤكد كذلك أن الهيئة ستتولى كافة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية من دون أن يكون لأي جهة فلسطينية حق إلغاء قراراتها.

وتحدد الوثيقة 3 مراحل لتنفيذ ما جاء في الخطة، تبدأ بفترة تحضيرية مدتها 3 أشهر، ثم انتشار أولي لفترة 6 أشهر، تليها أخيرا مرحلة إعادة إعمار تستمر من عامين إلى 3 أعوام، قبل نقل الحكم تدريجيا إلى "سلطة فلسطينية إصلاحية"، وهو مصطلح لا يزال مبهم الدلالة، على حد تعبير الصحيفة الإسرائيلية.

فجرُ الطّوفان

زينب إبراهيم الديلمي

عامان من ملحمةٍ أسطوريّة سلَّطت على الصّهاينة سوط عذابها، وأمكنت منهم بتكتيكٍ مُباغت أربك حساباتهم وآمالهم المُتبخّرة أدراج الرّياح.

عامان من الأمل الموعود بتحرير القدس الأقدس، وغزّة العزّة، وكل شِبر من فلسطيننا الطاهرة الأبيّة، عامان من الطوفان الأكتوبري العظيم الذي دوَّن بتفاصيله الانتصاريّة يوماً مُشرفاً ومشرقاً لشمس الحريّة والجهاد، ويوماً أسوداً في تاريخ الكيان السّرطاني الذي بات أكتوبر في منظورهم "شهرا مشؤوما".

"ما أجمل زخّات الرّصاص وهي تنخر عظام الصّهيوني، الذي ظلّ نيِّفٍ وسبعين عاماً ينخر في جسد الأمّة الإسلاميّة، ما أجمل إقدام المجاهد الفلسطيني وهو يعتلي الدبّابة ويُطارد جرذان اليهود بكل شجاعةٍ وبسالة، ما أعظم تكبيرات الغزّاويين وابتهالاتهم لله تعالى أنّه مَنّ عليهم بيوم هزّ الغطرسة الإسرائيليّة.

تلكَ هي لوحة السّابع من أكتوبر العظيمة والمجيدة، لوحةٌ فريدة من نوعها لم يشهد لها مثيل في تاريخ النّضالات الفلسطينيّة، بل كل النّضالات التي نقشت اسم "فلسطين" في جُدران القلوب.

لوحةٌ أحرقت وجه المونياليزا البائس، وكذبت كل لوحات الغرب الكافر التي تدّعي أنها أجمل لوحات العالم، لوحةٌ اخترقت عجائب الدنيّا، بل أصبحت أعجوبة الدنيا الكبرى، صنعها أبطالٌ غيارى بريش البُندقيّة، وألوان الصّواريخ.

أبطالٌ مضوا في طريق العشق، ورفعوا راية الانطلاقة لمواجهة العدوّ الحقيقي للأمّة، العدو الذي تمادى وأجرم كثيراً في أمصارها، لوحةٌ بثّت في عواطف الأحرار الحياة من جديد، وضخّت جرارة العزيمة على الاقتصاص من الصّهاينة المجرمين بمعركةٍ مباشرة ومفتوحة.

على الرغم من جرائم الإبادة الصّهيونيّة بحق أهلنا في غزة الأعزاء، والسّكوت المهول عن تلك الجرائم من قبل الأنظمة التي ارتمت في أحضان التّطبيع والتنصّل عن مسؤوليّاتها، لا يزال صناديد المقاومة القسّاميّة وسراياها القدسيّة يُمطرون الكيان المؤقت بسجّيل الصّواريخ، بل ونيران جبهات الإسناد لا تكاد تتوقف عن شد عضدها بالانتقام من الدّماء الطاهرة التي نزفت على طريق القدس، ودم سيّد شهداء المقاومة والأمة الذي سيفتح آفاق البلوغ إلى نشوى الصّلاة في الأقصى الشريف.

أمّا نتنياهو وحاشيته المجرمين فقد تصدّروا مرتبة القرف والاشمئزاز في غينيسيّة التاريخ، ولن تتحقق مآربهم الشّيطانيّة التّهديميّة لأمّتنا، بل إنّ الطوفان الذي كان سبباً لجرف أحلامهم الواهنة، سيكون سبباً في كنسهم من منطقتنا ومن الكرة الأرضيّة قاطبتها.

بعد عامين على الإبادة في قطاع غزة..

أكثر من 67 ألف شهيد و4900 حالة بتر وإعاقة

> اعتبرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن ما يجري في قطاع غزة ليس أزمة إنسانية , أو مجرد وصف عابر لسجل مُتخم من جرائم العدو الإسرائيليّ , بل هو انهيارٌ تام ومتعمد لركيزة الوجود البشري المتمثل في منظومة الخدمات الصحية والتي تعرضت على مدار 730 يوم لضربات قاسمة وقاتلة نالت من عصب مقومات الخدمة وبنيتها التحتية .

اليمن-متابعات

25 مستشفى خارج الخدمة من أصل 38 مستشفى، فيما لا يزال 13 مستشفى يعمل بشكل جزئي

تدمير 103 مراكز للرعاية الصحية الأولية من أصل 157 مركزاً

قالت الوزارة في بيان يوم أمس إن هذه الجرائم استحقت وصف الابادة الصحية لهول المؤشرات الكارثية التي تداعى لها المشهد الصحي والانساني في قطاع غزة , وبات يؤرق المراقبين وصناع القرار في المؤسسات الصحية والانسانية الدولية من مدى نجاح تحقيق الاستجابات الطارئة والتي تبقي على الحد الأدنى من مستويات الخدمة فقد تحولت المستشفيات إلى هياكل اسمنتية بفعل الضربات العسكرية المباشرة وغير المباشرة لها , ومفرغة بشكلٍ كامل من مقومات الرعاية التشخيصية والعلاجية .

وأضافت وزارة الصحة في إحصائية بعد عامين من جريمة الابادة الجماعية أن اجمالي عدد الشهداء والجرحى بلغ 67173 شهيدا , و169780 جريحا , من الشهداء 20179 طفلا و10427 سيدة , و4813 من كبار السن و31754 من الرجال .

وتابعت: "بلغ عدد الشهداء من الطواقم الطبية 1701 شهيدا , و362 معتقلا في ظروف اعتقال وتغييب قسري وحرمانهم من حقوقهم الانسانية" .

وأشارت إلى خروج 25 مستشفى عن الخدمة من أصل 38 مستشفى فيما لا يزال 13 مستشفى يعمل بشكل جزئي وفي ظروف صعبة ودمر العدو 103 مركزا للرعاية الصحية الأولية من أصل 157 مركزا , فيما تعمل 54 مركزاً بشكل جزئي .

وأوضحت: "توقف الامدادات الطبية المنتظمة وعرقلة وصولها الآمن للمستشفيات وازدياد اعداد الاصابات والشهداء فاقم من أزمة نقص الأدوية والمستشهلكات الطبية في الأقسام الحيوية حيث بلغ نسبة الأصناف الصفرية من الادوية 55% ومن المستهلكات الطبية 66% ومن المستلزمات المخبرية 68 % " .

فيما أشارت الوزارة إلى ارتفاع نسبة اشغال الأسرة المستشفيات حتى نهاية سبتمبر الماضي الى 225% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت 82 % وهي نسبة كارثية مع تزايد حالات الدخول والاصابات الحرجة .

وأكدت أن الاستهداف المباشر للمؤسسات الصحية أدى إلى تدمير الأنظمة الكهربائية والأنظمة الكهروميكانيكية حيث دمر العدو 25 محطة توليد أكسجين من أصل 35 محطة , و61 مولد كهربائي من أصل 110 مولداً .

وقالت :"تفاقمت مستويات المجاعة في قطاع غزة الى حدود خطيرة وفق التصنيفات الأممية حيث تم تسجيل 460 حالة وفاة جراء المجاعة وسوء التغذية منهم 154 طفلا , فيما لا يزال 51196 طفلا دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية الحاد . ولفتت إلى" تكدس المواطنين في مناطق التجميع القسري والمسماه باطلا بالانسانية فاقم من اوضاعهم الصحية والانسانية مع انعدام مقومات الحياة التي أدت الى تفشي الأمراض وانعدام مصادر المياع الصالحة للشرب والحرمان من مصادر الغذاء ".

وأكدت أنه مع منع وصول التطعيمات الروتينية والطارئة أدى إلى انخفاض نسبة تغطية تطعيمات الاطفال إلى 80% اضافة إلى توقف المرحلة الرابعة من التطعيم الوقائي من شلل الأطفال ما يهدد فشل المراحل السابقة مع ازدياد عوامل انتشار المرض .

وأضافت أن 4900 حالة بتر وإعاقة بحاجة إلى أدوات مساندة وبرامج تأهيل طويلة الأمد .

وتطرقت إلى أن إغلاق المعبر أمام حركة مغادرة المرضى والجرحى أدى الى حرمان 18 ألف مريضاً من السفر للعلاج بالخارج منهم 5580 طفلا ، مشيرة إلى أنه حتى اللحظة لاتزال الطواقم الطبية في مدينة غزة تقدم واجبها الانساني والوطني رغم ما يحاصرهم من مخاطر تشكل تهديدا مباشرا على سلامتهم وسلامة المرضى والجرحى .

ووجهت الوزارة أمام هذه المعطيات الخطيرة نداء عاجل إلى كافة الجهات المعنية بممارسة دورها الكامل في احداث التدخلات الطارئة بما يضمن وصول الامدادات الطبية ومقومات تقديم الرعاية , وتجريم استمرار العدو في تقويض ماتبقى من منظومة الخدمات الصحية وحماية الحقوق العلاجية للمرضى والجرحى وضمان سلامة الفرق الطبية والاسعافية .

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
alyemaneljadeed21@mail.com
T.alyemaneljadeed21

الأربعاء : 16 ربيع الثاني 1447هـ | 8 أكتوبر 2025م | العدد 332 | 10 صفحات | السنة الخامسة

صنعاء.. دعم وإسناد مستمر لخيارات المقاومة الفلسطينية

بينما العالم منهمك في الحديث عن خطة ترامب التي طرحها كمبادرة سلام في غزة وبينما الجميع على مختلف وسائل الإعلام يتناولون ويحللون هذه الخطة وما وراءها وما يرتبط بها من تداعيات وسيناريوهات وقراءات تستمر صنعاء في إرعاب مستوطني الداخل الفلسطيني المحتل بالصواريخ المجنحة والانشطارية والفرط صوتية والطائرات المسيرة في مشهد يلفت الاهتمام أكثر من ذي قبل كما هو واضح من اختلاف في التغطية والتناول لهذه الضربات وتداعياتها على وسائل إعلام إخبارية دولية في بثها الحي أو في منابرها التفاعلية المختلفة.

رسائل كثيرة تحملها استمرارية هذه الضربات رغم الحديث المتكرر عن إمكانية تطبيق وصمود وقفا لإطلاق النار في غزة يبدو مهددا وهشا في كل الأحوال إن رأى النور من أساسه .. كما يبدو الارتياح واضحا لدى أوساط فلسطينية عدة لاستمرار بل وتصعيد الضربات اليمنية لما لذلك من أثر عميق في نفوس الجميع (مقاومة وجماهير مقاومة) في كل المحيط العربي والإسلامي وليس الفلسطيني فقط ، وبما أن صنعاء تجعل من الأولوية القصوى بالنسبة لها ما يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني في السلام والكرامة ورفع الظلم واستعادة الأرض وهذا ما دفعها لخوض هذه الحرب الإسنادية عالية الكلفة من بين كل العرب فإنها بكل تأكيد ستكون أكثر ترحيبا بأي خطوات قد تؤدي إلى ذلك وما استمرار عملياتها العسكرية وبوتيرة أعلى تزامنا مع كثرة الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب - وإن كان مشكوك بشكل كبير في إمكانية الوصول إلى ذلك بشكل ناجز تماما - إلا أن ممارسة مزيد من الضغط على الكيان لدفعه ما أمكن إلى الإذعان لسلام حقيقي وجاد وليس للبحث عن عملية التفاف يحصل من خلالها على إطلاق أسراه ليعود للحرب دون خشية أحد بما في ذلك واشنطن التي ستتخلى عند أول طلقة عن كل تعهداتها دونما خجل ولا حياء بل ستدعم توجها صهيونيا جديدا لممارسة تطهير عرقي جديد وقد تحرر نتنياهو من أبرز الضغوط الداخلية والمتمثل في ملف الأسرى .

الجدير بالذكر أن صنعاء لطالما أكدت مرارا وتكرارا دعمها كل خيارات فصائل المقاومة الفلسطينية وما تذهب إليه سلما وحربا ولقد كانت ولا تزال عند مستوى التحدي والمسؤولية طيلة معركة طوفان الأقصى رغم محاولات ثنيها عن الاستمرار في حربها الإسنادية عبر تحالفات عسكرية متعددة فشلت جميعها في نهاية المطاف .

صورة العدد

مسيرات الجمعة الماضية في العاصمة صنعاء استمرارا في دعم وإسناد غزة والشعب الفلسطيني

سوشيالكم

-بعد جملة عقوبات وإجراءات استفزازية أمريكية .. صنعاء تعيد الولايات المتحدة إلى دائرة الاستهداف من جديد والموضوع محل نقاش موسع على منصات التواصل الاجتماعي.. وناشطو القوى الوطنية في صنعاء يشيدون بإعلان صنعاء ويدعمون الخطوة وأقلام الدفع المسبق كالعادة يعدون الأمر في إطار التوريط المستمر لليمن كما يروجون لكن تيار عربي عريض من مشاهير وغيرهم يفخرون بما تصنع صنعاء في مواجهة أعداء الأمة من أمريكان وصهاينة وغيرهم ويحيون الاستبسال اليمني الكبير.

-(ماذا لو يتحالف الحوثي مع الإصلاح .. المشهد مرعب) منشور تخيلي فيسبوكي لمحمد الحيميد المهندس الإصلاحي المعروف والمقيم في الرياض يتسبب في موجة كبيرة جدا من السجال والجدل على منصات التواصل الاجتماعي بين ناشطي الإصلاح وآخرين هاجموا حزب الإصلاح بشراسة واستغلوا المنشور للنيل منه والتشكيك في توجهاته واجتمع في ذلك العفافيش واليسار والليبراليين وغيرهم حلفا واحدا موحدا ضد الإصلاح ما جعل المواجهة الإلكترونية محتدمة وأتى ذلك بعد الضجة الإعلامية التي تلت عملية اغتيال افتهان المشهري في تعز والاتهامات المتبادلة بين ذات الأطراف.

- خبير معلومات يكشف عن استخدام جهة أمنية في محافظة حضرموت لأجهزة تجسس إسرائيلية لمراقبة صحفيين بالمحافظة وتمكن هذه التقنية من كشف محتوى الهواتف بالكامل من صور وبيانات ومحادثات ومعلومات شخصية في انتهاك سافر للخصوصية وبدون مسوغ قانوني أو إذن قضائي .. الموضوع لاقى اهتماما كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي وأثار غضب شريحة واسعة من رواد المنصات ومطالبات بكشف خفايا وحيثيات استخدام مثل هذه الأجهزة في اليمن والجهة التي تقف خلف ذلك.

- احتجاجات المغرب تعيد الربيع العربي إلى الواجهة من جديد وسط خلاف عربي عربي جاد حول هذه التجارب ومآلاتها خصوصا بعد تردي الأوضاع في بلدان عربية أخرى شهدت تجارب من هذا النوع لكن جمهور الثورات العربية ما يزال يدافع عن الربيع بشراسة محملا الأنظمة السابقة وتيارات الثورة المضادة مسؤولية ما ذهبت إليه الأوضاع في بعض البلدان بعد الثورات العربية بينما الجمهور المناوئ للربيع العربي يصر على كارثية التجربة العربية في هذا المجال مؤكدا أن بقاء الأنظمة العربية السابقة قائمة كان أفضل بكل مساوئها وبكل عيوبها.

من أيزنهاور إلى ترومان.. كيف ولّى زمن تفوق البحرية الأمريكية؟!

خارج سيادة اليمن، ظل البحر الأحمر لعقود من الزمن رهن احتكار وسيطرة القوى العالمية، لم يكن لليمن منه سوى ما ناله الصيادون من الرزق، والمتنزهون من الترويح، لكن الطوفان الذي أعاد القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام العالمي، أعاد إسناده البحر إلى أصحابه.

وشهدت الساحة البحرية في البحر الأحمر تحولًا استراتيجيًا بارزًا خلال عام 2024، بعد سلسلة عمليات عسكرية يمنية استهدفت حاملات وسفن البحرية الأمريكية، في مشهد أعاد تعريف موازين القوة التقليدية في المنطقة.

وأثبت اليمن من جديد أنه قادر على فرض سيطرته على الممرات الملاحية الحيوية، ليس لحماية حقوقه الوطنية فحسب، بل للدفاع عن الأمن القومي العربي برمته.

العمليات اليمنية أثارت دهشة المراقبين الغربيين للقدرة اليمنية على تحدي التفوق التكنولوجي الأمريكي المتجسد في حاملات الطائرات المتعددة المنظومات والأقمار الصناعية والمنظومات الصاروخية الحديثة.

خلال شهري مايو ويونيو، نفذت القوات اليمنية ثلاث عمليات ناجحة أجبرت البحرية الأمريكية على إعادة تمركز أسطولها، في حين حاولت حاملة الطائرات الأمريكية "إبراهام لينكولن" المناورة من مسافة ظنتها آمنة، لكنها اضطرت لاحقًا للانسحاب في 12 نوفمبر 2024، متخذة طريقًا أطول لتفادي الاستهدافات اليمنية.

لاحقًا، حضرت حاملة الطائرات "روزفلت" كمراقب، دون الدخول في الاشتباكات، بينما كانت "ترومان" محور العمليات، حيث تعرضت لأكثر من 22 عملية استهداف معلنة خلال أقل من ستة أشهر. وحين تدخلت حاملة "فينسون" لتخفيف الضغط عن "ترومان"، سجلت اليمنيون واحدة من أخطر العمليات التي هزت البنتاغون وأثارت القلق في الأوساط العسكرية الغربية.

تظهر هذه العمليات التطور الملحوظ في القدرات الصاروخية اليمنية، التي أصبحت قادرة على تحدي ما كان يُعتبر التفوق البحري الأمريكي، وتحويل البحر الأحمر إلى ميدان اختبار للتقنيات العسكرية الغربية.

وقد أظهرت الأحداث أن حاملات الطائرات لم تعد بمنأى عن الهجمات الدقيقة، ما يفرض إعادة تقييم استراتيجيات الوجود الأمريكي في المنطقة.

على الصعيد السياسي، لجأت الولايات المتحدة إلى الوساطة العمانية، فيما اعترف الرئيس الأمريكي ترامب بعجز جزئي، مؤكدا احترامه لقدرة اليمنيين على تحمل الضربات، ووصفها بالشجاعة والقدرة العالية على الصمود، هذه التصريحات تكشف عن تحول في تقديرات القوة البحرية التقليدية في المنطقة.

تثبت الأحداث أن اليمن استطاع فرض سيطرته على البحر الأحمر وإعادة الاعتبار للممرات الملاحية كأداة استراتيجية للدفاع عن الحقوق الوطنية والعربية، فمع استمرار التصعيد العسكري والتطور الصاروخي، يبدو أن زمن التفوق البحري الأمريكي التقليدي قد ولى، بينما برز اليمن كلاعب فاعل يفرض وقائع جديدة في ميدان البحر.

خطة ترامب.. وسيناريوهات اليوم التالي في غزة

أمضت فصائل المقاومة الفلسطينية أياما عصيبة جدا من التباحث حول ورقة أو مقترح ترامب المفخخ بخصوص وقف إطلاق النار في غزة .. واجهت خلالها الكثير من الضغوط داخليا وخارجيا وعلى مستوى الأمريكي الذي يطرح نفسه كوسيط وهو ألد الخصام .. وما لا شك فيه أن نتنياهو سيسعى جاهدا إلى الحصول على الأمر الأهم بالنسبة له من هذا الاتفاق وهو الإفراج عن الأسرى ثم ينقلب على عقبيه.

رغم الحرص الأمريكي على تقديم شرط الإفراج عن جميع الأسرى الصهاينة قبل أمور أخرى عديدة في مبادرته المفخخة إلا أن المقاومة تستطيع أن تفعل شيئا ما يؤدي إلى تجنبها الوقوع في هذا الفخ وبالتعويل حتى على ما تعودنا عليه من الكيان من عدم انصياع لأتفه التفاهمات عبر تاريخه دون اكتراث بأي شيء على سبيل المثال ، على خلاف الفصائل التي تحرص دائما على تجنب أي اصطياد في الماء العكر من قبل أي طرف كان بما في ذلك متخاذلي العرب والداخل الفلسطيني المحتل على الأقل فيما يتعلق بالوضع الكارثي لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة إضافة إلى ضغوط الأصدقاء والأعداء على حد سواء .

قد يكون للأطروحات المتطرفة لبن غفير وسموتريتش نصيب في تجنيب المقاومة بعض الأعباء في هذا الصدد ، أي أن تشددهم ناحية أي تفاهمات مع الجانب الفلسطيني والضغط الذي لطالما مارسوه على نتنياهو في كل مرة وتلويحهم بالتصعيد هذه المرة سيسهمان في رفع الحرج عن الجانب الفلسطيني أمام الجميع فيما لو انهارت الصفقة والخطة الأمريكية ككل.

هناك صعوبة في الموقف بالنسبة للفصائل بلا شك لكن قد لا تصل الأمور إلى مرحلة إطلاق الأسرى وهذا ما نتمناه ما لم يكن ذلك في إطار حل شامل مع أنه لا بوادر لهذا الحل مع وجود خصم وعدو كهذا وعلى المقاومة إدراك فداحة التفريط بهذه الورقة الثمينة (الأسرى) طالما وأن كل الترشيحات تؤكد عودة التصعيد من جديد وعدم تنفيذ العدو لأي التزامات حتى مع وجود أي ضمانات (وسطاء أو غيره) فلا يمكن لأحد أن يراهن على التزام ما من قبل العدو أو أن يراهن على ضغط ما قد يمارسه أي طرف من وسطاء وغير ذلك مع أهمية حرص حماس على تفويت فرصة تحميلها أي مسؤولية أمام شعبها على الأقل تخفيفا للضغوط كما أسلفنا.

لا نريد أن نسمع يوما أن وقف إطلاق النار قد انهار بعد أن تم إطلاق الأسرى ووقع الفأس في الرأس وقضي الأمر الذي كان نتنياهو يسعى من أجله حتى لو كلف الأمر الرفض التام للخطة المسمومة إذا لم تبدأ الأمور بصورة واضحة لتنتهي بإنهاء الحرب على الشعب الفلسطيني وإيقاف العدوان وفك الحصار.

مشروع (ريبليكيتور).. وماذا يعني تعثره بعد الهزيمة الأمريكية في البحر الأحمر؟!

ضرار الطيب

ساهمت هزيمة البحرية الأمريكية في معركة البحر الأحمر في تعاظم هاجس تطوير "الأنظمة غير المأهولة" بشكل كبير لدى البنتاغون، حيث تم إلقاء جزء كبير من وزر الهزيمة -بشكل غير واقعي- على عاتق "عدم التناسب" بين تكاليف العمليات العسكرية الأمريكية والعمليات اليمنية، الأمر الذي جعل الحاجة إلى تطوير أساطيل من الأسلحة "المسيّرة" تتصدر قائمة "الدروس المستفادة" من الهزيمة.

خلال جلسة ترشيحه لمنصب قائد رئيس العمليات البحرية، في يوليو الماضي، قال الأدميرال في البحرية الأمريكية داريل كودل أمام مجلس الشيوخ إن "الأحداث الأخيرة في أوكرانيا والبحر الأحمر أثبتت التأثير الذي يمكن أن تُحدثه أنظمة القتال الجوي بدون طيار في ساحة المعركة الحديثة". وأضاف: "يجب الاستفادة من التطوير والابتكار التجاري بشكل متكرر لتسريع التعلم والاستجابة لاحتياجات القتال" متعهدا بـ"إنشاء تشكيلات هجينة من الأنظمة المأهولة وغير مأهولة لتكون شديد الفتك، لردع ومواجهة أي عدوان محتمل".

وقد تضمنت ميزانية وزارة الحرب الأمريكية لعام 2026 نحو 13.4 مليار دولار لتطوير الأنظمة غير المأهولة.

كان البنتاغون قد وضع بالفعل برنامجا لاستيعاب هذه الحاجة يدعى (ريبليكيتور) وقد تم إعلانه في أغسطس 2023، بهدف نشر عدد كبير من الأنظمة غير المأهولة بحلول أغسطس 2025، لتقليل تكاليف الاعتماد على المعدات باهظة الثمن، وكذلك للاستعداد لأي مواجهة مستنزفة مع الصين، وكانت التكلفة المقدرة نحو مليار دولار.

لكن معركة البحر الأحمر كانت أقرب، وتصدرت المشهد بالكامل وبصورة غير متوقعة، وفرضت ضغطا كبيرا على البنتاغون لتسريع إنجاز البرنامج، وفقا لما ذكر الأدميرال فريد بايل، قائد الحرب السطحية، في مايو2024.

لكن بحلول نهاية ذلك العام، لم يتغير شيء، وعلى وقع تزايد ضغط معركة البحر الأحمر وتزايد التهديدات التي تعرضت لها السفن الحربية الأمريكية، أعلن وزير الدفاع الأمريكي آنذاك لويد أوستن عن برنامج (ريبليكيتور2) الذي يهدف بشكل أساسي للحماية من هجمات الطائرات المسيرة، على أن يتم إنجاز ذلك بالتوازي مع البرنامج الأول لمدة عامين، أي حتى نهاية عام 2026.

بالنظر إلى الجدول الزمني فقد انتهى الموعد المقرر لإنجاز برنامج (ريبليكيتور1) ومرت نحو نصف المدة المحددة لإنجاز النسخة الثانية من البرنامج، وبرغم التصريحات المتكررة حول "التقدم" المحرز في هذا الإطار، فإن النتائج التي تم كشفها مؤخرا كانت محرجة للغاية!

هذا الأسبوع كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية أن مشروع (ريبليكيتور) فشل في تحقيق هدفه تماما، حيث قام القائمون على المشروع بشراء "أنظمة غير جاهزة للاستخدام" لدرجة أن بعضها كان مجرد "فكرة" عندما تم اختياره، بالإضافة زوارق مسيرة ليست مصممة للمهام المطلوبة أصلا، وطائرات بدون طيار ذات تقنيات قديمة، وأخرى فشلت محاولات التنسيق فيما بينها أثناء التجارب العملية.

كانت النتيجة بحسب الصحيفة هي تسليم المشروع إلى قسم جديد في البنتاغون يدعى (مجموعة الحرب الدفاعية المستقلة) وذلك بعد إقالة قائد وحدة "الابتكار الدفاعي" التي كانت قائمة على المشروع، لكن القسم الجديد يواجه جدولا زمنيا ضيقا لإنجاز المهمة بالإضافة إلى التحديات التي واجهتها الوحدة السابقة.

وكانت وكالة "رويترز" قد سلطت الضوء في أغسطس الماضي على جوانب من الانتكاسات الفاضحة للمشروع، حيث كشفت عن اختبار أجرته البحرية الأمريكية في يوليو لقوارب مسيرة تنتجها شركة (بلاك سي)، وخلال الاختبار توقف أحد القوارب بشكل غير متوقع، وبينما كان المسؤولون يبذلون قصارى جهدهم لإصلاح الخلل، جاء قارب آخر واصطدم بالقارب المتوقف وقفز فوقه، وقد نشرت الوكالة بالفعل مقطع فيديو يوثق ذلك!

بحسب "وول ستريت جورنال" فإنه بسبب عدم أهلية هذه القوارب للمهمة المطلوبة، حاول الجيش الأمريكي تغيير حزم برامجها مرارا وتكرارا، لكن النتيجة كانت تكاليف إضافية وظهور انتكاسات أخرى.

ووفقا لرويترز فإن البحرية الأمريكية كانت قد أبرمت عقدا مع شركة (بلاك سي) بنحو 160 مليون دولار لإنتاج هذه القوارب، وتم إيقاف عقد بقيمة 20 مليون دولار مع شركة (إل هاريس3) بسبب الانتكاسات في برامج تشغيل القوارب المسيرة.

ولم تكن التقنيات فقط هي المشكلة، بل عدم واقعية الجدول الزمني للمشروع والذي يعبر عن عدم فهم لطبيعة هذه الأنظمة، حيث نقلت رويترز عن تي إكس هاميس، الخبير في الأسلحة قوله إن "البحرية في مياه مجهولة، وتحاول إصلاح عقود من التقاليد بسرعة عالية" مضيفا: "لديك نظام معتاد على بناء أشياء كبيرة، ويستغرق سنوات لاتخاذ القرار، والآن فجأة تطلب منهم التحرك بسرعة".

وقال برايان كلارك، الباحث البارز في معهد هدسون: "إن إخفاقات الاختبارات الأخيرة تبرز التحديات التي تواجه جهود البحرية لنشر هذه التقنيات الناشئة" مضيفا أن "البحرية ستحتاج إلى تكييف تكتيكاتها مع فهمها بشكل أفضل لما يمكن أن تفعله هذه الأنظمة وما لا يمكنها فعله".

إن التوجه نحو تطوير الأنظمة غير المأهولة والاعتماد عليها يشكل بحد ذاته اعترافا بعدم فعالية الترسانة الرئيسية للولايات المتحدة وسقوط "الردع" الذي ارتبط بها لوقت طويل، ونتائج الاختبارات تشير إلى أن الولايات المتحدة ستواصل الاعتماد على تلك الترسانة المكلفة وغير الفعالة بشكل رئيسي لوقت

أطول، وحتى إن نجحت (في وقت متأخر كما يبدو) في دمج الأنظمة غير المأهولة بشكل فعال لتخفيف التكاليف، فإن هذا الدمج لن يحقق بالضرورة "الردع" فالخصوم الذين فرضوا تحدي الأنظمة المسيرة على الولايات المتحدة يملكون فهما أوسع من لهذه الأنظمة، بالإضافة إلى فهمهم للترسانة الأخرى التي تمت مواجهتها والتغلب عليها، كما أن الأمر يحتاج إلى تعديلا وإضافات كثيرة في أنظمة الترسانة الأمريكية والتكتيكات والعقيدة القتالية.

وبحلول الوقت الذي ستنجح فيه الولايات المتحدة في إنجاز مشروع تطوير ودمج الأنظمة غير المأهولة، سيكون هؤلاء الخصوم قد طوروا أيضا قدراتهم بشكل يجعل التحدي قائما كما هو الآن وربما أكبر.